ديوان
عُبَيْدِ الله بن قيس الرقيّات

تحقيق وشرح
الدكتور محمّد يوسف نجم
الجامعة الأميركية ببيروت

دار صادر
بيروت



ديوان
عبيد الله بن قيس الرقيات

تحقيق وشرح
الدكتور محمد يوسف نجم
الجامعة الأميركية ببيروت

دار صادر
بيروت

ديوان
عبيد الله بن قيس الرقيات

مقدّمة

طبع ديوان الشاعر الأموي عبيد الله بن قيس الرّقيات (توفي سنة ٧٥ هـ) لأوّل مرّة في فينّة سنة ١٩٠٢ . وقد قام بتحقيقه المستشرق رودكناكس على النسختين رقم (٢) و (٤) الآتي بيانهما . وقد كانت طبعة جيّدة التحقيق متقنة الصّنع ، قدّم لها بدراسة طويلة عن حياة الشاعر وعن شعره ، وترجم في حواشيها شعره إلى الألمانيّة .

وقد أعدت النظر في هذه الطبعة ، وحقّقتها وشرحت ما غمض من ألفاظها ومعانيها ، وأوضحت ما أبهم من مناسبات قصائدها .

وكانت عمدتي في هذا التحقيق مخطوطات أربعاً ، أوجز وصفها فيما يلي :

١ – المخطوطة الأمّ التي اعتبرتها أصلاً . وهي مخطوطة رئيس الكتّاب عاشر أفندي (برقم ٧٤٦) . وقد كتبت بخطّ نسخيّ مشكول من خطوط القرن الخامس أو السادس . وعدّة أوراقها خمسون . وقد استعرت مصوّرها من صديقي الفاضل الدكتور شكري فيصل أستاذ الأدب العربي بجامعة دمشق فاستحقّ شكري وتقديري . وهنالك نسخة مصوّرة منها في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة (برقم ٥٧٠ أدب) .

وكان الأستاذ غويار قد عثر عليها بعد أن فرغ الأستاذ رودكناكس من تحقيق الديوان ، فاضطرّ هذا إلى أن يثبت فروقها في آخر طبعته (ص ٣٢٦ – ٣٤٠) .



٢ً نسخة مكتوبة بخطّ مشرقي على القاعدة المغربيّة ، نسخها محمد بن عبد السلام جاد سنة ١٢٨٦ هـ . أوراقها تسع وعشرون وأسطرها ستة وعشرون . وهي برقم ٥١١ أدب بدار الكتب المصريّة .

٣ً النسخة الشنقيطيّة ،نسخها العلاّمة محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي عن نسخة في القسطنطينيّة سنة ١٢٩٢ هـ . وهي برقم ٨٨ أدب ش بدار الكتب المصرية.

٤ً نسخة مكتوبة بقلم تعليق حديث بخطّ يشبه خطّ النسخة رقم (٢) ، تمّ الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من صفر سنة ١٣١١ هـ . وهي ناقصة وتقف عند البيت العاشر من القصيدة الرابعة والخمسين . أوراقها إحدى وأربعون وأسطرها خمسة عشر . وهي برقم ٦١٠ أدب بدار الكتب المصريّة.

وجميع هذه الأصول برواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّري (توفي سنة ٢٧٥ هـ) عن أبي جعفر محمد بن حبيب (توفي سنة ٢٤٥ هـ) . وقد تبيّن لي بعد دراسة الخطوط ومقارنة النسخ أن النسخة رقم (١) ، أصل هذه الطبعة ، هي أمّ تلك النسخ جميعاً . والفروق بينها ليست أكثر من تحريفات النسّاخ وتصحيفات المصحّفين. وقد نبذت النسختين رقم(٢) و (٤) واستأنست بالنسخة الشنقيطيّة في بعض المواضع اعتماداً على ما عرف عن ناسخها من التدقيق في النسخ والقدرة الفائقة على قراءة الأصول ، وتمييز طيّبها من خبيثها وفرق غثّها من سمينها .

وقد رأيت وفاءً بالمنهج العلمي السليم ، أن أوصل الأبيات على ما انتثر من شعر الشاعر في مصادر اللغة والأدب والتاريخ . فخرجته منها وأثبتّ اختلافات الروايات في الهوامش بين المعقفات . ثم أتبعت ذلك بما وفّقت إليه من شروح وتعليقات .

وقد ميزت ما زدته على المتن توضيحاً للشروح والتعليقات بمعقفين.وأشرت إلى ما جاء في الحاشية وما جاء في نسخة رجع إليها الناسخ أو القارىء (خ) وما جاء في حاشية تلك النسخة (حاشية خ) .

ولا يسعني بعد أن وفّقني الله إلى الفراغ من هذا العمل على هذه الصورة التي ارتضيتها وارتضاها لي إخواني ، إلاّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أصدقائي البررة الذين أعانوني على ذلك ومدّوا لي يد المساعدة مبسوطة كلّ البسط . وأخصّ منهم بالذكر الدكتور شكري فيصل والدكتور إحسان عبّاس والأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم والأستاذ فؤاد السيّد .

أمّا أخي وأستاذي محمود محمد شاكر فإنّني لا أطمع في أن أفيه حقّه من الشكر والتقدير – وأنا أعلم علم اليقين أنّه راغب عن ذلك كاره له – في مقدمة موجزة كهذه . ولكن ليسمح لي أن أبرّه ، وقد أدّبني بهذا الأدب ، فأقول إنّ الفضل الأوّل في توجيهي إلى دراسة تراثنا القديم والتفرّغ له ، بعد انصرافي إلى دراسة الأدب الحديث ، يعود إليه . وقد كانت دروسه ومجالسه وأماليه المدرسة الأولى التي نهلت من فيض علمها فشقت غرستي وطلعت . كما كان لي من أخوّته الصادقة وودّه المصفّى وحدبه الدائم خير مشجّع وأفضل حافز على المضي في هذا السبيل الشائك والضرب في هذا المهمه الغائل . وفضله هناك لا يدانيه سوى فضله هنا ، في هذا الديوان ، فقد تعهّده طفلاً وتفضّل بقراءته والتعليق عليه وتصويبه حين أخذ سبيله إلى المطبعة . فأسأل الله بعد أن خرج هذا الديوان إلى القارىء ألاّ يسهم وجهي عنده ، وألاّ أكون قد تجانفت إلى ما يسوءه .

ولا أذكر أخي الأستاذ شاكر إلاّ ذكرت أخي الدكتور ناصر الدين الأسد الذي أفاض على هذا الديوان من نبع علمه الثّر بما جعله يخرج على هذه الصورة التي أرجو أن تكون وفق رأيه وطبق هواه .

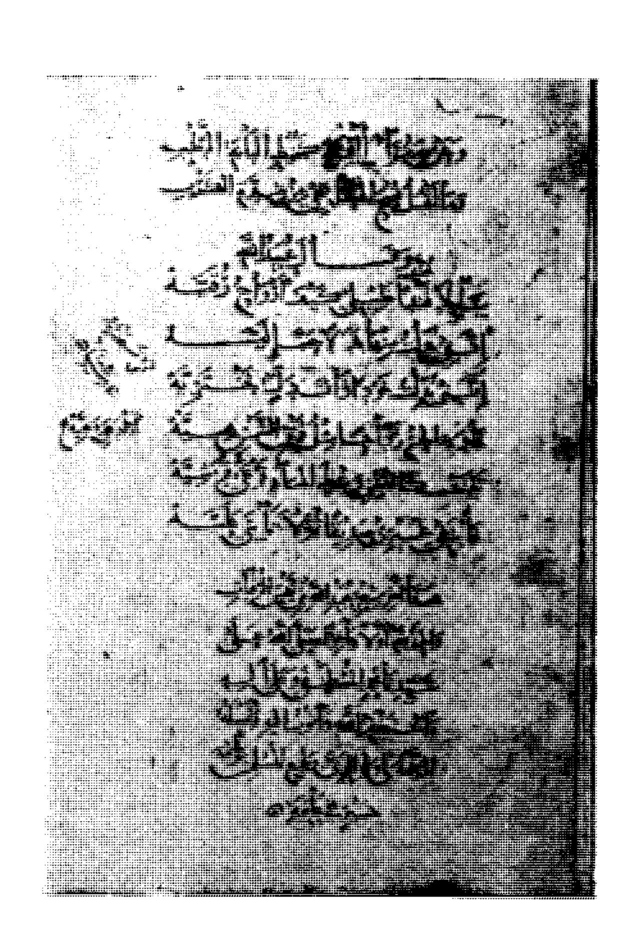
أمّا شكري للناشرين الفاضلين اللذين أفرغا على هذا الديوان هذه الحلّة القشيبة وحشدا له كلّ ما في رحابهما من تدقيق وتأنّق فتنطق به صفحات الكتاب وتسبّح بحمده كلماته وحروفه .

محمد يوسف نجم





الورقة الثانية من مخطوطة القسطنطينية الأم



الورقة الاخيرة من مخطوطة القسطنطينية الام



الورقة الاخيرة من المخطوطة الشنقيطية



شِعْرُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات

رِوَايةُ أبي سَعيدٍ الحسَنِ بنِ الحُسَيْنِ السُّكَّرِي رَحِمَهُ الله
عَنْ أبي جَعْفَرَ مُحَمَّد بنِ حَبيبٍ رَحِمَهُ اللهُ



بسم الله الرحمن الرحيم

١

قال عبيدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ بنِ شُرَيْح بنِ مالكِ بنِ ربيعةَ، وهو النُّوَيْعِمُ، بنِ أهيب بنِ ضَبَابِ بن حُجَيْر بنِ عبدِ ابنِ مَعيصِ بنِ عامرِ بنِ لُؤَيّ. وأمّ عبيدِ اللهِ بنِ قَيْس: بِنْتُ وَهْب بنِ عبدِ الله بنِ رَبيعةَ من بني سعدِ بنِ لَيْثِ بن بكرٍ[1] بنِ عبدِ مناةَ بنِ كِنانة.

منسرح

١ عادَ لَهُ من كَثيرةَ الطَّرَبُ   فَعَيْنُهُ بالدُّموعِ تَنْسَكِبُ[2]

(حاشية) ويروى : « فالدَّمْعُ من مُقْلَتَيْهِ يَنْسَكِبُ »

---

١ الأغاني ٤ : ١٥٧ ، ١٥٨ – الكامل ٣٩٨ – المختار من شعر بشار ٩٤ – شرح شواهد المغني ٢١١ – خزانة الأدب ٣ : ٢٦٨ .

---

١ في نسب قريش ٤٣٥ : بنت وهب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طريف بن جُدَيّ بن سعد بن ليث بن بكر .

٢ روى صاحب الأغاني بسنده في قصته مع كثيرة ما يلي : « ... قال عبيد الله بن قيس الرقيات : خرجت مع مصعب بن الزبير حين بلغه شخوص عبد الملك بن مروان إليه . فلما نزل مصعب بن الزبير بمسكن ورأى معالم الغدر ممن معه دعاني ودعا بمال ومناطق . فملأ المناطق من ذلك المال وألبسني منها وقال لي: انطلق حيث شئت ، فاني مقتول، فقلت له: لا والله لا أريم حتى أرى ←



٢ كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتُهَا لا أَمَمٌ دَارُها ولا سَقَبُ[1]

(حاشية) السَّقب : القرب .

٣ واللهِ ما إن صَبَتْ إليّ وَلا يُعْلَم بَيْني وَبَيْنَهَا سَبَبُ

(حاشية) [ويروى] : « نَسَبُ » .

٤ إلاّ الّذي أوْرَثَتْ كَثِيرَةُ في الـ قَلْبِ وَلِلْحُبِّ سَوْرَةٌ عَجَبُ[2]

(حاشية) [ويروى] : « مَيْعَةٌ » .

---

٢ الأغاني ٤ : ١٥٧ ، ١٥٨ – الكامل ١٤٣ من الفهارس ، وهي زيادة في نسخة (F) التي رجع إليها رايت في التحقيق – الأضداد للسجستاني ٨٥ – شرح شواهد المغني ٢١١ – اللسان والتاج : مادة (صقب) . وعجزه في الفائق ٢ : ٣١ [وفيها كلها : صقب] .

٣ الأغاني ٤ : ١٥٧ [ولا أن كان] ، ١٥٨ [يعرف] – الكامل ١٤٣ من الفهارس – شرح شواهد المغني ٢١١ .

٤ الأغاني ٤ : ١٥٧ ، ١٥٨ – الكامل ١٤٣ من الفهارس – شرح شواهد المغني ٢١١ .

سبيلك . فأقمت معه حتى قتل ، ثم مضيت إلى الكوفة فأول بيت صرت إليه دخلته ؛ فاذا فيه امرأة لها ابنتان كأنهما ظبيتان . فرقيت في درجة لها إلى مشربة ، فقعدت فيها فأمرت لي المرأة بما أحتاج إليه من الطعام والشراب والفرش والماء للوضوء . فأقمت كذلك عندها أكثر من حول تقيم لي ما يصلحني وتغدو علي في كل صباح فتسألني بالصباح والحاجة ولا تسألني من أنا ، ولا أسألها من هي، وأنا في ذلك أسمع الصياح فيّ والجعل . فلما طال بي المقام وفقدت الصياح فيّ وغرضت بمكاني غدت علي تسألني بالصباح والحاجة . فعرفتها أني قد غرضت وأحببت الشخوص إلى أهلي . فقالت لي : نأتيك بما تحتاج إليه إن شاء الله تعالى . فلما أمسيت وضرب الليل بأرواقه رقيت إلي وقالت : إذا شئت . فنزلت وقد أعدت راحلتين عليهما ما أحتاج إليه ومعهما عبد ، وأعطت العبد نفقة الطريق ، وقالت : العبد والراحلتان لك . فركبت وركب العبد معي حتى طرقت أهل مكة ، فدققت منزلي ، فقالوا لي : من هذا ؟ فقلت : عبيد الله بن قيس الرقيات . فولولوا وبكوا وقالوا : ما فارقنا طلبك إلا في هذا الوقت . فأقمت عندهم حتى أسحرت ... »

١ نازح : بعيدة . الأمم : الوسط بين القريب والبعيد . والسّقب والصقب : القريب الملاصق ، وهو نعت بالمصدر .

٢ سورة : حدة وسطوة .



٥ لا بارَكَ اللهُ في الغَوَاني فَمَا يُصْبِحنَ إلاّ لهُنّ مُطّلَبُ

روى الخليل : * في الغَوَانيِ هَلْ يُصْبِحْنَ * جعل الغواني مثل « الضّوارب » ، أخرج ذوات الياء مخرج التّمام فأعربه .

٦ أبصَرْنَ شَيْباً علا الذُّؤابَةَ في الرَّأسِ حَدِيثاً كَأنّهُ العُطُبُ[1]

(حاشية) العُطُب : القطن .

٧ فَهُنّ يُنْكِرْنَ ما رَأيْنَ وَلا يُعرَفُ لي في لِدَاتِي اللّعِبُ[2]

يقول : من بلغ مثل سِنّي لم يلعب . يقول : قد أنكرن شيبي ولعبي وليس مثلي من يلعب في هذا الوقت .

٨ ما ضَرّها لو غَدا بِحَاجَتِنا غادٍ كَرِيمٌ أو زائرٌ جُنُبُ

جُنُب : بعيد ، يريد لو غدوت من عندها . ويروى : « أو رَائحٌ جَنِب » بحاجتي .

٩ لم يأتِ عن رِيبَةٍ وأجْشَمَهُ الْ حُبُّ ، فأمْسَى وَقَلْبُه وَصِبُ[3]

(حاشية) [وصب] : وَجِعٌ .

---

٥ الكامل ٧٣٥ — الكتاب ٢ : ٥٤ — الصناعتين ١٥٠ — المفصل ١٨٤ — المغني ١ : ١٨٢ — شرح شواهد المغني ٢١١ — الصحاح واللسان والتاج مادة (غني) [وفيها جميعاً : في الغواني هل]

٦ شرح شواهد المغني ٢١١ [على الذؤابة] .

٧ » » » » [يعرف من لدّاتي] .

٨ » » » » [أو رائح] .

٩ » » » » [من ريبة] .

---

١ الذؤابة : الناصية ، وهي شعر مقدم الرأس .

٢ اللِدات جمع لدة : وهو الترب الذي ولد معك أو تربى معك ، مثناه لدان وجمعه لدات ولدون .

٣ أجشمه : أتعبه وعنّاه .

١٠ يا حَبَّذا يَثْرِبٌ وَلَذَّتُها ... من قبل أن يَهْلِكُوا وَيَحْتَرِبوا[1]

١١ وقبلَ أن يَخْرُجَ الّذينَ لَهُم ... فيها السَّناءُ العَظيمُ والحَسَبُ

١٢ بَغَتْ عليهِم بها عَشيرَتُهُم ... فعُوجِلوا بالجَزَاءِ وَاطُّلِبُوا

١٣ قومٌ همُ الأكثرونَ قِبصَ حصًى ... في الحيِّ والأكرَمونَ إن نُسِبوا[2]

١٤ ما نَقَمُوا من بني أُميَّةَ إلاّ ... أنَّهُم يَحْلُمونَ إنْ غَضِبوا

١٥ وَأنَّهُم مَعْدِنُ الملوكِ فلا ... تَصْلُحُ إلاّ عَلَيْهِمُ العَرَبُ[3]

---

١٠ شرح شواهد المغني ٢١١ [يختربوا] .

١١ » » » » [الثناء] .

١٢ » » » »

١٣ طبقات ابن سلام ٥٣٤ [في الناس] – شرح شواهد المغني ٢١١ [قبض] .

١٤ البيان والتبيين ٣ : ٣٦١ – طبقات ابن سلام ٥٣٣ – الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ – الأغاني ٤ : ٩٣ ، ١٥٩ (مكرر) – الكامل ٣٩٨ – شرح الواحدي ٤١٥ – اللآلىء ١ : ٢٩٥ – شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٠٨ – شرح شواهد المغني ٢١١ – الخزانة ٣ : ٢٦٩ (مكرر) – اللسان والتاج مادة (نقم) .

١٥ البيان والتبيين ٣ : ٣٦١ [ولا] – طبقات ابن سلام ٥٣٣ – الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ – الأغاني ٤ : ٩٣ [ولا] ، ٤ : ١٥٩ [سادة الملوك فما] – الكامل ٣٩٨ [سادة] – اللآلىء ١ : ٢٩٥ [فما] – شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٠٨ [فما] – شرح شواهد المغني ٢١١ [فما] – الخزانة ٣ : ٢٦٩ .

---

١ احترب القوم : أوقدوا نار الحرب . أي قبل أن يحترب الزبيريون والأمويون .

٢ القبص : العدد الكثير . يعني كثرتهم كثرة الحصى مع شرفهم .

٣ معدن كل شيء : أصله .

١٦ إنّ الفَنيقَ الّذي أبُوهُ أبُو الـ ـعاصِي ،عَلَيْهِ الوَقَارُ والحُجُبُ[1]

يعني عبد الملك بن مروان .

١٧ خَليفَةُ اللهِ فَوْقَ مِنْبَرِهِ جَفَتْ بذاك الأقلامُ وَالكُتُبُ[2]

١٨ يَعْتَدِلُ التَاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ على جَبينٍ كَأنّهُ الذّهَبُ[3]

١٩ أحْفَظَهُمْ قَوْمُهُم بِباطِلِهِم حتّى إذا حارَبوهُمُ حَرِبوا[4]

الحفيظة : الغضب . حرِبوا : غضبوا .

٢٠ تجرّدُوا يَضْرِبونَ باطِلَهُم بِالحَقّ حتّى تَبَيّنَ الكَذِبُ[5]

---

١٦ طبقات ابن سلام ٥٣٤ – الأغاني ٤ : ١٥٧ [الأغرّ] – الكامل ٣٩٨ – المختار من شعر بشار ٩٤ [الأغرّ] – اللآلىء ١ : ٢٩٥ – شرح شواهد المغني ٢١٢ – الخزانة ٣ : ٢٦٩ [الأغرّ].

١٧ طبقات ابن سلام ٥٣٤ – الكامل ٣٩٨ [في رعيته] – شرح شواهد المغني ٢١٢– الخزانة ٣ : ٢٦٩ [في رعيته] .

١٨ طبقات ابن سلام ٥٣٤ – مجالس ثعلب ٢١ [يعتقد] – الأغاني ٤ : ١٥٧ – الكامل ٣٩٨ (مكرر) – الفاضل ١١٧ [يعتقد] – الموشح ١٨٦ ، ٢٢١ [يأتلق] – الصناعتين ٩٨ [يأتلق] – المختار من شعر بشار ٩٤ – اللآلىء ١ : ٢٩٥ – سر الفصاحة ٣١٢ [يأتلق] – شرح شواهد المغني ٢١٢ – الخزانة ٣ : ٢٦٩ – اللسان والتاج مادة (عصب) [يعتصب التاج] ، ومادة (عقد).[يعتقد التاج] – حاشية الأمير على المغني ١ : ١٨٢ [يأتلق] .

٢٠ طبقات ابن سلام ٥٣٤ – شرح شواهد المغني ٢١٢ .

---

١ الفنيق : الفحل المكرم من الإبل ، الذي لا يركب ولا يهان . أبو العاصي: جد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص .

٢ جفت بذاك الأقلام والكتب : أي قضى الله بذلك وكتبه في اللّوح المحفوظ .

٣ المفرق : مكان فرق الشعر من الرأس .

٤ أحفظه : أثار حفيظته أي غضبه .

٥ تجرد للأمر : نشط له وجدّ فيه .

٢١ لَيْسُوا مَفارِيحَ عندَ نَوْبَتِهِمْ وَلا مَجازِيعَ إن هُمُ نُكِبُوا[١]

الأصمعيّ قال: «أسرع الناس فرحاً أسرعهم جزعاً»، فيخبر أنّه لا يحمد سرعة الجزع ولا سرعة الفرح وهؤلاء لا يتبيّن عليهم الفرح ولا الغمّ لأنّهم ملوك لا يطيشون .

٢٢ إنْ جَلَسوا لمْ تَضِقْ مجَالِسُهُمْ وَالأُسْدُ أُسْدُ العرينِ إنْ رَكِبوا

يقول : أخلاقهم واسعة وهم كثيرو المعروف أفنيتهم واسعة .

٢٣ لَمْ تُنْكِحِ الصُّمُّ مِنْهُمُ عَزَباً وَلا يُعابُونَ إنْ هُمُ خَطَبُوا[٢]

يقول : لا تسبى نساؤهم . ويروى « وَلَيْسَ يؤذِنهم إذا خَطَبوا » . آذَنْتُه : رددته[٣] . أي ليس يُردّون إذا خطبوا .

---

٢١ شرح شواهد المغني ٢١٢ .

٢٢ » » » » .

٢٣ » » » » [عرباً وليس يؤذنهم إذا] .

---

١ عند نوبتهم : أي حين ينتصرون .

٢ في الاصل وفي الاوروبية « تنكح » بفتح التاء . والبيت على هذا الضبط لا معنى له . « والصمّ » في هذا الموضع هي الرماح . يقول : ليس فيهم عَزَب ، فيتخذ من سباياه بالغزو حليلة . وإنما نفى أن يكون فيهم عزب، لأنهم قد نكحوا الحرائر ذوات الشرف ، فأغناهم ذلك عن اتخاذ السّبايا حلائل . وكان أهل المدينة وبنو أمية يكرهون اتخاذ أمهات الاولاد (انظر عيون الأخبار ٤ : ٨).

٣ الذي جاء في كتب اللغة « أذن » (بفتح الذّال) و « أذن » (بتشديد الذّال) بمعنى ردّ . وهذه الثالثة « آذن » ممدودة مما يزاد على كتب اللغة .

٢

وقال ابن قيس لعبد العزيز بن مروان *

منسرح

١	ما هاجَ من مَنْزِلٍ بِذِي عَلَمِ	بَيْنَ لِوَى المَنْجَنُونِ فالثَّلَمِ[١]
٢	فَبِئْرُ قَوٍّ عَفَتْ مَعَارِفَ مَبْـ	ـداكِ بِها الغَادِياتُ بالرِّهَمِ[٢]
٣	لمْ تُبْقِ مِنْها الرِّياحُ مَعْلَمَةً	إلاّ بَقَايا الثُّمامِ والحُمَمِ[٣]

الحمم: الفحم. الثُّمام يلقى على خشب يتبردون بها كشبه الخيمة[٤] وهو أبرد من غيره، وهي الخيام. وإذا رحلوا قلعوا أخبيتهم وتركوا الخيام فتبقى.

---

١ ياقوت ٤ : ٣٦٧ (لوى المنجنون) .

---

* عبد العزيز بن مروان : ولد بالمدينة ثم دخل الشام مع أبيه مروان بن الحكم وكان ولي عهده من بعد أخيه عبد الملك . وولاه أبوه إمرة مصر سنة ٦٥ ، وظل والياً عليها حتى توفي فيها سنة ٨٥ . وقد جاء في المطبوعة ان هذه القصيدة قيلت في عبد الملك . وقد آثرنا ما جاء في مخطوطتنا ، وفي الشنقيطية .

١ العلم : الجبل ، وقد يكون اسم موضع بعينه . لوىالمنجنون : اللوى منقطع الرمل والمنجنون : موضع . الثلم : بلدة بالشام .

٢ قو : جبل ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦ مقروناً بإضم الذي سيأتي في البيت السادس . وقال هو واد لاسجع وجهينة. وفي الاوروبية « فبين قوّ » . الغاديات : جمع غادية ، وهي السحابة تنشأ في الغداة . الرهم : جمع رهمة ، وهي المطر الخفيف الدائم . والمبدى حيث ينزل من البادية متنزهاً عن الريف ؛ يخاطب نفسه متحسراً فيقول: إن المطر الدائم قد عفّى منازلك التي كنت تنزلها من البادية .

٣ المعلمة : الأثر يستدل به على وجودها . الثمام: نبت ضعيف لا يطول ،واحدته ثمامة . والحمم : جمع حمة ، وهو الفحم .

٤ قال ابن الأعرابي : الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تسقف بالثمام .



٤ وَقَفْتُ بِالدَّارِ ما أُبَيِّنُها إلاّ ادِّكاراً تَوَهُّمَ الحُلُمِ

٥ بادَتْ وَأَقْوَتْ مِنَ الأنيسِ كَمَا أَقْوَتْ مَحَارِيبُ دَارِسِ الأُمَمِ[1]

المحاريب : المساجد تعمل من حجارة منقورة فترفع عن الأرض فلذلك تبقى . وهي النّصائب .

٦ واستَبْدَلَ الحَيُّ بَعْدَها إضَماً هَيْهاتَ غَمْرُ الفُرَاتِ من إضَمِ[2]

٧ دارٌ بدارٍ وَجِيرَةٌ حَدَثُوا وَاللهُ يَقْضِي فَضَائِلَ الطُّعَمِ

الطّعم : ما يَطْعَمُون . (حاشية) [ويروى] : « يُعْطِي » .

٨ أَحَلَّكَ اللهُ وَالخَلِيفَةُ بِالْـ غُوطَةِ داراً بِهَا بَنُو الحَكَمِ[3]

٩ المانِعُو الجَارَ أَنْ يُضَامَ فَمَا جارٌ دَعَا فِيهِمُ بِمُهْتَضَمِ[4]

١٠ والوَارِثُو مِنْبَرَ الخِلافَةِ والْـ مُوفُونَ عِنْدَ العُهُودِ بِالذِّمَمِ

١١ والجابِرُو كَسْرَ مَنْ أرادُوا وَمَا الْـ كَسْرُ الّذي أَوْهَنُوا بِمُلْتَئِمِ

١٢ فَهُمْ إذا جَلَّلَتْ مُدَجِّيَةٌ نُجومُ لَيْلٍ تُنِيرُ في الظُّلَمِ[5]

١٣ الكاشِفُو غَمْرَةً إذا نَزَلَتْ بالنّاسِ إحدى الجوائحِ العُظَمِ[6]

---

٨ ياقوت ٣ : ٨٢٥ (الغوطة) [أجلّك] .

٩ ياقوت ٣ : ٨٢٥ – التاج (غوط) .

---

١ أقوت : خلت من الأنيس . المحاريب ، مفردها محراب ، وهو أيضاً مجلس الناس ومجتمعهم .

٢ إضم : واد دون المدينة. يقول: ما أبعد الأرض التي يغمرها الفرات عن إضم. وانظر ص٧، تعليق: ٢.

٣ الغوطة : بساتين دمشق ، وهي في الأصل كل ما اطمأن من الأرض .

٤ هضمه حقه : نقصه وسلبه .

٥ جللت : عمت البلاد وغطتها كأنها الجلال . المدجية : الكارثة المظلمة السوداء كالدجية .

٦ الغمرة : المكروه يغمر الناس . الجوائح : جمع جائحة ، وهي البلية والداهية العظيمة .

عظمى وعُظَم مثل صغرى وصُغَر . الجائحة : الشدة .

١٤ لَيْسوا يَمُنّونَ فَضْلَهُم وَلَهُم فضلٌ علَيْنا بأحْسَنِ النِّعَمِ

١٥ تُحبِبّهُم عُوَّذُ النِّسَاءِ إذا أبْدَى العَذارَى مَوَاضِعَ الخَدَمِ[1]

التي تعوذ بهم . العوّذ: هنّ العذارى اللواتي يعذن بهم، كأنّه قال: تحبهم عوّذ النساء العذارى ، إذا أبدين الخدم . معناه: هم آمنون بهؤلاء القوم من السّباء وغيره .

١٦ وَأنْكَرَ الكَلْبُ أهْلَهُ وَبَدَتْ حَرْبٌ عَوانٌ تُشَبّ بالضَّرَمِ

إذا لبسوا السّلاح أنكرهم فهرّ عليهم ، لأنه لا يعرفهم للسّلاح .

١٧ مِنهم إمامُ الهُدَى لَه نِعَمٌ عِنْدي وَأيْدٍ تَصُوبُ بالدِّيَمِ

صابت السّماء تصوب . الدِّيم: جمع ديمة وهي السّحابة التي تدوم يومين أو ثلاثة .

١٨ خَلِيفَةٌ يُقْتَدَى بِسُنَّتِهِ في إرْثِ مَجْدِ الثَّرَاءِ والكَرَمِ

١٩ والغُرُّ من قَوْمِهِم إذا ذُكِرَت أيّامُهُم في الغَنَاءِ والقُدُمِ[2]

ويروى « في الغِنَى وفي العَدَمِ » وهو أجود . (حاشية) الغناء : الكفاية . والقدم : الإقدام .

---

١٥ الفصول والغايات ٤٥٤ .

---

١ الخدم جمع خدمة (محركة) وهي الخلخال، والنساء يبدين مواضع الخلاخيل عند الهرب إذ يشمرن عن سيقانهن .

٢ الغرّ جمع أغر : وهو السيد الشريف .

٢٠ أنتَ البِطاحِيُّ مِن أُميّةَ في الـ بَيْتِ الّذي عزَّ ساكِنَ الحَرَمِ[١]

٢١ لمّا رَأوا بَغْيَ قَوْمِهِم لَهُمُ إذ قَطَعوا من شَوابِكِ الرَّحِمِ

٢٢ كانَتْ حُصُوناً لهم سُيُوفُهُمُ وكُلُّ حامِي الحِفاظِ مُسْتَلِمِ[٢]

أراد : مستلئم ، أي داخل في اللأمة .

٢٣ كُلُّ فَتى مِرّةٍ تُشَبِّهُهُ بالقَرْمِ ، وَسْطَ الهَجائِنِ ، القَطِمِ[٣]

مُمَرّ : محكم . والمِرّة العزيمة والقوة .

٢٤ ضَرّابِ بَيْضِ المُدَجَّجِينَ إذا الـ فُرْسانُ هابوا مَواقِفَ البُهَمِ[٤]

٢٥ بَيْتَا مَعَدٍّ تَكَنّفاكَ إلى ذُرْوَةِ مَجْدٍ مُشَرَّفٍ سَنِمِ[٥]

٢٦ الواهِبُ البِيضَ كالظِّباءِ عَلَيْـ ـهَا الرَّيْطُ والشّاحِياتِ في اللُّجُمِ[٦]

شاحيات : فاتحات أفواهها . شحت وشحا يَشْحى واشْحُ ناقتك أي

---

١ البطاحي : نسبة إلى « قريش البطاح » . وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح (ياقوت مادة بطاح نقلا عن ابن الاعرابي) . وهم بنو كعب بن لؤي ، وهم عدي وجمح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزهرة وعبد مناف وأمية وهاشم .

٢ مستلئم : أي لابس اللأمة وهي الدرع . والحفاظ : المحارم التي ينبغي الذب عنها .

٣ القرم : الفحل إذا ترك عن الركوب والعمل . القطم : الثائر الغضبان . الهجائن : جمع هجان (بكسر الهاء) ، يقال بعير هجان ، وناقة هجان ، وهي من الإبل البيض الخالصة اللون والعتق . وأراد هنا نوقاً هجائن .

٤ البيض : جمع بيضة ، وهي الخوذة التي تقي الرأس في الحرب . المدجج : الذي غطى جسمه بالسلاح . البهم جمع بهمة (بضم فسكون) ، وهو الفارس الذي لا يدري مقاتله من أين يدخل عليه ، لشدة بأسه .

٥ سنم : مرتفع .

٦ البيض : يعني الإماء اللواتي لا عيب فيهن ولا دنس . الرّيط : جمع ريطة ، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً . وكل ثوب يشبه الملحفة . وانظر القصيدة رقم : ٥ ، البيت : ٥ .



افتح فمها . في اللّجم : أي تفتح أفواهها إذا كانت ملجمة .

٢٧ وَالمِائَةَ المُصْطَفَاةَ يَحْفِزُها الرْ رَاعِي وبالفَحْلِ وَسْطَها السَّدِمِ[١]

٢٨ أمْسَى عِيالاً لَهُ البَرِيّةُ في أكْنافِ لا ضَيِّقٍ وَلا بَرِمِ

البرِم: الضجِر، والبَرَم: الذي لا يدخل مع الأيسار. قال: الناس يغلطون في هذا الرويّ فيزيدون وينقصون .

٢٩ يَرُبُّ مَعْرُوفَهُ الجَزيلَ فلا يَنْقُصُهُ بَعْدَ قُوَّةِ الوَذَمِ[٢]

« ربُّ الصنيعة أشدّ من الصنيعة » أي إصلاحها أشدّ . وإنّما يريد هاهنا أنه إذا أعطى عهداً وفى به .

٣٠ نَفْسِي فِداءٌ لَهُ وَمَا عَظُمَت مِنْ فاجِعاتِ الحُتُوفِ والسَّقَمِ

٣١ مَنِ الّذي بَعْدَهُ يَعِزُّ بِهِ ضامِنُ حَاجَاتِنا وَمِن عَدَمِ

٣٢ في شِدّةِ العَيْشِ وَالزّمَانِ وَمَا يَأتي بِهِ دَهْرُنا مِنَ القُحَمِ[٣]

أقحموا : أصابتهم الشدّة .

٣٣ وأنت للصِّيدِ من مُلُوكِهِمُ الْ بَانِينَ لِلْمَجْدِ ثَابِتَ الدَّعَمِ[٤]

---

١ يحفزها : يسوقها . السدم : الفحل القطم الهائج .

٢ الوذم : سير الدلو ، ويعني به هنا العهد ، أي لا ينقص معروفه بعد أن يؤثله ويتعهد به .

٣ القحم : جمع قحمة ، وهي الأمر الشاق الباهظ .

٤ الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً . الدّعم : جمع دعمة ، وهي عماد البيت .

٣

وقال ابن قيس لعبد العزيز بن مروان

منسرح

١ لَمْ يَصْحُ هذا الفُؤادُ مِنْ طَرَبِهْ وَمَيْلِهِ في الهَوَى وَفي لَعِبِهْ

٢ أهْلاً وَسَهْلاً بِمَنْ أتَاكَ من الـرَّقَّةِ يَسْرِي إلَيْكَ في سُخُبِهْ[١]

السِّخاب : ضربٌ من الثياب ومن الحُلِيّ جميعاً .

٣ باتَت بِحُلْوانَ تَبْتَغيكَ كَمَا أرْسَلَ أهْلُ الوَليدِ في طَلَبِهْ[٢]

الوليد : الصّبيّ هاهنا . وكان ابن قيس يردد صدر هذا البيت لا يجيزه . فدخل المدينة وقد هلك الوليد وهو غلام ، وهو يُطْلَب فقال: « أرسل أهل الوليد في طلبه » .

٤ فَدَلَّها الحُبُّ فاشْتَفَيْتَ كَمَا تَشْفِي دِماءُ المُلُوكِ من كَلَبِهْ[٣]

الهاء للكَلِب، وإن لم يذكره . والمكلوب الذي عضّه الكلب الكَلِب أي الضّاري على لحوم الناس . وهو داء يأخذه فيأكل لحوم الناس ولا يبرأ

---

١ ياقوت ٢ : ٨٠٣ (الرقة) [كم ... عن طربه ... وعن لعبه] .

٢ ياقوت نفسه [في شجبه] .

٤ في الحيوان ٢ : ٦ برواية أخرى ولعله محرف عن هذا :

عاودني النكس فاشتفيت كما تشفي دماء الملوك من كلب

---

١ الرقة : مدينة مشهورة على الفرات ، معدودة من بلاد الجزيرة .

٢ حلوان: هي الآن مدينة صغيرة في ضواحي القاهرة . تحول إليها عبد العزيز عند حدوث الطاعون سنة ٧٠ .

٣ العرب تقول إن دماء الملوك تشفي من داء الكلب (انظر الحيوان ٢ : ٥ — ٩) .



صاحبه حتى يُسقى دمَ ملك شريف. ولا يبرأ الكَلْبُ إلاّ بذاك،وأنشد:

بَاحِرِيُّ اللّونِ مُرٌّ طَعْمُهُ

يُبْرِىءُ الكَلْبَ إذا عَضّ وَهَرّ[1]

٥ لو أنّهُ أخّرَ النِّدَاءَ أبُو رُمْحٍ لَقَضَى إلَيْكَ مِنْ أرَبِه[2]

٦ سَقْياً لِحُلْوانَ ذي الكُرُومِ وَمَا صَنّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهْ

أبو عمرو : إذا نبت ورقه فقد صنّف،وهكذا روي : « إذا صَنَّفَ » .
صنّفت الشجرة : إذا طلع ورقها .

٧ نَخْلٌ مَوَاقِيرُ بالفِنَاءِ مِنَ الْ بَرْنِيِّ غُلْبٌ يهتَزّ في شَرَبِه[3]

الشَّرَبَة : حوض حول النخلة ، وأغلب وغلباء : كثيرة السّعف

٨ أسْوَدُ سُكّانُه الحَمَامُ فَمَا تَنفكّ غِرْبَانُه عَلَى رُطَبِهْ

٩ لِتَهْنِهِ مِصْرُ والعِرَاقُ وَمَا بالشّامِ مِن بَزّهِ ومِن ذَهَبِه[4]

....

٦ ياقوت ٢ : ٣٢١ (حلوان) – المعرّب ١٢١ [صُنِّف] – الصحاح واللسان (صنف) –
[أنشده سلمة عن الفراء لابن أحمر] – التاج (صنف) – أساس البلاغة (صنف) –
معجم مقاييس اللغة ٣ : ٣١٤ .

٧ ياقوت ٢ : ٣٢١ [يهتز ثم في سربه] .

٨ ياقوت ٢ : ٣٢٢ .

....

١ للمثقب العبدي وهو في ديوانه : ١٦ واللسان والتاج (بَحَرَ) باختلاف . وباحري : خالص فاقع الحمرة .

٢ أبو رمح ، كأنه يعني مؤذناً يؤذن للفجر ، وكنيته « أبو رمح » ، ولم أجده في مكان آخر .

٣ البرني : ضرب من التمر أصفر مدور ، وهوأجود التمر ، واحدته برنية . قيل إن أصله فارسي .

٤ الضمير في « لتهنه » عائد إلى عبد العزيز .



١٠ فِيهِم بَهَاءٌ إذا أتَيْتَهُمُ وَنَائِلٌ لا يَغِيضُ مِنْ حَلَبِه[1]

(ح) أي من أخذهم منه .

١١ أثْنِ على الطَّيِّبِ ابنِ لَيْلَى إذا أثْنَيْتَ فِي دِينِهِ وَفِي حَسَبِه[2]

١٢ مَنْ يَصْدُقُ الوَعْدَ والقِتَالَ وَيَخْـ شَى اللهَ في حِلْمِهِ وَفِي غَضَبِه

ويُروى « في حلمه » وهو أجود[3]

١٣ وَمَنْ تُفِيضُ النَّدَى يَدَاهُ وَمَنْ يَنْتَهِبُ الحَمْدَ عِنْدَ مُنْتَهَبِه

١٤ أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِن قُضَاعَةَ في الْـ بَيْتِ الَّذي يُستَظَلّ في طُنُبِه

بيضاء: نقية من الدَّنس، يقول: هو ملك يُستظلّ في بيته لأنّه طويل كبير .

١٥ وَأنْتَ في الجَوْهَرِ المُهَذَّبِ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ يَدَاكَ في سَبَبِه

أي : يداك مستمسكة به ، والهاء في « سببه » للبيت أو للجوهر .

١٦ يَخْلُفُكَ البِيضُ مِن بَنِيكَ كَمَا يَخْلُفُ عُودُ النُّضَارِ في شُعَبِه[4]

يخلف : ينبت عوداً بعد عود .

---

١٤ اللسان (بيض) [تستظل] – التاج (بيض) .

١٦ حماسة البحتري ٢١٩ – امالي الشريف ١ : ٥٦٨ – الأغاني ١٦ : ٥٧ [تخلفك ... تخلف] .

---

١ يغيض : يجف ويفرغ .

٢ أم عبد العزيز هي: ليلى بنت زبان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم ابن عدي بن جناب من كلب . وجاء في الأغاني (١ : ١٣١) انه قال : لا أعطي شاعراً شيئاً حتى يذكرها في مدحي . لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها باسمها في أشعارهم .

٣ هكذا في الأصل وهو يشير إلى رواية « في حكمه » ، ولعل الرواية الأولى « في حكمه » .

٤ النضار : شجر الأثل ، وقيل كل شجرة ناضرة . وهو يشير هنا إلى محاولة عبد الملك أخذ ولاية العهد لابنه من عبد العزيز (النجوم الزاهرة ١ : ١٧٣–١٧٤) . وجاء في الأغاني (١٦ : ٥٧)←

١٧ لَيْسوا مِنَ الخِرْوَعِ الضَّعِيفِ وَلا أَشْباهِ عِيدانِهِ ولا غَرَبِهْ[1]

١٨ شُمُّ العَرانينِ يَنْظُرُونَ كَمَا جَلَّتْ صُقُور الصُّلَيْبِ مِن حَدَبِهْ

جلّت : نظرت . والصُّلَيْب : موضع . وحدبه : ما ارتفع منه .

١٩ نَحْنُ على بَيْعَةِ الرَّسُولِ وَمَا أُعطِيَ من عُجْمِهِ وَمن عَرَبِهْ[2]

يقول : من الطاعة له . ويروى : « وما أُعْطِيتَ » .

٢٠ بِها نُصِرْنا عَلَى العَدوّ وَنَرْ عَى الغَيْبَ في نَأيِهِ وَفي قُرُبِهْ

٢١ نَأتي إذَا مَا دَعَوْتَ في الحَلَقِ الـ ماذِيِّ أَبْدانُهُ وَفي جُبَبِهْ[3]

جبة وجبب . ويروى : « في الزَّغَفِ المَسْرُودِ » .

٢٢ يَهْدِي رِعَالاً أمَامَ أرْعَنَ لا يُعْرَفُ وَجْهُ البَلْقَاءِ في لَجَبِهْ

١٧ الأغاني ١٦ : ٥٧ [الضعاف] .

١٩ « « « [التي أعطيت في عجمه وفي عربه] .

٢١ « « « [في الزّغف المسرود أبدانه وفي جنبه] .

٢٢ « « « [نهدي رعيلاً] .

« أراد عبد الملك بن مروان البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ، وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك ، فامتنع عليه وكتب إليه يقول له : لي ابن ليس ابنك أحب إلي منه ، فان استطعت أن لا يفرق بيننا الموت وأنت لي قاطع فافعل . فرق له عبد الملك وكف عن ذلك ، فقال عبيد الله بن قيس في ذلك، وكان عند عبد العزيز (الأبيات ١٦، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢) . فقال عبد الملك : لقد دخل ابن قيس الرقيات مدخلا ضيقاً ، وتهدده وشتمه » .

١ الخروع : نبات معروف ضعيف العود . والغرب : نبات ضعيف .

٢ إشارة إلى بيعة مروان لابنه عبد العزيز ، بعد عبد الملك .

٣ الحلق : جمع حلقة ، وهي الدرع . والماذي : الدرع السهلة اللينة ، صفة لها . والأبدان جمع بدن : وهي الدرع القصيرة من الزرد . والجبب جمع جبة : وهي الدرع السابغة .



الرِّعال : قطع الخيل . أرعن[1] : كثير . يقول : من كثرته لا تُعرف البلقاء فغيرها أحرى أن لا تعرف .

٢٣ فيهم كُرَيْبٌ يَقُودُ حِمْيَرَ لاَ يَعْدِلُ أهْلُ القَضَاءِ عَنْ خُطَبِهْ

كريب بن الصباح[2] يأتمون به .

٢٤ وَعَارِضٌ كالجِبالِ مِنْ مُضَرَ الْـ حَمراءِ يَشْفي ذا العَرِّ مِن جَرَبِهْ

٢٥ وابنا نِزَارٍ إذا هُمَا اجْتَمَعَا لمْ يَتْرُكا هَارِباً عَلى هَرَبِه[3]

---

١ أرعن : صفة للجيش ، أي : جيش كثير .

٢ هو كريب بن أبرهة بن الصباح احد اشراف اليمنية بمصر ، وكان شديد الولاء لبني أمية (انظر القضاة والولاة للكندي) .

٣ ابنا نزار : مضر الحمراء بن نزار بن معد بن عدنان . وربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان .

٤

وقال ابن قيس يمدح طلحة الطلحات *

خفيف

١ إنّما كَانَ طَلْحَةُ الخَيْرِ بَحْراً شُقَّ للمُعْتَفِينَ مِنْهُ بُحُورُ[١]

٢ ثُمّ كَانَ الّذي تَلَقّاكَ مِنْهُ نائِلٌ وَاسِعٌ وَسَيْبٌ غَزِيرُ

(حاشية) [ويروى] : « تَلافَاكَ » .

٣ يَتّقِي الذّمّ بِالفَعَالِ وَيَبْنِي مَجْدَ مَن قَدْ تَضَمّنَتْهُ القُبُورُ

٤ بِسِجِسْتانَ قَدّسَ اللهُ مِنْهُ قد ثَوَى في الضَّرِيحِ خيرٌ كَثِيرُ

٥ خَلَفَتْهُ لَنَا شَمَائِلُ عبدِ الْ لَهِ لا جَاحِدٌ وَلا مَنْزُورُ[٢]

يُلَحّ عَلَيه في المسألة ؛ [فلا] يُنْزَر : ليس يفنى ما عنده ، وجاحد : قليل الخير .

٦ بِالطِّعَانِ الشّدِيدِ وَالنّائِلِ الجَزْ لِ إذا نَكّسَ البَخِيلُ الدّثُورُ[٣]

٧ حَمِسٌ باللِّواءِ لَيْثٌ إذَا مَا رَايَةُ المَوْتِ بالمَنَايا تَدُورُ[٤]

---

١ ياقوت ٣ : ٧٤٩ (عوير) [طلحة الحرّ] .

---

* انظر ترجمته في القصيدة التالية ، وهي في المعارف لابن قتيبة .

١ المعتفون : ذوو الحاجة من الفقراء وغيرهم .

٢ عبد الله ، أبوه ، وكان كاتباً لعمر بن الخطاب على ديوان الكوفة والبصرة .

٣ الدثور : البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه .

٤ حمس : شجاع صلب في القتال .

٨ حِينَ لا يُقْدِمُ الجَبَانُ وَلاَ يَصْ بِرُ إلاّ المُشَيَّعُ النِّحْرِيرُ[١]

٩ تَتَفادى مِنْهُ إذا عَرَفَتْهُ خَشْيَةَ المَوْتِ أُسْدُها والنُّمُورُ

١٠ مَرَّةً فَوْقَ جِلْدِهِ صَدَأُ الدِّرْ عِ وَيَوْماً يَجْرِي عَلَيْهِ العَبِيرُ

يلبَس الدرع في الحرب ، وفي الأمن يتطيّب بهذا الضّرب من الطّيب وغيره ، يعني أنّه ملك شجاع .

١١ فَهْوَ سَهْلٌ لِلأقْرَبِينَ كَمَا يُرْ تَادُ غَيْثٌ عَلى البِلادِ مَطِيرُ

١٢ وَيُبَارِي الصَّبا بِجَفْنَتِهِ الشِّيـ زَى إذا هاجَتِ الصَّبا الزَّمْهَرِيرُ

الشّيز : خشب تعمل منه الجفان ، والزمهرير : الباردة

١٣ حِينَ لا يَنْبَحُ العَقُورُ من القُــــرِّ ولا يُغْبَقُ الوَلِيدُ الصَّغيرُ[٢]

١٤ سَوْفَ يَبْقى الّذي تَسَلّفْتَ عِندي إنّني دائِمُ الإخاءِ شَكُورُ

١٥ وَيُؤدّي الثّناءَ رَكْبٌ عِجَالٌ قالَ هَادِيهِمُ من اللّيلِ : سِيرُوا

وَيُروى : « حَادِيهمُ » .

١٦ طَرَدُوا عَنْهُمُ النُّعاسَ بِشِعْرِي وَثَنَاءٍ يَزِينُـهُ التّحْبِيرُ[٣]

---

١٠ ياقوت ٣ : ٧٤٩ (عوير) [مرة فوق حلة وصد] .

١٤ ياقوت نفسه .

---

١ المشيّع : الشجاع قوي القلب ثابت الجنان . النحرير : الحاذق الفطن العاقل .

٢ العقور : الكلب . القرّ : شدة البرد . يغبق : يعطى رضعة المساء .

٣ التحبير : التنميق والتزيين .

١٧ كَشَنَائي على أبيكَ الّذي يَبْـ كي عَلَيْهِ عِنْدَ الوَثَاقِ الأسيرُ

١٨ وَسَرَتْ بَغْلَتي إليْكَ مِنَ الشَّأْ مِ وَحَوْرَانُ دونَها والعَوِيرُ[١]

١٩ وَسَوَاءٌ والقَرْيَتَانِ وعَيْنُ الـتَّمْرِ خَرْقٌ يَكِلُّ فيه البَعيرُ[٢]

الخَرْقُ : الواسع من الأرض . وسواءٌ والقَرْيَتَان وَعَيْنُ التّمْرِ كلّها مواضع .

٢٠ فاسْتَقَتْ من سِجَالِهِ بِسِجالٍ لَيْسَ فيه مَنٌّ وَلا تَكْدِيرُ[٣]

المَنّ : النَّقْص .

---

١٨ المصدر السابق ، ونفسه ٤ : ٧٨ .

١٩ المصدر السابق ، ونفسه ص ١٧٢ ، و ٤ : ٧٨ [وقريتان] .

٢٠ نفسه ٤ : ٧٨ .

---

١ العوير : من قرى الشأم أو ماء بين حلب وتدمر .

٢ سواء : موضع في بلاد الشام . القريتان : حوّارين ، وهي قرية كبيرة من أعمال حمص . عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة . والخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

٣ السِّجال : مفردها سجل وهو الدلو الكبير .

٥

وقال عبيد الله بن قيس يمدح طلحة الطلحات *

خفيف

١ نَضَّرَ اللهُ أعْظُماً دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةِ الطَّلَحاتِ

قال كأنّه أعاد الأعظم، فقال: أعظم طلحة، قال: وسمعت العرب تقول: لو تعلمون العلمَ الكبيرةِ منهُ الدقيقةِ عُظْمُهُ، أراد علم الكبيرة منه (خ) طلحةَ. (حاشية خ) ويروى: «نَصَرَ الله». قوله: نصر الله أي: سقى الله أعظماً، ومنه يقال: أرض منصورة، وأنشد:

«وانْصُري أرْضَ عامِرِ»[1]

٢ كان لا يَحْرِمُ الخَلِيلَ ولا يَعْـ تَلُّ بالبُخْلِ، طيِّبَ العَذِراتِ[2]

---

* أثبت نسبه في آخر هذه القصيدة، وقد رأينا إثباته هنا، لقوله هناك: «عند (خ) مقدم قبل القصيدة»، وهذا هو نسبه: طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسيد (خ: أسعد) بن عامر بن بياضة بن سبيع ابن خثعمة بن سعد بن مليح بن عمرو (خ: ويقال بن خزاعة بن ربيعة) بن ربيعة بن عامر من خزاعة. وأمه صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة (خ: بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الله بن قصي بن كلاب) من بني عبد الدار.

١ الحيوان ١: ٣٣٢ [رحم] – المعارف ١١٧ [رحم] – ياقوت ٣: ٤٣ (سجستان) [نظر] – الخزانة ٣: ٣٩٢ – اللسان (نضر) – التاج (نضر)، وفيه (طلح) [رحم] – المعرب ١٩٨ [رحم].

٢ الحيوان ١: ٣٣٣ [يحجب] – ياقوت ٣: ٤٣ – الخزانة ٣: ٣٩٥.

---

١ البيت للراعي وهو في اللسان (نصر) وتمامه:

إذا دخل الشهر الحرام فودعي بلاد تميم وانصري أرض عامر

٢ العذرات، مفردها عذرة: وهي الفناء.

« قال الأصمعي: العذرة فناء الدار والعذرات أفنية الدور، وكانوا فيما مضى يطرحون النجاسات في أفنية دورهم فسموها باسم الموضع» – الخزانة ٣: ٣٩٥.



٣ سَبِطَ الكَفِّ بالنَّوالِ إذا مَا كان جودُ البَخيلِ حُسنَ العِداتِ

(حاشية خ) الخليل من الخَلّة وهي الحاجة، ومنه قولهم : ما أخلّكَ إلى هذا الأمر أي ما أحوجك ؛ والعذرات : الأفنية . (خ) سبطُ الكفّ : أي ليس فيها تقبّض عن من يسأله .

٤ وَلَدَتهُ نِساءُ آلِ أبي طَلْـ ـحَةَ أكرِمْ بِهِنّ مِنْ أمّهَاتِ

٥ يَهَبُ البُخْتَ والنّجَائبَ والقَيْـ ـنَةَ تَمْشي في الرَّيْطِ والحِبَرَاتِ[1]

(خ) : قال الأصمعيّ : القينة : الأمة في كل حالاتها .

٦ وَيَفُكُّ الأسيرَ في جِيدِهِ الغُـ ـلُّ قَدَ اَوْدَتْ بِهِ أكُفُّ العُدَاةِ[2]

٧ فَلَعَمْرُ الّذي اجْتَبَاكَ لَقَدْ كُنْـ ـتَ رَحيبَ الفِناءِ سَهْلَ المَباةِ[3]

٨ ذا ضَريرٍ على العَدُوِّ مُشِيحاً حِينَ يَعْيَا الكَرِيمُ بالنَّقِمَاتِ[4]

٩ لَعَنَ اللهُ مَنْ نَعَاكَ إلَيْنَا إذ لَقينَا هُبَيْرَةَ بنَ فُرَاتِ[5]

(حاشية) [ويروى] : « لَنَا يَوْمَ لَقِينَا » .

١٠ ظَلَّ لي عِنْدَ ذَاكَ يَوْمٌ طَوِيلٌ غَائِبُ الصَّبْرِ شَاهِدُ الحَسَرَاتِ

---

٣ الخزانة ٣ : ٣٩٥ [حبس العدات] .

---

١ البخت : الإبل الخراسانية . النجائب : مفردها نجيبة ، وهي الناقة الكريمة . الريط : سبق تفسيرها . الحبرات : مفردها حبرة (بكسر الحاء وفتحها) ضرب من برود اليمن . وانظر القصيدة رقم ٢ ، البيت : ٢٦ ، وشرحه .

٢ الغل : طوق من حديد أو جلد يجعل في اليد أو في العنق ، جمعه أغلال وغلول .

٣ المباة : هي المباءة سهل الهمزة . والمباءة : المكان الذي ينزله القوم ، يعني منزله حيث ينزل الضيفان .

٤ يقال : رجل ذو ضرير أي ذو صبر على الشر ومقاساة له . أشاح إشاحة في أمره : جد .

٥ هبيرة بن فرات : لعله هو الذي نعاه إليه .

١١ فَسَيَبْكِيكَ بالعِرَاقَيْنِ أهْلِي وَبِثِنْيِ الأجْزَاعِ مِنْ عَرَفَاتِ

(حاشية خ) : الأجزاع واحدها جزع وهو منعطف الوادي ، وجماع الثني أثناء ، وهو ما انعطف من كل شيء .

١٢ لم أجِدْ بَعْدَكَ الأخِلاَّءَ إلاَّ كَثِمَادٍ مَنْزُوحَةٍ وقِلاتِ

(حاشية خ) قوله: « إلا كَثِمَادِ »، واحدها ثمدٌ، وهو الماء القليل، ويقال: ماءٌ مثمود إذا أُلِحَّ عليه حتى ينفد، ورجل مثمود: ثمدته النّساء ، إذا ذهب بكثرة النّكاح ماؤه . منزوحة : نزح ماؤها . والقلات : النُّقَر تكون في الصخر يجتمع فيها ماء المطر ، واحدها قَلْتٌ .

١٣ غَيْرَ أنّي رَجَوْتُ أوْلادَكَ البِيضَ لِكَيْ يَخْلُفُوكَ بعْدَ المَماتِ

١٤ فَوَجَدْنا الّذي رَجَوْنا وكَانُوا خَلَفِيِّينَ طَيِّبِي الحُجُزَاتِ[1]

(خ) كانوا خلفيين : نسبهم إلى خلف بن أسعد بن عامر ، و «طيّبي الحجزات » أي أعفّاء .

١٥ لا يَمُنّونَ أنْ يَكونَ لَهُمْ فَضْلٌ وَيَبْنُونَ صَالِحَ المَأثُرَاتِ

(حاشية خ) واحدة المأثرات : مأثُرَة ، وهو ما يؤثر عنهم من الفعَال الحسن .

١٦ ولَقَدْ تَنْبُتُ الأرُومَةُ في المَجْدِ وَتَنْمي العُرُوقُ بالثّابِتَاتِ

(خ) « بالنّابِتَاتِ » . (حاشية خ) والأرومة : الأصل، والجمع أرُوم . وتنمي : ترتفع .

---

١ الخلفيين : نسبة إلى خلف بن أسعد بن عامر أبو طلحة . الحجزة في الأصل : معقد الإزار .

٦

قال عبيد الله

خفيف

١ شُبَّ بِالْعَالِ من كَثِيرَةَ نَارُ   شَوَّقَتْنَا وَأَيْنَ مِنَّا المَزَارُ

العال : الأَنْبَارُ وبادورياءُ وقُطْرُبُّل وَمَسكِن ، يقال لها إستان العال .
(خ)[ويروى] « الغال » ؛ « منها » .
(حاشية خ) شُبَّ : أوقد ، والغال : موضع ، والغالّ – مشدّد – ما اطمأنّ من الأرض ، والجميع غُلاّن ، وإنّما توهّمها .

٢ أَوْقَدَتْهَا بالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الرَّطْـ   بِ فَتَاةٌ قدْ ضاقَ عَنْها الإِزَارُ[1]

(حاشية) [ويروى] : « السّوَارُ » .

٣ تَتَّقِي بالحَرِيرِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْـ   سِ وَخَزِّ العِرَاقِ والأَسْتَارِ

« وَيَقِيها الحَرِيرُ » أجود .

٤ بِعُقَيْرِ الرُّومِيِّ مِنْها مَحَلٌّ   وَلَهَا بالكُوَيْفَتَيْنِ دِيَارُ[2]

الكويفة : مكان دون الأنبار وفيه حصى ؛ وكل مكان كذاك يسمّى كويفة ، فان اتسع فهو كوفة . وكل مكان فيه حصى كوفة .
(حاشية) [ويروى] : « بمحلٍّ بالرّومِ » .

---

١ ياقوت ٣ : ٥٩٢ (عال) [منها] .
٢ ياقوت نفسه [يضيق عنها] .

---

١ الإزار : كل ما ستر الجسم . يصفها بالامتلاء ، فهي غير مهزولة .
٢ عقير الرومي : موضع .

٥ قَدْ تَرَاهَا وَلَوْ تَشَاءُ مِنَ القُرْ بِ لأغناكَ عَنْ نَدَاها السِّرَارُ[1]

٦ تِلْكَ نَارٌ لَهَا أضَاءَ سَنَاهَا لِمُحِبٍّ لَهُ بِيَثْرِبَ دَارُ

٧ ذَكَّرَتْنِي حِلْفَ النَّبِيِّ وَقَدْ تعْ لَمُ حِلْفِي وَحِلْفَهَا الأنْصَارُ

٨ لَمْ أخُنْهَا فَتَطْلُبَ الوِتْرَ مِنِّي عِنْدَ ذي الذَّحْلِ تُطْلَبُ الأوْتَارُ

(حاشية) [ويروى] : عندي (حاشية خ) الوتر : الأمر الذي أسأت به ؛ والذّحل مثله ، والجميع الذّحول .

٩ أطْلِقِي إذْ مَلَكْتِنِي ثُمَّ فُكّي عَنْ أسيرٍ عَانٍ بَرَاهُ الإسَارُ

(خ) العاني : الأسير الخاضع .

---

١ النّدى : بعد مدى الصوت . والسّرار ، مصدر قولك : سارّه يساره مسارة وسراراً .

٧

وقال عبيد الله بن قيس

طويل

١ ألا أبْلِغَا عَنّي الأصَمَّ رِسَالَةً   فَإنّكَ وابنَ القَرْمِ مُخْتَلِفَانِ

لم يعرف أبو عمرو من هؤلاء أحداً .

٢ فديتَ الكَسيرَ العَبْشَمِيَّ من الرَّدى   وَمِنْ عَاهَةِ الأدْوَاءِ والحَدَثانِ

كان سقط فانكسر ، والرَّدى : الهلاك .

٣ شبيهٌ بِعثمانَ بنِ عفّانَ هَدْيُهُ   وَمَرْوَانَ لا يُزْرِي به الأبَوَانِ

٤ ألا إنَّ عَبْدَ اللهِ والحَمْدَ والنّدَى   حَلِيفانِ حتّى الموتِ مُصْطَفَيَانِ

صيّر الحمد والنّدى اسماً واحداً . (خ) « مُحْتَلِفَانِ » .

٨

وقال أيضاً

طويل

١ ألا أيُّها القَلْبُ اللّجُوجُ المُعَذّبُ عَلامَ الصِّبا والغَيُّ والرّأسُ أشيَبُ

٢ طَرِبْتُ لِتَغْرِيدِ الحَمَامِ ورُبّما صَبوْتُ وقد يَهفو الكَرِيمُ فيَطْرَبُ

(حاشية خ) قوله « طَرِبْتُ » : والطَّرب خفة تأخذ الرجل فيبقى كالمشدوه ويكون ذلك في الفرح والحزن ، وأنشد للجعديّ :

وَأرَاني طَرِباً في إثْرِهِمْ
طَرَبَ الوَالِهِ أوْ كالمُخْتَبَلْ[١]

وصبوتُ : من الصَّبوة والصِّبا وهو رقَّة الشّوق ، حتى يكاد أن يبكي . ويهفو : يخفّ . والتغريد : التطريب .

٣ ألا إنّما لَيْلى مَهَاةٌ غَرِيرَةٌ وَسَعْدَةُ في أتْرَابِها البِيضِ رَبْرَبُ

(حاشية) ويروى : « ووَصْفَةُ في أتْرابِها » . (خ) « هِنْدٌ »

(حاشية خ) مهاة : بقرة والجمع مهاً . قال الأصمعيّ : إذا ذكر الشاعر البقر فإنّما يريد حسن الأعين ، وإذا ذكر الظّباء فإنّما يريد حسن الأعناق . وغريرة : حدثة لم تجرّب الأمور ، والجمع غرائر . ووَصْفَةُ[٢] : اسم امرأة . وأترابها : أقرانها ، واحدهم ترب . وربرب[٣] : بقر ، لا واحد له من لفظه . (تمّت) .

---

١ البيت في التاج مادة (طرب) .

٢ يشرح هنا رواية ثانية أشير إليها في حاشية خ .

٣ في الأصل : « وأتراب » .

٤ وَسَلاَّمَةُ الكُبْرَى غَدِيرٌ وَرَوْضَةٌ وَسَلاَّمَةُ الصُّغْرَى غَزَالٌ مُرَبَّبُ

(حاشية خ) والغدير : الموضع المطمئنّ يمرّ به السّيل فيغادر به ماءً ، والجميع غدران . والروضة : المكان المستدير فيه ماء ونبات . وإنّما عنى قول الناس : فلان روضة وغدير إذا كان في عيش رخيّ ونعيم . وغزال مربّب: يعني رُبّي في البيت .

٩

وقال عبيد الله

مجزوء الخفيف

١ يَا دِيَارَ الكَوَاعِبِ بينَ صَنْعَا فَمَارِبِ

٢ جَادَكِ السَّعْدُ غُدْوَةً وَالثُّرَيّا بِصَائِبِ

(حاشية خ) جادك من الجَوْد، من المطر : الكثير ؛ والثريّا أي سقيت بنوء الثريّا . بصائب : بمطر صائب .

٣ مِنْ هَزِيمٍ كَأَنّمَا يَرْتَمي بِالْقَوَاضِبِ

(حاشية) هزيم : يعني سحاباً قد تهزّم أي تشقق بمائه . وقد تهزّمت القربة : إذا تشققت . والقواضب : السيوف ، شبه البرق بها .

٤ في اصْطِفاقٍ وَرَنّةٍ وَاعْتِرَاكِ المَوَاكِبِ

(حاشية خ) والرنّة : الصوت ، أراد صوت الرعد ، والاعتراك : الازدحام ، والمواكب : الجماعات .

٥ دارُ مَنْ زَانَهُ السُّمُو طُ مَعاً بالتّرَائِبِ

لا يكون سمطاً إلا وفيه لؤلؤ، [فالسمط] : خيط فيه لؤلؤ .

---

١ ياقوت ٤ : ٣٨٣ (مأرب) .

٢ المصدر نفسه .

٣ المصدر نفسه [من حريم] .

٤ المصدر نفسه :

[في اصطفاف ووزنة واعتدال المواكب]

(حاشية خ) والسّموط : واحدها سمط وهو العقد من الدرّ . والتّرائب : عظام الصدر ، الواحدة تريبة ، وهو موضع القلادة .

٦ جِيدُ رِئْمٍ مُكَحَّلٍ يَرْتَعِي بالذّنائِبِ[1]

(خ) جيد رئم ، الجيد : العنق والجمع أجياد ، ويقال ما كان أجيد، ولقد جَيِدَ يَجْيَدُ جَيَداً، والرئم: الظبي الأبيض والجميع آرام ، والذنائب موضع .

٧ غَائِبٌ عَنْكَ وُدُّهُ شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبِ

(خ) قوله: « شَاهِدٌ مِثْلُ غَائِبِ » يقول: لا مودة لك عندها ، وان كانت شاهدة فهي كالغائب .

٨ رُبَّ بيدٍ وَدُونَها نَاضِبٌ أوْ كَنَاضِبِ

(خ) واحد البيد بيداء ، وهي الصحراء . وناضب يعني طريقاً بعيداً .

٩ وَذُرَى قُفٌّ سَبْسَبٍ لاحِقٍ بالسَّبَاسِبِ

(حاشية خ) وذرى كل شيء أعلاه . والقفّ : ما غلظ من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً في ارتفاعه ، والجميع قفاف . والسّبسب : ما استوى من الأرض والجميع سباسب ، ويقال بسبس والجميع بسابس وهي القفار . قوله « لاحِقٍ بالسَّبَاسِبِ » : أي هو قفر متصل بقفار . هذا مثل

[1] الذّنائب : موضع على طريق البصرة إلى مكة . أو هي سوق الذنائب وهي قرية دون زبيد من أرض اليمن .



قول الأعشى :

* وَمِيلٍ يُفْضي إلى أمْيَالِ[1] *

١٠ قد تَجَشّمْتُ نَحْوَكُمْ بِعِتَاقِ النّجَائِبِ

(خ) قد تجشمت أي تكلفت السير فيه على مشقة . والعتاق : الكرام والكريمات . والرّكائب : الإبل[2]

١١ مَا مَعِي غَيْرُ صَارِمٍ لِيَ واللهُ صَاحِبِي

(حاشية خ) « غَيْرُ صَارِمٍ »يعني السيف القاطع ، ومنه يقال : صرمه إذا قطعه ، ومنه زمن الصّرام .

---

١ البيت في لاميته المعروفة وهو بتمامه :

رب خرق من دونها يخرس السفـ ـر وميل يفضي إلى أميال

٢ رواية الأصل : النجائب ، وهو هنا يفسر رواية أخرى هي « بعتاق الركائب » . وهي رواية في نسخة .



١٠

وقال عبيد الله بن قيس *

كامل

١ ظَعَنَ الأميرُ بِأحْسَنِ الخَلْقِ وَغَدا بِلُبُّكَ مَطْلَعَ الشَّرْقِ

٢ مَرَّتْ على قَرْنٍ يُقَادُ بِهَا جَمَلٌ أمَامَ بَرَازِقٍ زُرْقِ

(حاشية خ) البرازق : الجماعات من الناس ، وزرق من الحديد ، ويقال أعداء . وقال : قرن موضع من طريق مكة على مرحلتين من طريق اليمن[١] ، ومنها إحرامهم .

٣ وَبَدَتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ كِلَّتِهَا كَالشَّمْسِ أوْ كَغَمَامَةِ البَرْقِ

(خ) قوله : « كَغَمَامَةِ البَرْقِ » أراد كغمامة البارقة ، فيها برق .

٤ مَا صَبَّحَتْ بَعْلاً بِرُؤيَتِهَا إلاّ غَدَا بِكَوَاكِبِ الطَّلْقِ

(خ) والطلق : يقال يوم طلق وليلة طلقة إذا لم يكن فيها رياح ولا غيرها . في الأصل : غيره .

---

١ الأغاني ٣ : ١٠٠ ، ٦ : ٢٩ [وغدوا بلبك] (منسوب إلى الحارث بن خالد المخزومي) — المردفات من قريش ٦٥ (منسوب لهما) — ياقوت ٤ : ٧١ (قرن) [الخلق وغدوا] .

٢ ياقوت نفسه [يقاربها ... رزق] .

٣ المردفات من قريش نفسه — ياقوت نفسه .

٤ الأغاني ٣ : ١٠١ [أحداً] — المردفات نفسه [زوجاً بغرتها] — ياقوت نفسه .

---

* قالها عبيد الله حين تزوج مصعب سكينة ، ويقال قالها الحارث بن خالد المخزومي حين خرج مصعب بعائشة بنت طلحة ، ويقال قالها رجل من ثقيف في امرأة ثقفية (المردفات ٦٥) وقصة عائشة مع الحارث في الأغاني ٣ : ١٠١ .

١ هو قرن المنازل .



٥ في البَيْتِ ذي الحَسَبِ الرَّفيعِ وَمَنْ أهْلِ التُّقَى والبِرِّ والصِّدْقِ

٦ قُرَشِيّةٌ عَبِقَ العَبِيرُ بِهَا عَبَقَ العَبِيرِ بعاجَةِ الحُقِّ

عَبِقَ العَبِيرُ: لصق، قوله «بِعَاجَةِ الحُقِّ»، قال: هذا من المقلوب يريد بحقّ العاج .

٧ شَبَّ البَيَاضُ أمَامَ صُفْرَتِهَا في رِقّةِ الدِّيبَاجِ وَالْعِتْقِ

يقول: هذا يَشُبّ وجهها أي يحسنه، يعني الثّياب والحليّ يَشُبّ لونها. شبّت الثّياب لوني. (حاشية خ) شبّ البياض: حسن وعلا كشبوب النار وهو اتقادها، والثياب والحليّ يشبّ لونها أي يحسّنه ويقال شبت الثياب لوني. ويروى: «شَبَّ البَيَاضُ لَهَا بِصُفْرَتِهَا». أي نصع البياض وخالطته الصفرة وهو كما قال امرؤ القيس:

* كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ[1] *

٨ فَظَلِلْتُ كالمَقْمُورِ خِلْعَتَه هذا الجُنونُ وَلَيْسَ بالْعِشْقِ[2]

٩ وَتَنُو فَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا نَهْضَ الضّعيفِ يَنوءُ بالوَسْقِ[3]

(خ) تنوء: تنهض متثاقلة. [ويروى]: وتنوء تثقلها.

---

٥ الأغاني ٣ : ١٠٠ .
٦ الأغاني ٣ : ١٠١ [أترجة ... عبق الدهان بجانب] .
٨ الأغاني ٣ : ١٠٠ [كالمقهور مهجته] – المردفات ٦٥ .
٩ المردفات نفسه [مشي النزيف] .

---

١ البيت في المعلقة وعجزه :

غذاها نمير الماء غير المحلل

٢ الخلعة (بضم الخاء وكسرها) : خيار المال . المقمور : الذي خسر في القمار .
٣ الوسق : ستون صاعاً ، أو حمل بعير .

١١

وقال عبيد الله

طويل

١ لَقَدْ فَتَنَتْ رَيّا وَسَلاّمَةُ القَسّا فلم تَتْرُكا للقَسِّ عَقْلاً ولا نَفْسا[1]

وكان هذا القَسّ بالمدينة من نسّاكهم ، وكانَ حسن الوجه ، وكان مسلماً ، فسمّي القسّ لنسكه . فمرّ يوماً بمنزل هذه القينة فسمعها فقام يستمع . فقيل لمولاها : إن فلاناً القسّ يستمع . فجاءه فقال : لو قربت ، فما زال يقرب حتى دخل فأحبّها وأحبّته . فخلَوا يوماً فأخبرها أنه يحبّها ، وأخبرته بمثل ذلك . فقالت : فما يمنعك ؟ فوالله ما معنا أحد ! فقال : ويحك ، يمنعني والله قول الله جلّ وعزّ ﴿ الأخلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُم لِبعض عَدُوٌّ إلاّ المُتّقِين ﴾[2] . ثم خرج من عندها ولم يعد إليها .

٢ وَما استَعْبَدَ الرُّهْبانَ بالدَّيْرِ مِنْهُما وَلَمْ يَسْتَحِلاّ لا حَرَاماً ولا نَجْسا

قوله : « وَمَا اسْتَعْبَدَ » يريد الذي استعبد ، أي كان تعبّدهم . ويروى :

---

١ الأغاني ٨ : ٦ ، ٧ ، ١٣ – عيون الأخبار ٤ : ١٣٥ [ولم] – وصدره في ذيل اللآلى ١٠٠ – مروج الذهب ٥ : ٤٤٧ [دنيا] .

---

١ « كانت سلامة مولدة من مولدات المدينة وبها نشأت وأخذت الغناء عن معبد وابن عائشة وجميلة ومالك بن أبي السمح وذويهم فمهرت . أحبها القس ، واشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان . والقس هو عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي من قراء أهل مكة وكان يلقب بالقس لعبادته ، شغف بسلامة وشهر فغلب عليها لقبه » (انظر الأغاني ٨ : ٥) .

٢ الزخرف ٦٧

« وَمَا اسْتَعْذَرَ » من العذر ، أعذرت من فلان . منهما: أي من أجلهما لِما كانوا أتوا من النظر إليهما[1]. ويروى : وما اسْتَعْذَرَ: أي لم يعتذروا من حبّها .

(حاشية) [ويروى] : رِجْساً .

(خ) قوله : وما استعذر الرّهبان ، من العذر ، يقال اعْذرني من .... لم يعتذر الرهبان الذين كانوا بالدّير منهما ومن حبّهما ؛ قوله: «فلم يستحلاّ» أي لم يسألا الرّهبان أن يحلّوا لهما ما صنعا بهم وما يفتناهم .

٣ فتَاتانِ أمّا مِنْهُما فَشَبِيهَةُ الْـ ـهِلالِ والآخرَى منهما تُشبِهُ الشّمْسَا

من قال: «أمّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةُ الهِلالِ والآخرَى»، توهّم أنّه أراد أمّا الأولى فكذا ثم قال: وأما الأخرى . والاختيار أن تقول : وأما أخرى ، بغير ألف ولام ، لأن المعنى : فتاتان أما واحدة فكذا ، وأما أخرى فكذا .

(حاشية) « وأُخْرَى » أجود .

(خ) « فَشَبِيهَةٌ هِلالاً ، وأُخْرَى مِنهُمَا » .

٤ فتَاتَانِ في سَعْدِ السُّعُودِ وُلِدْتُما وَلَمْ تَلْقَيَا يَوْماً هَوَاناً ولا نَحْسا

(خ) « فتَاتَانِ بالسّعْدِ السُّعُودِ » .

على النداء: أراد يا فتاتان . «فتاتان» هذه مترجمة عن الأُولَيين. و « ولدتما» صلة لفتاتين الثانيتين . قال : ولا يكون أن يرفع الثانيتين على النداء،

---

٣ الأغاني نفسه – الوساطة ٤٤٨ [فشبيهة هلالا] – العيني ٣ : ٥٤٣ [فشبيهة هلالا ... البدرا] – سر الفصاحة ١٢٢ .

٤ الوساطة ٤٤٨ [بالنّجم السعيد] – العيني نفسه [بالنجم السعيد ... نزارا]– سرّ الفصاحة: ١٢٢ برواية الوساطة .

---

١ في الاصل « لما كانا أتيا من النظر اليها » وقد صححناه بما يقتضيه السياق .



لأن العرب قلّما تسقط النداء من النّكرات ، وترفع ، إلاّ في الشاذّ من الشّعر .

٥ تُكِنّانِ أبْشَاراً رِقاقاً وَأَوْجُهاً حِسَاناً وَأَطْرَافاً مُخَضَّبَةً مُلْسَا

(حاشية خ) واحد الأبشار بَشَرَة . رقاقاً : عتاقاً . وخدالاً : عظاماً ، يقال : امرأة خدلة الساقين أي عظيمتهما . [والإشارة إلى رواية ثانية هي رواية (خ)] .

---

٥ الأغاني ٨ : ٧ [وأوجهاً عتاقاً] .

١٢

وقال ابن قيس يمدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام*

خفيف

١ مَنْ عَذِيرِي مِمَّنْ يَضَنُّ بِمَبْذو ... لٍ لِغَيْرِي عَلَيَّ يَوْمَ الطَّوَافِ[1]

(حاشية خ) يقول : هي تطوف ووجهها مكشوف للنّاس يرونه ، فإذا رأتني غطّت وجهها .

٢ أَحْوَرِ العَيْنِ فائِقِ الحُسْنِ حُلْوِ ا ... لقَوْلِ مُرِّ الفَعَالِ ذي إخْلافِ

(حاشية خ) ويروى «حُلْوُ القَوْلِ» ويروى : « ذُو إخْلافِ » . أحور من الحور وهو أن يشتدّ سوادُ سوادِ العين ويشتدّ بياض بياضها، ويقال: إن الحور أن يغلب سواد المقلة على البياض وهذا لا يكون في الآدميّين .

٣ يَعِدُ الوَعْدَ ثُمَّ يُلْفَى بَخِيلاً ... كَاذِبَ الوَعْدِ وَأْيُهُ غَيْرُ وَافِ

(خ) « عهده » .

١ الأغاني ٤ : ١٦٤ [عند الطواف] .

* القصيدة في مدح عبد الله بن جعفر ، وكان يصله ويقضي دينه وقد استأمن له عبد الملك حين أهدر دمه .

١ المقدمة الغزلية في رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامرية ، وهو يشير بيوم الطواف إلى حادث وقع له عند أول لقاء بينهما أورده صاحب الأغاني قال « ... حدثني فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قال : حجّت رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد العامرية فكنت آتيها وأحدثها فتستظرف حديثي وتضحك مني . فطافت ليلة بالبيت ثم أهوت لتستلم الركن الأسود وقبلته ، وقد طفت مع عبيد الله بن قيس الرقيات ، فصادف فراغنا فراغها ولم أشعر بها ، فأهوى ابن قيس يستلم الركن الأسود ويقبله فصادفها قد سبقت إليه ، فنفحته بردنها فارتدع ، وقال لي : من هذه ؟ فقلت : أولا تعرفها ؟ هذه رقية بنت عبد الواحد بن أبي سعد ، فعند ذلك قال (البيت الأول) يريد أنها تقبل الحجر الأسود وتضن عنه بقبلتها » (الأغاني ٤ : ١٦٤) . ولابن قيس فيها شعر كثير .

٤ إنَّ في اليَأسِ[1] فاعْلَمي أُمَّ عَمْرٍو رَاحَةً ، وَالبَيانُ لِلْمَرْءِ شَافِ

٥ أنجِزي لي الذي وَعَدْتِ وَإلاَّ فَأْذَنِيني بِرِحْلَةٍ وَٱنْصِرَافِ

(حاشية) ويروى : « وإلاَّ فَأْذَنِينَا » .
خ « مَا وَجَدْتِ حَقّاً وإلاّ فَأذنِيني » .

٦ طَالَ حَبْسي لَدَيْكِ في غَيْرِ نَيْلٍ يُرْتَجَى مِنْكِ يا ابْنَةَ الأحْلافِ

(خ) « شَيْءٍ » [بدلاً من نيلٍ] . وقوله « يَا ابْنَةَ الأحْلافِ »
وهم قوم محالفون لقريش .

٧ لا أرَى ما وَعَدْتِني أُمَّ عَمْرٍو كائِناً ما مَشى على الأرْضِ حَافِ

(خ) « وَعَدْتِ يَا أُمَّ » .

٨ أنْتِ تَيَّمْتِني وَأقْصَدْتِ قَلْبِي مِنْكِ يا نُعْمُ بالعِذَابِ الصَّوَافي

(حاشية خ) ويروى « أذْهَبْتِ عَقْلي ».(خ)[ويروى]: «بِالْعِدَاتِ» ،
ويروى « الضَّوافي » . قوله : « الصّوافي » أي عِدَةٌ صافية لا وفاء معها .
ومن روى «الضوافي» أراد السّعة . يقال قد ضفا الشيء إذا اتسع وأنشد :
يَا لَيْتَ حَظّي مِنْ نَداكَ الضّافي والكِنَّ من جَنَاحِكَ الغُدافِ
كَفَافِ أنْ تَتْرُكَني كَفَافِ[2]

٩ يَعْلَمُ اللهُ أنَّ حُبَّكِ مِنّي في سَوَادِ الفُؤادِ وَسْطَ الشَّغافِ

(حاشية) [ويروى]: «أُشْهِدُ اللهَ» ، «[في سَوَادِ] الضَّمِيرِ دُونَ» ؛
(خ) الشّغاف : حجاب القلب .

١٠ إنْ تَجُودِي أوْ تَبْخَلِي أُمَّ عمرٍو حَبّذا أنْتِ مِن حَبيبٍ مُصَافِ

---

[1] في الأصل : « الناس » ، والصواب ما أثبتنا .
[2] الشطران الاولان من هذا الرجز في اللسان والتاج (كفف) باختلاف ، وهو منسوب لرؤبة .

١١ فَتَعَدَّ الغَدَاةَ عن ذكرِ نُعْمٍ بِبَنِي هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ

(خ) « جُمْلٍ لِبَنِي هَاشِمٍ وَعَبْدِ » . (حاشية خ) ويروى « نُعْمٍ بِبَنِي هَاشِمٍ » . قوله « فتعدّ » أي عدّ القول عنها إلى غيرها ، أي اصرفه .

١٢ كَمْ تَجَشَّمْتُ من مَهَامِهِ قَفْرٍ نازِحٍ غَوْلُهُ بَعِيدِ المَسَافِ

ويروى: « تَنَائِفِ تِيهٍ نازِحٍ غَوْلُهَا » (خ) أَرْضٍ نازِحٍ غَوْلُهَا .

(حاشية خ) ويروى « تَنَائِفِ تِيهٍ » . تجشّمت أي تكلفت . والتنائف : القفار ، الواحدة تنوفة ، والتِّيه : الأرض التي يتاه فيها . نازح : بعيد . وغولها : بعدها ، ما يغتال المشي ، يذهبه . والمسافة : بعد ما بين الأرضين (تمت الحاشية) .

١٣ بِذَمُولٍ عَيْرَانَةٍ ذاتِ لَوْثٍ عَنْتَرِيسٍ شِمِلَّةٍ مِقْذَافِ

(خ) [ويروى] « بِخَنُوفٍ » .

(حاشية خ) ويروى «بذمولٍ عيرانةٍ» . بذمول : يعني ناقة . والذَّميل : ضرب من السَّير . عيرانة : تشبه العَيْرَ في صلابتها وشدّتها . ذات لَوث : ذات قوة . واللّوْث : القوّة . عنتريس : صلبة . شملّة : سريعة . مقذاف : تبعد الخطو . تمت .

١٤ عَنْتَرِيسٍ تَنْفِي اللُّغامَ بمثلِ السِّبْتِ هَوْجاءَ كالجُلالِ الخُفَافِ

(حاشية) ويروى :

عَنْسَلٍ تَتَّقي اللُّغامَ بمِثْلِ السِّـ
بْتِ هَوْجَاءَ كالجُلالِ الخُفافِ

(حاشية خ) ويروى: « تَنْبِذُ اللُّغَامَ » . عنسل : شديدة . تنبذ : تقذف ، واللغام : الزبد ، بمثل السِّبت : مشفرها ، والسِّبت : النعال المدبوغة بالقَرَظ . شبّه مشفرها به للينه ورقّته . هوجاء : فيها كالهوج لركوبها رأسها من نشاطها . كالجلال : كالجمل العظيم ، والخفاف : الخفيف .

١٥ لِلِقَاءِ ابنِ جعْفَرٍ ذي الجنَاحَيْـ ـنِ الكَرِيمِ النِّصَابِ في الأَسْلافِ[1]

(حاشية) [النِّصاب] : الأصل ؛ [ويروى] : « والأَشْرَافِ » .

١٦ وَاضِحِ الخَدِّ كامِلِ العَقْلِ وَالدِّيـ ـنِ نَقِيِّ الثِّيابِ غَمْرِ العِطَافِ

(حاشية خ) واسع الرِّداء يصفه بالطُّول . نقيّ الثوب من العيوب ، غمر : واسع ، والعطاف : الرداء .

١٧ ثابِتِ البَيْتِ في الأَرُومَةِ وَالمَجْـ ـدِ رَحِيبِ البِنَاءِ لِلأضْيافِ[2]

(خ) والأرومة : الأصل . والمجد : الشرف ، ورحيب : واسع .

(حاشية خ) [ويروى] : « يافِعِ البَيْتِ والأَرُومَةِ » .

١٨ سَبِطِ الكَفِّ وَالبَنَانِ عَلَى السَّا ئِلِ جَزْلِ العَطَاءِ مَأْوَى الضِّعافِ

ويروى : «والبَنَانِ على المُسْنِتِ ». (خ) « جَمِّ السِّجَالِ » .

(حاشية خ) سبط الكف : غير منقبض عن الخير . واحدة البنان : بنانة . على المسنت : الذي أصابته السَّنَةُ أي الجدب . وجمّ : كثير ، وواحد السّجال : سَجْل ، وهو الدّلو المليء ماءً ، ولا يكون سجلاً إلاّ وفيه ماء .

١٩ حَلَّ في الجَوْهَرِ المُهَذَّبِ مِنْ هَا شِمَ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلِ العَفافِ

(خ) « هاشمٍ » .

٢٠ عُودُهُ في الكِرَامِ عُودُ نُضَارٍ لا كَعِيدانِ خِرْوَعٍ وَخِلافِ[3]

---

١ ذو الجناحين : لقب جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين نعى جعفر إلى زوجه أسماء : « إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة » . راجع الخبر في « نسب قريش » ٨١ — ٨٢ .

٢ ويقال : أيضاً : « رحيب الفناء » ، يراد به الكرم ، ولعل رحيب البناء مثله .

٣ سبق تفسير النضار والخروع (ق ٣ ب ١٦ ، ١٧) . الخلاف : الصفصاف أو صنف منه وهو شجر هشّ العود ضعيف .

(خ) ويروى : « عُودُهُ في العِيدانِ » ، ويروى : « وفي العِيدانِ عُودُ خِلافِ » .

٢١ يَهَبُ الخَيْلَ وَالوَلائِدَ والبُخْـ ـتَ بِأَجْلالِها مَعَ الأَخْفَافِ

(حاشية) [مع الأخفاف] : مع خدمها .

(حاشية خ) ويروى : « بأجلالِها وبالتَّجْفَافِ » .

أجلالها سابغة إلى أخفافها ، ويقال الأخفاف : مع الغلمان ، والعبيد هم الأخفاف .

٢٢ ذَاكَ عَبْدُ الإلَهِ ذُو الجُودِ وَالفَضْـ ـلِ و[ذو] المَكْرُمَاتِ وَالإسْعَافِ

(حاشية) « ذَا لِعَبْدِ الإلهِ ذي الجُودِ وَذِي المَكْرُمَاتِ » .

(حاشية خ) والإسعاف أن يسعف من سأله بحاجته .

٢٣ مَا بَقَا في البِلادِ عُودٌ نَضِيرٌ في أَرَاكٍ أَوْ في سَلامٍ وَغَافِ[1]

وبقا : لغة طيىء . ويروى « وَفي سَلامٍ كَفَافِ » . (حاشية) [وغاف] : شجر بعمان . [ويروى] : « غُصْنٌ [نَضِيرٌ] » .

(خ) ويروى :

قَدْ قَطَعْتُ البِلادَ نَحْوَكَ لا أَرْ
هَبُ جَدْباً وَفي سَلامِيَ كَافِ

وفي سلامي كاف : أي وفي سلامي عليك كافي .

---

١ الأراك والسلام والغاف : أنواع من الشجر .

١٣

وقال ابن قيس

خفيف

١ حَيِّ الأختَيْنِ قَدْ أجَمَّ الفِرَاقُ وَدَنَتْ رِحْلَةٌ لَنا وَانْطِلاقُ[١]

ويروى : « قَدْ أجَدَّ الفِرَاقُ » .

٢ مَجْلِسٌ وَاحِدٌ نَرَى العَيْشَ فِيهِ حِينَ نَخْلُو كَأنّنا سُرَّاقُ

رفعه بما عاد من ذكره ، وإنّما أراد أهل المجلس من نِساءٍ أو رجال .

٣ لا يَرَانَا مِنَ البَرِيّةِ إنْسَا نٌ عَلَيْنَا مِنَ الصَّرِيمِ رِوَاقُ

ويروى : « وَقَدْ غَارَتِ العُيُونُ البِلاقُ » . المنبلقة : المفتوحة .
« والمِلاق » أيضاً التي تَمَلّقُ . والصَّريم : الليل .

٤ لَكُمُ اللهُ والأمَانَةُ لا نَكْـ ذِبُ فِيمَا نَقُولُ ، وَالمِيثَاقُ

٥ إنّمَا تَيّمَتْ فُؤادِيَ أُخْتَا نِ مُلَوًّى عَلَيْهِمَا الأطْوَاقُ

(خ) « ضَلّلَتْ » .

٦ دُرّتا غَائِصٍ مِنَ الهِنْدِ مالُ الشّـأمِ يُجْبَى إلَيْهِمَا وَالعِرَاقُ

أقام العراق مقام المال ، أراد مال العراق .
ويجوز : يجبى إليهما العراق ، كما يقال يجبى إليه الهند .

٧ مِنْهُما الشّمْسُ أشرقَتْ يومَ دَجنٍ فَأضَاءَتْ بِنُورِهَا الآفَاقُ

---

١ لعله عنَى بالأختين أم الحكم وأم البنين ، ابنتي عبد العزيز بن مروان أو عائشة وفاطمة ابنتي عبد الملك . وهذا يفسر ما جاء في البيت السادس .



(خ) يوم دجن : يوم غيم ، والآفاق : نواحي السماء ونواحي الأرض أيضاً . ويقال رجل أفقي إذا جاء من نواحي الأرض .

٨ وَفتَاةٌ كَالبَدْرِ تَحنُو إليْهَا حِينَ تَبدُو العيُونُ وَالأعنَاقُ

٩ يَعْجِزُ المِطْرَفُ السُّباعِيُّ عَنْها والإزَارُ المُفَوَّفُ المِلْفَاقُ[1]

١٠ فَازَتا بالجَمالِ وَالحُسْنِ لَمّا أكْمَلَ الخَلْقَ مِنْهُمَا الخَلاّقُ

١١ إنّ حُبّي إيّاكُمَا لَكَثِيرٌ لَيسَ حُبّيْكُما القَلِيلُ الرِّمَاقُ

ويروى : « لَيْسَ مِنْ حُبِّيَ القَلِيلُ » ، وهو أجود . يريد : ليس الذي يُرامَق ، يُنتظر أن ينقطع .

١٢ عَمْرَكَ اللهُ يَا بُدَيْحُ أمَا تَعْـ لَمُ أنّي إلَيْهِمَا مُشْتَاقُ[2]

أي نشدتك الله .

---

١ المطرف : رداء من خز . السباعي : سعته سبعة أذرع . المفوف : الموشى . الملفاق : الذي لفق طرفاه أي ضما أحدهما إلى الآخر . يصفها بالبدانة .

٢ بديح : مولى عبد الله بن جعفر وكانت له في الغناء صنعة يسيرة . وإنما كان يغني أغاني غيره مثل سائب خاثر ونشيط وطويس . وقد روى الحديث عن عبد الله بن جعفر . وكان يدخل على عبد الملك ليؤنسه ويسري عنه . وكانت له مع عبيد الله بن قيس صداقة . (انظر ترجمته في الأغاني — ١٤ : ٩ — ١٠) .



١٤

وقال عبيد الله

مجزوء الكامل

١ ظَعَنَتْ لِتَحْزُنَنَا كَثِيرَهْ وَلَقَدْ تَكُونُ لَنَا أَمِيرَهْ

نتهي إلى أمْرِها .

٢ أيّامَ تِلْكَ كَأنّهَا حَوْرَاءُ مِنْ بَقَرٍ غَرِيرَهْ

(حاشية) [تلك] : يريد كثيرة ؛ [غريرة] : أي غرّة بغافلة .

(حاشية خ) « حوراء » قال : الحور شدة سواد العين وشدة بياض بياضها. قال أبو عمرو: الحور أن يغلب-السواد البياض، وهذا لا يكون [في الآدمين][1]

٣ شَبَّتْ أَمَامَ لِدَاتِهَا بَيْضَاءُ سَابِغَةُ الغَدِيرَهْ

(حاشية خ) « شبّت أمام لداتها » : سبقت قرائنها بالشباب .

سابغة : طويلة ، والغديرة : الذؤابة ، والجميع الغدائر .

٤ رَيّا الرَّوَادِفِ غَادَةٌ بَيْنَ الطَّوِيلَةِ وَالقَصِيرَهْ

---

١ الأغاني ٤ : ١٦٢ [بانت] – ياقوت ٣ : ٩١٦ (الفلوجة) .

٢ ياقوت نفسه [فلك ... غزيره] .

٣ » » .

٤ » » .

---

١ هذا الموضع في الأصل مطموس ، واستظهرنا الزيادة مما جاء في شرح البيت الثاني من القصيدة الثانية عشرة .



(حاشية خ) ريّا الرّوادف : ممتلئة الأعجاز . ورؤدة : ناعمة سريعة الشباب .

٥ حَلّتْ فَلالِيجَ السَّوَا دِ وَحَلّ أهْلي بالْجَزِيرَهْ[١]

(خ) [ويروى] : شَقّتْ .

٦ قَذَفَتْ بِها غَرْبُ النَّوَى فَعَسَى تَكونُ لَنا مَرِيرَهْ

قذفت : رمت بها . غرب النوى : بعده . والنّوى والنِّيّة : الوجه الذي تريده . مريرة : عزيمةُ رجعةٍ .

٧ صَفْرَاءُ كَالسِّيَرَاءِ لَمْ تَشْمِطْ عُذوبَتَها بُحُورَهْ[٢]

(حاشية خ) السّيراء : ضرب من البرود ، شبّهها بها لصفرة الطيّب . وبحورة : مرارة ومنه قول الشاعر :

* وقَدْ أبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ[٣] *

(خ) [ويروى] : « [لَمْ] تَخْلِطْ » .

٨ مِنْ نِسْوَةٍ كَالْبَيْضِ في الْـ أُدْحِيِّ بالدَّمَثِ المَطِيرَهْ

هو أخصب ، ولا يبيض النّعام إلاّ في ألين المواضع ، وإنّما يريد الحميلة .
(حاشية خ) قوله : «من نسوة كالْبَيْض» أي ملس لا عيب فيهن . الأدحي : موضع بيض النعام ، والجميع الأداحيّ . والدّمث :

٥ الأغاني نفسه – ياقوت نفسه .

١ الفلاليج جمع فلوجة ، وهي عدة قرى تقعْ على الفرات .

٢ شمط الشيء يشمطه : خلطه .

٣ في الصحاح (بحر) بيت لنصيب شبيه بهذا :

وقد عاد ماء الأرض بحراً فردني إلى مرضي أن أبحر المشرب العذب

وهو في اللسان باختلاف .

الأرض الليّنة السهلة والجميع دِماث .

٩ لَمْ يَصْطَلِينَ غَضاً وَلَمْ يَضْرِبْنَ لِلْبَهْمِ الحظيرَهْ

يقول : هنّ ملوك حضريّات ولسن بدويّات .

(خ) « يَنْصِبْنَ » .

(حاشية خ) لم يصطلين من صلاء النار بالغضا ، ولكنهن منعمات يوقدن العود وما أشبهه . والبهم : صغار الغنم، الواحدة بهمة؛ أي لسن برواعٍ .

١٠ جُبْنَ الفُرُوجَ مِنَ المَرَا جِلِ وَالمُضَلَّعَةِ المَنِيرَهْ

(خ) من المرجَّل .

(حاشية خ) جبن : قطعن من الجيب ، واحد الفروج فرج . والمراجل : ضرب من البرود . والمضلّعة : المسيَّرة . والمَنيرة : من النِّير أي هي مَنِيرة .

١١ فَوْقَ الجُلُودِ يَفُوحُ في أَرْدانِها عَبَقُ الذَّرِيرَهْ[1]

(حاشية خ) أردانها : أكمامها ، الواحد رُدن . عبق : لصوق .

١٢ إنّي امْرُؤٌ لا يُزْدَرَى دَفعي عَنَ اعْرَاضِ العَشيرَهْ

١٣ في بَيْتِها حَسَباً وَمِنْ أَخْلاقِ صَاحِبِهَا سرِيرَهْ

١٤ أَنْفي القَرَاقِيرَ الصِّغَا رَ وَأَحْطِمُ الفُلْكَ الكَبِيرَهْ

(خ) أنفي القراقير : هذا مثل، يريد: ما كان من صغير نفيته ، وما كان من كبير حطمته .

---

١ الذريرة : نوع من الطيوب .

١٥ أمّي لِقَيْسٍ في الذُّرَى وَأبي لِعَاتِكَةَ المَهِيرَهْ[١]

(حاشية خ) الذُّرى : أعلى كل شيء . والمهيرة : ذات مَهر أي لم تُسْبَ .

١٦ بِنْتِ العَوَاتِكِ مِنْ بَنِي ذَكْوَانَ لا عَدْمى فَقِيرَهْ

(خ) عُدُمٌ .

(حاشية خ) بنو ذكوان : حيّ من بني سُلَيْم .

١٧ في بَيْتِهَا عَدَدُ الرِّجَا لِ وَحَوْلَهَا مُضَرُ الكَثِيرَهْ

١٨ بُنِيَتْ عَلَيْهَا مِثْلَمَا بُنِيَتْ عَلى البَيْتِ الضَّفِيرَهْ

حجارة تبنى تمنع السيل .

(حاشية خ) الضفيرة : حجارة تبنى تمنع من الماء مثل المُسَنّاة .

١٩ تَدْعُو فَتَأتِيهَا بِهَا الْ جُرْدُ البَهَالِيلُ الذُّكُورَهْ

ويروى : الهذاليل . «الهَذَالِيلُ» : السِّراع . قوله : « بها » : أي بالرّجال . أي يأتيها الجرد بالرجال .

(حاشية خ) « تدعو » يعني قبيلة، وطولها هجنة ، والهذاليل : السّراع التي يتبع بعضها بعضاً .

٢٠ بالمُرْدِ وَالشُّمْطِ المُجَـــرَّبَةِ الخَضَارِمَةِ المُغِيرَهْ[٢]

---

١ أمه قتيلة من نسل اليأس بن مضر ، وعمّه قيس عيلان بن مضر . وأبوه من عامر بن لؤي . وكان قصي بن كلاب قد تزوج من عاتكة بنت هلال ، وعبد مناف تزوج من عاتكة بنت مرة . وعاتكة زوج عبد مناف بن زهرة هي جدة آمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم . فهناك عدد من العواتك في نسب عبيد الله .

٢ المرد جمع أمرد والشمط جمع أشمط وهو من غطّى الشيب رأسه وغلب على سواده . الخضارمة مفردها خضارم وهو السيد الكريم الحمول للعظائم .

٢١ يَخْطَفْنَ أنْفاساً كَمَا خَطِفَتْ أرَانِبَهَا الصُّقُورَهْ

٢٢ وَأَرُومَــــةٌ عَادِيَّــةٌ فيها وَقِبصُ حَصًى كَثِيرَهْ[١]

(حاشية خ) الأرومة : الأصل . وعاديّة : قديمة . والقبص : العدد الكثير .

٢٣ أيُّ امْرِىءٍ حَقَرَ الرِّجَا لَ فَنَفْسُهُ تِلْكَ الحَقِيرَهْ

٢٤ بَلْ رُبَّ دُنيا قد رَأيْـ تُ كبيرةٍ حقّاً مَزيرَهْ

(حاشية) [مزيرة] : أي فيها فضل .

(حاشية خ) مزيرة : كثيرة ، يقال إنه لمزير من الرجال إذا كان ذا عقل .

٢٥ فَإِخَالُ ذلكَ بَاطِلاً مَا لَمْ يَكُنْ عَمَلاً ذَخيرَهْ

---

١ عادية : قديمة ، نسبة إلى عاد .

١٥

وقال عبيد الله يفتخر

مجزوء الكامل

١ شَطَّتْ رُقَيَّةُ عَنْ بِلا دِكَ فَالْهَوَى مُتَشَاعِبُ

٢ وَعَدَتْ نَوًى عَنْها شَطُو نٌ في البِلادِ وَجَانِبُ

(حاشية خ) عدت : صرفت . شطون : ليست على القصد .

٣ وَاسْتَبْدَلَتْ بِيَ خُلَّتي إنَّ النِّسَاءَ خَوَالِبُ

(حاشية) [ويروى] : خلّة .

٤ وَلَقَدْ تَبَدَّلْنَا بِهَا حَيًّا فَأَنْعَمَ رَاغِبُ

الذي رَغب أنعم البدل ورضيه وزاد .

(خ) « بدلاً » . أنعم : زاد .

٥ فِيمَا اسْتَقَادُوا في البِلا دِ مَصَارِفٌ وَمَذَاهِبُ

ويروى : « فَإنِ اشْتَكَيْنَ وَفي البِلادِ » (خ) « لا أسْتَكِينُ وفي » .

٦ دَعْهَا وَقُلْ فيما عَنَا كَ وَلِلْخُطُوبِ نَوَائِبُ

٧ هَلْ يُبْلِغَنَّ بني رَبِيـ عَةَ عَنْ أخيهِم رَاكِبُ

٨ نَاجٍ عَلَى قَطَرِيَّةٍ هادي التَعَسُّفِ ذائِبُ

(خ) قطريّة : ناقة منسوبة [إلى قطر] ، قرية بالبحرين .

٩ إنّي وفي الدَّهْرِ الجَدِيـ دِ عَجَائِبٌ وَتَجَارِبُ

(حاشية) [ويروى] « أنّي » .

١٠ بُدِّلْتُ بَعْدَ بَنِي رَبِيـ عَةَ وَالزَّمَانُ مُعَاقِبُ

(حاشية) [ويروى] : « تعاقُبُ » . (خ) « يُعَاقِبُ » .

١١ جِيرَانَ سَوْءٍ بَيْنَهُمْ شَطْرَ الزَّمَانِ عَقَارِبُ

١٢ يَسْتَأْسِدُونَ على الصَّدِيـ قِ ، وَلِلْعَدُوِّ ثَعَالِبُ

١٣ وَكَذَلِكَ الأَبْدَالُ مِنْـ هَا نَازِحٌ وَمُقَارِبُ

١٤ وَالدَّهْرُ فِيهِ لِمَنْ تَفَكَّـ ـرَ عِبْرَةٌ وَعَجَائِبُ

١٥ إنْ يَسْتَطِيعُوا يَأْكُلُو كَ وَهُمْ لَدَيْكَ أَقَارِبُ

(خ) « يَأْكُلُوا وَلَهُمْ » .

١٦ حَاشَى رِجَالٍ فِيهِمُ عَنَ أَذَى الصَّدِيقِ تَجَانُبُ

(حاشية) [تجانب] : من المجانبة .

١٧ إنّي امْرُؤٌ لا يَطَّبِي وُدِّي الخَلِيلُ الكَاذِبُ

أي لا يدعوه ، يقال : طَبَاه يَطبوه ، واطّباه يَطّبيه إذا دعاه إليه .

١٨ حَسَنُ الخَلِيقَةِ وَالمَوَدَّةِ ما اسْتَقَامَ الصَّاحِبُ

١٩ هَنَاتُهُ سِلْمِي وَأَعْـ لَمُ بَعْدُ كَيْفَ أُحَارِبُ

---

١٠ حماسة البحتري ٢٤٧ [أمية ... يعاقب] .

١١ نفسه [تعايب] .

١٢ نفسه : ٢٤٨ [وفي الحروب] – رسالتان لأبي حيان (ط الجوائب ١٣٠١) : ٣ .

١٣ حماسة البحتري ٢٤٨ [وكذلك الصّبيان ... بائن] .

(حاشية) [ويروى] : « وَهَنِيئُهُ سِلْمِي » (خ) السّلم : الصّلح .

٢٠ عِنْدِي لِجَامٌ لِلرِّجَا ... لِ وَمِخْلَبٌ وَكَلالِبُ

(خ) « وَعُدَّةٌ » .

٢١ مَنْ أُلْقِهِ فِي رَأْسِهِ ... يُلْحِحْ عَلَيْهِ القَاتِبُ

(خ) « يُلْحَحْ » [ويروى] « الغَارِبُ » [وهو] مقدّم السنام .

٢٢ وَيلِنْ وَيَنْسَقْ لِي كَمَا ... سَاقَ المَطِيَّ الرَّاكِبُ

(حاشية) [ويروى] : « الجَالِبُ » . (خ) « وبَلَى » .

٢٣ نَحْنُ الصَّرِيحُ إذا قُرَيْـ ... شٌ قامَ مِنْها النَّاسِبُ

٢٤ مِنْ سِرِّهَا وَأُرُومِهَا ... إذْ لِلأُرُومِ مَرَاتِبُ

(حاشية) [مراتب] : منازل ، له مرتبة أي منزلة .

١٦

وقال هذه الأبيات لابن هَرْمة*

طويل

١ وَقومَكَ لا تجهَلْ عليْهِم وَلا تَكُنْ بهم هَرِشاً تَغْتابُهُمْ وَتُقاتِلُ[١]

٢ فَإنّ امرءًا في مَعشَرٍ غَيرِ قَوْمِهِ ضَعيفُ الكَلامِ شخصُهُ مُتَضَائِلُ

(حاشية) [ويروى] : « وَإنَّ » .

٣ إذا شاءَ لم يَبْسُطْ لِساناً وَلا يَداً وَلَم تنبُ عن ذي صَفْحتَيْكَ المَعابِلُ

---

١ هذا البيت منسوب لأوس وهو في ديوانه (نسختنا قصيدة ٢٥ وفي الاوروبية ق ٣٠) وفي الخزانة ٢ : ٢٣٦ والحماسة البصرية (مخطوطة دار الكتب المصرية ق ١٣٤) .

---

* هو إبراهيم بن علي بن مسلمة بن هرمة الفهري ، من مخضرمي الدولتين .

١ هرش : سيء الخلق . المعابل : مفردها مِعبلة ، وهي نصل عريض طويل .

١٧

وقال عبيد الله بن قيس *

مديد

١ قَدْ تَوَلَّى الحَيُّ فَانْطَلَقَا وَاسْتَطَارَتْ نَفْسُهُ شِقَقَا

ويروى : « رَاحَ مَنْ تَهْوَاهُ فَانْطَلَقَا ، فَاسْتَطَارَتْ » .

(حاشية خ) استطارت : ذهبت في كل وجه . شققا : فِرَقا .

٢ مَنْ لِعَيْنٍ تُمْنَحُ الأَرَقَا وَلِهَمٍّ حَادِثٍ طَرَقَا

(حاشية خ) تمنح : من العارية تعار من المنيحة وهي العارية، والأرق : السّهر .

٣ غَادَرُوا لا دَرَّ دَرُّهُمُ حِينَ رَاحُوا جُوْذُراً خَرِقَا

(حاشية) [خرقا] : دهش .

(حاشية خ) غادروا : تركوا ، والجوذر : ولد البقرة والجميع الجآذر .
خرق : لاصق بالأرض . شبّه المرأة به ، أراد حيّه الذين تحمّلوا وغادروا
هذه التي يحبها كأنّها جوذر .

٤ وَحِلاً في اللّحْمِ مِئْزَرُهُ عَبِقاً بالطِّيبِ مُخْتَلَقَا

(حاشية خ) قوله « وَحِلاً في اللّحْمِ » : يريد أنّها عظيمة العجيزة .
عبق بها الطّيب . المختلق : الحسن الوجه .

---

٤ في الأصل « الهم » والتصحيح من الشنقيطية .

---

* يتغزل في هذه القصيدة بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان وزوج الوليد بن عبد الملك . وكان الغزل بنساء خصومه الأمويين إحدى وسائله في إثارتهم والانتقام منهم .



٥ قَـدْ تَمَنَّيْنَا زِيَارَتَـهُ لَوْ أَتَانَا الزَّوْرُ مُنْسَرِقَا[1]

(خ) يقول : لو أتانا منسرقاً أي في خفية .

٦ لَقَضَيْنَا مِنْ لُبَـانَتِهِ إِنَّمَا يَشْتَاقُ مَنْ عَشِقَا

اللّبانة : بقية الحاجة والجميع لبانات .

٧ أَسْلَمُوهَا في دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا[2]

(حاشية) و « لهقا[3] » أبيض ، يعني ولدها .

(حاشية خ) ويروى : « وَهَقَا » . أسلموها : تركوها . قوله : « أسلمت وحشية وهقا » هذا من المقلوب . أراد: أسلم الوهقُ الوحشيةَ ، فقلب . وقال الأصمعي : ليس هذا من المقلوب إنّما هو قَطَعَت وهقا فتركته مقطوعاً ومَضَت . وروى قوم آخرون : « كَمَا أَسْلَمَت وحشية وَهَقى » — فَعَلى من الوهق — أي أسلمها صواحبها ومضوا .

٨ لَمْ تَدَعْ أُمُّ البَنِين لَهُ مَعَهُ مِنْ عَقْلِهِ رَمَقَا

[ويروى] « رَنَقَا » : كدراً .

(خ) « مَعَنَا » [مِنْ عَقْلِهِ ...] .

---

٧ الأضداد لابن الأنباري ٨٦ .

---

١ الزور : الزائر . رجل زور وامرأة زور، ورجال زور ، كل ذلك لا يتغير في المفرد والجمع والمؤنث والمذكر .

٢ في الأضداد ٨٦ « قال أبوعبيدة معناه كما أسلم وهق وحشية ، وقال الأصمعي: معناه كما أسلمت وحشية وهقاً فنجت منه ولم تقع فيه » .

٣ يشير إلى رواية أخرى .

١٨

وقال أيضاً

كامل

١ زَعَمَ ابنُ قيسٍ وَهْوَ غيرُ مُكَذَّبٍ   أنّ القِبَاحَ بِرِزْقِهِنّ غَوَالي

٢ إنّ القِبَاحَ عَلَى الرِّجَالِ رَزِيّةٌ   لا تَنْكِحَنّ قَبيحَةً بِقِبَالِ

(حاشية) [رزية] : مصيبة . القبال : شِسع النعل .

٣ ما لِلْقِباحِ ، رُزِقْنَ كُلَّ خَطِيئَةٍ   نَفَلاً ، كما ذَمَمْنَ كلَّ جَمالِ[1]

(خ) [ويروى] : « جُنُّبْنَ » .

---

١ النفل : الزيادة . يريد رزقن كل خطيئة زيادة على قبحهن، وهذه الجملة دعاء على القباح .



١٩

وقال أيضاً

كامل

١ هَلْ لِلدّيارِ بِأهْلِهَا عِلْمُ أمْ هَلْ تُبِينُ فَيَنْطِقُ الرَّسْمُ

٢ قَالَتْ سُكَيْنَةُ فِيمَ تَصْرِمُنَا أسُكَيْنُ ليس لِوَجهِكِ الصَّرْمُ[1]

٣ تَخْطُو بِخَلْخالَيْنِ حَشْوُهُما سَاقَانِ مَارَ عَلَيْهِمَا اللّحْمُ[2]

٤ يَا صَاحِ هَلْ أبْكاكَ مَوْقِفُنَا أمْ هَلْ عَلَينا في البُكا إثْمُ

٥ أمْ ما بُكاؤكَ مَنْزِلاً خَلَقاً قَفْراً يَلُوحُ كَأنَّهُ وَشْمُ[3]

---

١ الأغاني ٤ : ١٦٢ .
٢ نفسه [رقية ... أرقيّ] .
٣ نفسه مكرر بروايتين ، رواية الأصل و [قامت] .
٤ نفسه .
٥ نفسه [بل ما ... الرّسم] .

---

١ الصرم : القطيعة .
٢ مار : اهتز واضطرب لامتلاء ساقيها .
٣ الوشم : النقش على اليد ونحوها .

٢٠

وقال

طويل

١ رُقَيَّةُ أمْسى حَبْلُها قَدْ تَقَضَّبَا ... وَشَطَّتْ لِكَيْ تَزْدادَ بُعداً وَتَذهَبَا

(حاشية خ) تَقَضَّبَا : تقطّعَ ، وقضبه : قطعه ، وتنقضب : تنقطع .
وشطت : بعدت .

٢ بَغيضٌ إلَيَّ الشَّرُّ حَتّى إذا أتى ... فَحَلَّ بِداري ، قُلْتُ للشَّرِّ : مرْحَبا

٣ لكي يعلمَ الأقوامُ شَرِّي وَمأقِطي ... إذا لمْ أجِدْ إلاّ عَلَى الشَّرِّ مَرْكَبَا

(حاشية) هذا لهدبة[1] .

(خ) قولـه : ومأقطي : المـأقط وجمعه مـآقط وهو مضيق في الحرب .

٤ وَمِثْلِكَ لاذَمْتُ السِّفَارَ بِأنْفِهِ ... وَأحْذَيْتُهُ غَمّاً إذا ما تَغَضَّبَا

(خ) « لا ذمُّ السِّفارِ » . السّفار : الزّمام . لاذمت : لازمت .
قوله « ومثلِك لا ذَمُّ السِّفَارِ بأنْفِهِ » أي لا يُقْدَرَ على ذمّه من

---

٢ مجموعة المعاني ٨٢ : [وإني لآبى الشرّ حتى إذا أبى يجنّب بيتي ...] .
٣ نفسه [صدره : وأركب ظهر الأمر حتى يلين لي] .

---

١ كأنه يعني قول هدبة بن خشرم :

وَلاَ أتَبغَّى الشَّرَّ والشَّرُّ تَارِكي ... وَلكن متَى أحْمَلْ على الشَّرِّ أرْكبِ

كِبرِهِ[1]. وإنّما ضربه مثلاً . « وأحْذَيْتُهُ غَمّاً » : أراد أحذيته فأقحم الواو . وقال الله جلّ وعزّ ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾[2] أراد — والله أعلم — فتحت .

---

1 في الأصول « لا ذم » بالذال و « لا يقدر على ذمه » بالذال أيضاً والصواب « زم » بالزاي كما أثبتناه . والزم شد الزمام في أنف البعير . والزمام : الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه مقود البعير ، ومن أجل ذلك سمي مقود البعير زماماً . أما رواية « لاذمت » بالذال فتفسيرها « لازمت » بالزاي أي : ألصقت .

2 الزمر ٧٣ .



٢١

قال

وتروى لأبي العبّاس الأعمى *

خفيف

١ لَيْتَ شِعْرِي أفَاحَ رَائِحَةُ المِسْ ... كِ وَمَا إنْ إخَالُ بِالخَيْفِ أُنْسي [١]

٢ يَوْمَ غَابَتْ بَنُو أُميّةَ عَنّي ... وَالبَهاليلُ من بني عبدِ شَمْسِ [٢]

٣ حُلَمَاءُ إذا الحُلُومُ اسْتُخِفّتْ ... بِوُجوهٍ مِثْلِ الدّنانيرِ مُلْسِ

٤ خُطَبَاءُ عَلَى المَنَابِرِ فُرْسَا ... نٌ عَلَيْهَا ، وَقَالَةٌ غيرُ خُرْسِ

٥ لا يُعَابُونَ صَامِتِينَ وَإنْ قَا ... لوا أصَابُوا وَلَمْ يَقولوا بِلَبْسِ

(حاشية) [ويروى] : « قَائِلِينَ » .

٦ لَيْلُهُمْ وَالنَّهَارُ بَذْلٌ إذا مَا ... قَحَطَ القَطْرُ عَنْ شِتَاءٍ وَيَبْسِ

---

١ البيان والتبيين ١ : ٢٣٢ (والمقطوعة فيه تروى لأبي العبّاس الأعمى) – الأغاني ١٥ : ٥٦ ، ٥٧ – نكت الهميان ١٥٤ (منسوبة لأبي العباس) .

٢ البيان نفسه – الأغاني نفسه – نكت الهميان نفسه . وفيها جميعاً [حين غابت] .

٣ البيان نفسه [بحلوم ... ووجوه] – الأغاني نفسه ٥٨ [بحلومٍ إذا الحلوم تقضّت ووجوهٍ] – نكت الهميان نفسه برواية البيان .

٤ البيان نفسه – الأغاني نفسه : ٥٦ ، ٥٧ – نكت الهميان نفسه .

٥ البيان نفسه – الأغاني نفسه ٥٨ – نكت الهميان .

---

* هو السّائب بن فرّوخ مولى جذيمة بن علي بن الدّيل بن بكر بن عبد مناة. من شعراء بني أمية المقدمين في مدحهم والتشيع لهم .

١ الخيف : موضع بالحجاز .

٢ البهلول : السيد الكريم .



٢٢

وقال عبيد الله

مجزوء الكامل

١ طَرَقَ الخَيَالُ المُعْتَرِي وَهْناً وِسَادَ العَاشِقِ

(حاشية خ) يقال اعترّاه يعترّيه وعراه يعروه إذا أتاه . وهناً : بعد ساعة من الليل .

٢ طَيْفٌ أَلَمَّ فَشَاقَنِي لِلْخَوْدِ أُمِّ مُسَاحِقِ

(حاشية خ) طيف : ما أطاف به في منامه . ألمّ : قرب ،للخود ، والخود : الحسنة الخلق .

٣ تَفْتَرُّ عَنْ عَذْبٍ وَذِي أُشُرٍ لِقَلْبِكَ شَائِقِ

(حاشية) ويروى « عَنْ مُتَلألِىءٍ خَصِرٍ » : تكشّر عن أسنانها . [ويروى] « تَنْكَلُّ عَنْ مَيْلانِ ذِي » . ومنه : انكلّ السحاب بالبرق[1] . عن متلألىء : يعني ثغراً نقياً . وخصر – يعني الثغر – بارد .

٤ كَالأُقْحُوَانِ مَرَاتُهُ وَمَذَاقُهُ لِلذَّائِقِ

(حاشية خ) كالأقحوان : يعني به الثغر . والأقحوان نبت طيب الرّيح داخله أصفر وخارجه أبيض ويشبّه الثّغر به . مراته أراد مرآته أي منظره . أي كالأقحوان ومذاقه صهباء .

٥ صَهْبَاءُ صِرْفٌ قَرْقَفٌ شِيبَتْ بِنُطْفَةِ بَارِقِ

---

١ انكلّت المرأة : إذا تبسمت . وانكلّ السّحاب بالبرق : إذا ما تبسّم بالبرق .



(حاشية) من هاهنا إلى آخرها عن أبي عَمرو .

(خ) صهباء : يعني الخمر . والقرقف التي إذا شربها الرجل أخذته عليها الرِّعدة من شربها . شيبت : مزجت وخلطت . والنطفة : الماء قليله وكثيره . بارق : سحاب فيه برق .

٦ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا بِقَرَارِ بَيْنِ شَوَاهِقِ

(خ) « تُصَفِّقُهَا » .

(حاشية خ) تصفّقها : تضربها . بقرارة : في موضع مستقر في شاهق : يريد أعلى الجبل .

٧ الآنَ بُصِّرْتُ الهُدَى وَعَلا المَشِيبُ مَفَارِقي

٨ وَتَرَكْتُ أَمْرَ غَوَايَتِي وَسَلَكْتُ قَصْدَ طَرَائِقِي

(خ) الغواية : الجهل . و« نَحْوَ طَرَائِقِي » أي أمثلها .

٩ وَلَقَدْ رَضِيتُ بِعَيْشِنَا إذْ نَحْنُ بَيْنَ عَوَاتِقِ

١٠ وَرِكَابُنَا تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الدُّرُوبِ وَدَائِقِ[1]

(خ) الركاب : الإبل ، تهوي بنا : تسرع . والدّروب : أراد درب الروم .

١١ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّنِي مَيْتٌ لِقُدْرَةِ خَالِقِ

هذه الزيادة كلّها لأبي عمرو .

---

١ في الشنقيطية دابق : وهي قرية قرب حلب ، من أعمال عزاز ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ (ياقوت) .



٢٣

وقال

متقارب

١ لَجِجْتَ بِحُبِّكَ أهْلَ العِرَاقِ   وَلَوْلا كَثِيرَةُ لَمْ تَلْجَجِ

٢ فَلَيْتَ كَثِيرَةَ لَمْ أَلْقَهَا   كَثِيرَةَ أُخْتَ بَنِي الخَزْرَجِ

٣ وَمَا كَلَّمَتْنَا وَلَكِنَّهَا   جَلَتْ فِلْقَةَ القَمَرِ الأبْلَجِ[1]

فلقة : قطعة لأن القمر ينقص . وجهها شبّه بالقمر .

٤ تَخَافُ كَثِيرَةُ مَنْ حَوْلَهَا   وَتَقْتُلُ بالنَّظَرِ الأَدْعَجِ

٥ فَكِدْتُ أمُوتُ وَقَدْ حُمِّلَتْ   خَطِيئَتَهُ رَبَّةُ الدُّمْلُجِ[2]

---

١ الأغاني ٤ : ١٦٢ .
٢ الأغاني نفسه [لم تلقني] .

---

١ بلج وأبلج وتبلج الصبح : أشرق وأضاء .
٢ الدملج : حلي يلبس في المعصم .

٢٤

وقال أيضاً

طويل

١ وَقُولا لِعَبْدِ اللهِ وَيْحَكَ غَنِّنَا ... بِتُكْتَمَ أوْ بِنْتِ الحَوَارِيِّ مرْيَمَا

٢ فَتَاتانِ بَيْضَاوَانِ بِالحُسْنِ رَاقَتَا ... على سَاكِنِ الدُّنْيَا بَنَاناً وَمَبْسِما

ويروى « بياناً » يريد الفصاحة . « وَمِيسَما » : من الوسامة .

٣ تَقَسَّمَتَا نِصْفِي فنِصْفٌ بمكَّةٍ ... ونِصْفٌ لأهلِ الغَورِ فيمن تُقُسِّما

(حاشية) [ويروى]: «قَلْبِي» . [ويروى]: « [لأهل] الفَيْض».



٢٥

وقال

وافر

١ أتَكْني عَنْ رُقَيّةَ أمْ تَبُوحُ وَمَنْ تَبَعِ الهَوَى حَيْنًا فُضُوحُ

(خ) أتكني عنها لا تظهر أمرها أم تبوح بأمرها تظهره ، « حَيْنٌ » .

٢ أعُوذُ بِحُجْزَتَيْكِ رُقَيَّ إمّا نَوَالٌ مِنْكِ أوْ قَتْلٌ مُرِيحُ

(خ) حجزة الإزار .

٣ إذا ذُكِرَتْ سَمِيّتُهَا كَأنّي أرَى كَبِدي يُلِيحُ بِهَا مُلِيحُ[1]

٤ وَقَالوا دَعْ رُقَيّةَ واجْتَنِبْهَا وَتَرْكِيهَا إذا خَرَجَ المَسِيحُ

٥ ألَيْسَ اللهُ يَعْلَمُ أنّ حُبّي رُقَيّةَ قَدْ تَضَمّنَهُ الكُشُوحُ

(خ) تضمنه صار فيه . وواحد الكشوح كشح وهي الخاصرة .

٦ أحِبُّكَ أن جِيدَكَ جِيدُ سَلْمَى وَعَيْنَكَ أيّها الظّبْيُ السّنِيحُ[2]

٧ فَدَيْتُكِ فِيمَ أهْجَرُ لا بِذَنْبٍ وَفِيمَ وَوُدّكُم عِندي رَبِيحُ

٨ كَأنّي ناقِهٌ مِنْ غِبّ وَعْكٍ فَتَأمْثَلُ ما بِيَ النّظَرُ الصّحِيحُ

(خ)من غب: من بعد، والوعك في الحمى، يقال: رجل موعوك أي محموم .

---

١ غرر الخصائص ٤١٤. وفي الشنقيطية «حَين» وفي الاوروبية: «ومن تَتبعَ الهوى هِيناً فَضُوحُ».

---

١ ألاح بثوبه : أخذ طرفه بيده من مكان بعيد ثم أداره ولمع به ليريه من يحب أن يراه .

٢ السنيح: صفة من السُّنح أي اليمن والبركة . أو هو السّانح الذي يأتي عن اليمين ، أو الذي يعرض للإنسان .



٢٦

وقال عبيد الله

مجزوء الرَّمل

١ تَرَكَتْ قَلْبِي قَرِيحَا لا أَرَاهُ مُسْتَرِيحَا

(حاشية) [ويروى] : « وَأَرَاهُ » .

٢ خَيَّرَتْنِي بَيْنَ أنْ أكْـ ـتُمَ سِرًّا أَوْ أبُوحَا

٣ وَلَقَدْ تَعْلَمُ أنِّي كُنْتُ بِالسِّرِّ شَحِيحَا

٤ أتَّقِي اللهَ وَأَخْزَى وَأَقِي عِرْضِي الفُضُوحَا[1]

---

[1] أخزَى : أستحي .

٢٧

وقال أيضاً

كامل

١ حُيِّيتِ عَنّا أُمَّ ذِي الوَدْعِ وَالطَّوْقِ وَالخَرَزَاتِ وَالجَزْعِ[١]

٢ تَحْنُو عَلَى طِفْلٍ تُلاعِبُهُ صَلْتِ الجَبِينِ لِسادَةٍ صُلْعِ[٢]

٣ يَبْكِي فَتُسْكِتُهُ بِبُرْدَتِها وَعَلَيْهِ مِنْها مائِلُ الفَرْعِ

شعرها ساقط .

٤ مُغْدَوْدِنٌ جَمَعَتْ ذَوائِبَها بِالمِسْكِ حُقٌّ مُجِيدَةِ الجَمْعِ

(حاشية) [مغدودنٌ] : طويل كثير .

---

١ ذو الودع : الطفل يعلق عليه الودع ليقيه شر الحسد . والطوق : عقد يعلق حول العنق . والجزع : خرز فيه سواد وبياض واحدته جزعة .

٢ الجبين الصلت : الواضح المستوي البارز .

٢٨

وقال ابن قيس

مجزوء الكامل

١ بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي يَلْحَيْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ[١]

٢ وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قد عَلَا كَ وَقد كَبِرْتَ فقلتُ إنَّهْ[٢]

يريد أنّه قد كان ذاك ، ويقال أيضاً : نعم .

٣ إنَّ العَوَاذِلَ لُمْنَنِي وَلَنْ أُطيعَ أُمُورَهُنَّهْ

٤ فِيما أُفِيدُ مِنَ الغِنى وَاللهُ سَوْفَ يُهِينُهُنَّهْ

١ البيان والتبيين ٢ : ٢٧٩ – الأغاني ٤ : ٧١ [بكر العواذل في الصباح يلمنني]– شرح شواهد المغني ٤٧ – حاشية الأمير على المغني ١ : ٣٣ [بكر العواذل في الصبوح يلمنني] – سيبويه ١ : ٤٢٤ [برواية حاشية الأمير] – الخزانة ٤ : ٤٨٧ [برواية الأغاني] ومكرر برواية الديوان – الجمهرة ١ : ٢٢ [برواية حاشية الأمير] – اللسان والتاج والصحاح (مادة إن) .

٢ البيان والتبيين نفسه – الأغاني نفسه – الخزانة نفسه ٤٨٥،٤٨٧ – العقد ٣ : ٤٥٦ – المفصل ١٣٩ ، ١٤٥ – سيبويه ١ : ٤٢٤ ، ٢ : ٣٠٣ – المغني ١ : ٣٣ – شرح شواهد المغني ٤٧ – اللآلىء ٢ : ٩٣٩ – الجمهرة ١ : ٢٢ – الصحاح والقاموس واللسان والتاج (مادة إن) .
وبعده البيت الأول من البيتين التاليين في الخزانة ٤ : ٤٨٧ وشرح شواهد المغني ٤٧ . والبيتان في الأغاني ٤ : ٧١

لا بد من شيب فدعـ ـن ولا تطلن ملامكنه
يمشين كالبقر الثقا ل عمدن نحو مراحهنه

١ لحاه : لامه وعاتبه وعابه .

٢ هذا البيت شاهد من شواهد النحويين . بعضهم يقول : إن الهاء في « إنه » ضمير منصوب بها والخبر محذوف ،أي إنه لكذلك . والبعض الآخر يقول إنها بمعنى نعم ، مستدلين بقول ابن الزبير لمن قال له : لعن الله ناقة حملتني إليك . فقال: إن وراكبها ؛ أي: نعم ولعن راكبها . ولهم فيها أقوال كثيرة .



٥ وَلَقَدْ عَصَيْتُ النَّاهِيَا تِ النَّاشِرَاتِ جُيُوبَهُنَّهْ[1]

نشرن جيوبهن يتصدين له .

٦ حتّى ٱرْعَوَيْتُ إلى الرَّشا دِ وَما ٱرْعويتُ لِنَهيِهِنَّهْ

٧ وَوَجَدْتُ مِسكاً خالِصاً قد ذُرَّ فَوْقَ عُيونِهِنَّهْ

٨ وَإذا تَضَمَّخُ بِالْعَبِيـ رِ الوَرْدِ زَانَ وُجوهَهُنَّهْ

(حاشية) الورد في لونه [ويروى] : « المِسْكِ » .

٩ يَخْفَيْنَ في المَشْيِ القَرِيـ بِ إذا يَزُرْنَ صَديقَهُنَّهْ

(حاشية) كأنّهن لا يظهرن .

١٠ وَبَنَاتُ كِسْرَى في الحَرِيـ رِ عَوَامِلٌ يَخْدُمْنَهُنَّهْ

(حاشية) [ويجوز] « عَوَامِلاً » .

١١ مُتَعَطِّفَاتٌ بِالْبُرُو دِ على البِغالِ وَفُرْهِهِنَّهْ[2]

١٢ وَإذا قَعَدْنَ عَلى البِغَا لِ مَلَتْ ظُهورَ بِغالِهِنَّهْ

(حاشية) [ويروى] : « مَلأْنَ جَوْفَ سُرُوجِهِنَّهْ » .
[وفي ملت] تَرْكُ الهَمْز .

---

٥ شرح شواهد المغني ٤٧ – حاشية الأمير على المغني ١ : ٣٣ – الخزانة ٤ : ٤٨٧ [الناشزات] .
٦ شرح شواهد المغني ٤٧ – حاشية الأمير ١ : ٣٣ – الخزانة ٤ : ٤٨٧ .
٩ الأغاني ٤ : ٧١ [يخفين في المشي] و [يردن] .

---

١ الجيب : فتحة القميص عند الطوق .
٢ الفره ، جمع فاره : وهو النشيط الخفيف الحركة .

٢٩

وقال عبيد الله بن قيس

منسرح

١ هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ مُقْفِراً خَلَقَا أَضْحَى كَبُرْدِ اليَمانِ قد سَحَقَا

(حاشية) ذهب زئبره وخلق .

٢ كَأَنَّمَا البَدْرُ لاحَ صُورَتُهُ حِينَ تَأَمَّلْتُ الجِيدَ وَالعُنُقَا

٣ قَالَتْ لِمَوْلاتِهَا : آذْهَبي فَسَلِي إنْ كانَ قَبْلَ الرَّوَاحِ مُنْطَلِقَا

(حاشية) [ويروى] : « الصَّلاةِ » .

٤ هَلْ يَأْتِينَا الفَتَى نُعاتِبُهُ وَلَوْ أتَانَا الرَّواحَ ما خَرِقَا[1]

(حاشية) [ويروى] « فَنُعْتِبَهُ » ، ويروى « وَلَوْ تَعَدَّى » .

٥ لمَّا أتاني الرَّسُولُ مُكْتَتِماً أقْبَلْتُ أمْشي والنَّجْمُ قد خفقا[2]

غاب ، يقال : خفق ، وأخفق قليلة .

٦ شَمَّرْتُ بُرْدِي لَهَا وَشَيَّعَنِي قَلْبٌ إذا كانَ مَشْهَدٌ صَدَقَا

(حاشية) [ويروى] : « بَزِّي » .

---

١ خرق الرجل : إذا بقي متحيراً من هم أو شدة .

٢ خفق النجم : مال إلى الغيوب .



٣٠

وقال

طويل

١	أَتَقْعُدُ فِي تَكْرِيتَ لا فِي عَشِيرَةٍ	شُهُودٍ وَلا السُّلْطَانُ مِنْكَ قَرِيبُ[١]
٢	وَقَدْ جَعَلَتْ أَبْنَاؤُنَا تَرْتَمِي بِهَا	بِقَتْلِ نِزَارٍ والحُرُوبُ حُرُوبُ
٣	وَأَنْتَ آمْرُؤٌ لِلْحَزْمِ عِنْدَكَ مَنْزِلٌ	وَللدِّينِ والإِسْلامِ مِنْكَ نَصِيبُ
٤	فَدَعْ مَنْزِلاً أَصْبَحْتَ فيهِ ، فَإِنَّهُ	بِهِ جِيَفٌ أَوْدَتْ بِهِنَّ حُرُوبُ

١ الأغاني ٤ : ١٦٢ [أتلبث] – ياقوت ١ : ٨٦٢ (تكريت) .
٢ ياقوت نفسه [بنا بقتلِ بوار] .
٣ الأغاني نفسه – وياقوت نفسه ٨٦٣ .
٤ ياقوت نفسه [خنوب ؟] . في الأصل « جنف » والتصحيح من الشنقيطية .

١ تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب . وقد كانت فيها وقعة بين عبيد الله بن الحر وأصحاب مصعب .



٣١

وقال

طويل

١ خَلِيلَيَّ من قَيْسٍ إذا ما قَطَعْتُما حِبالَ سُلَيمى فارْقُدا اللَّيْلَ أَجْمَعا

(حاشية) [ويروى] : « بَلَغْتُما » ، و « سُلَيْمٍ » .

٢ فَإِنْ خِفْتُمَا بُعْدَ البِلادِ فَهَيِّجا مُمَلَّعَةً أَوْ ذا هِبابٍ مُمَلَّعا[1]

أبو عمرو : « فَهَيِّجَا مَطِيَّتَهُ أَوْ ذَا هِبابٍ مُلَمَّعا » . فيه سواد وبياض ، مطيته : مطية البعد .

(حاشية) الملع ضرب من السير .

٣ سَتُخْلِفُ ما أنفَقْتُما وتَعُوضُكُم سُلَيْمَا كُما غُرْماً إذا ما تُمُتِّعَا

أي تجعل العِوَضَ مُتْعَةً لهما . كان في الكتاب : « سُلَيْمَى فَمَا غُرْمْ » . وروى أبو عمرو : « تَمَنَّعا » أي تمنع الغرم .

(حاشية) « تَمَتَّعَا » .

٤ خَلِيلَيَّ من قَيْسٍ سُلَيْمايَ عَقَّرَتْ رِكابَكُما فَانْدُوا بِهَا اليَوْمَ أَوْ دَعا[2]

اندوا : اجلسوا بها ، أو دعا ذاك .

---

١ الهباب : نشاط الدابة وإسراعها في سيرها .

٢ عقر الإبل : قطع قوائمها بالسيف .



٣٢

وقال أيضاً في بني أُميَّة *

منسرح

١ شَأتْكَ عَيْنٌ دُموعُهَا غَسَقُ في إثْرِ حَيٍّ سُلاَّفُهُم فِرَقُ[١]

شأتك : غلبتك بالبكاء .

(حاشية) [ويروى] : « شَاقَتْكَ » .

٢ لَيْسَ عَلَيْهِمْ دِيَاتُ مَنْ قَتَلوا والرَّهْنُ فيهِمْ مُمَنَّعٌ غَلِقُ[٢]

[ويروى] : « مُوَدَّعٌ » : وَدَّعه أهله .

٣ فِيهِمْ سُلَيْمَى وَجارَتانِ لَهَا وَالمِسْكُ مِنْ جَيْبِ دِرْعِهَا عَبِقُ

٤ كَأنَّهَا دُمْيَةٌ مُصَوَّرَةٌ مِيعَ عَلَيْهَا الزِّرْيابُ والوَرِقُ

ميع : سال ، ومعته وأمعته : أذبته .

(حاشية) [والزِّرياب] : الذهب .[والورق] : الفضة .

٥ إنْ خَتَمَتْ جَازَ طِينُ خَاتَمِهَا كَمَا تَجُوزُ العَبْدِيَّةُ العُتُقُ[٣]

٤ الفصول والغايات ٩٣ .

٥ الأغاني ١١ : ٤٧ .

* هذه القصيدة فيما يبدو جزء من القصيدة رقم ٣٦ ، ولعلهما اختلطتا عند الرواة كما يبدو من رواية الأغاني ١١ : ٤٧ .

١ أي تفرّق من ذهب منهم .

٢ الرهن الغلق : الذي لا يفتكّ ، لأنه دخل في يد المرتهن وصار ملكه .

٣ جاء في الأغاني (١١ : ٤٧) – « قال الزبير : أراد بقوله في هذه الأبيات « ان ختمت جاز طين خاتمها » انها كانت عند سلطان جائز الأمر ، والعبدية هي الدنانير نسبها إلى عبد الملك » .



العبديّة : دراهم يقال لها عبدية ؛ أي هي ملكة .

٦ زَمُّوا الحِدَبّاتِ مِلْ جِمَالٍ لِكَيْ   يَغْدُوا سِرَاعاً وَالفَجْرُ مُنْفَلِقُ[١]

(حاشية) أراد من الجمال .

٧ فما ٱسْتَقَلَّتْ شَمْسُ النَّهارِ على الْ   جُودِيِّ حَتّى إذا هُمُ حِزَقُ[٢]

(حاشية) [ويروى] : « على الحِزّانِ » [وهو] أجود .

٨ تَقُولُ سَلْمَى ! أَلا تَنَامُ إذا   نِمْنَا ! فَقُلْتُ : الهُمومُ والأَرَقُ

٩ تَمْنَعُنِي وَٱدِّكارُ نَصْرِ بَنِي   عَمِّيَ إذْ حَلَّ جارِيَ الرَّهَقُ[٣]

أراد : إذ حلّ بجاري .

١٠ يَا سَلْمَ نَأْيُ الدِّيَارِ عَنْ بَلَدِ الْ   وَالِدِ ذُلٌّ ، وَرُحْبُهَا ضَيَقُ

١١ لَوْ كانَ حَوْلِي بَنُو أُمَيَّةَ لَمْ   يَنْطِقْ رِجالٌ أَراهُمُ نَطَقُوا[٤]

١٢ إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجَالِسُهُمْ   أوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمُ الأُفُقُ

---

١١ الأغاني ١٠ : ١٢٥ – الحيوان ٦ : ٤٩٥ – نسب قريش ٤٣٧ [بنو النويعم] .

١٢ الحيوان ٦ : ٤٩٥ – نسب قريش ٤٣٧ .

---

١ الحدبات : مفردها خدب وهو الجمل الشديد الصلب .

٢ الحزق : الفرق .

٣ عبيد الله من حجير بن عبد بن معيص بن عامر . وبنو نصر بن مالك بن حسل بن عامر أولاد عمه. الرهق : الشدّة .

٤ أفضل هنا رواية نسب قريش لأنها أقرب إلى روح القصيدة . فالحديث عن أهله وذويه لا عن بني أمية . والنويعم هو نعيم بن زياد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص. وعبيد الله من أحفاد حجير بن عبد بن معيص .



١٣ بِالخَيْلِ والرَّجْلِ والزُّهاءِ تُرَى تَخْفِقُ أَوْساطَ غَابِهِ الخِرَقُ[١]

١٤ قَدْ كُنْتُ في مَعْشَرٍ أَعِزُّ بِهِمْ في حَلَقٍ مِنْ وَرَائِهِمْ حَلَقُ

(حاشية) [حلق] : جماعات .

١٥ كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى أَخِي ثِقَةٍ عَنْ مَنْكِبَيْهِ السِّرْبالُ مُنْخَرِقُ[٢]

١٦ يَمْشِي إلى المَوْتِ حِينَ يُبْصِرُهُ كَمَا مَشَى فَحْلُ صِرْمَةٍ حَنِقُ[٣]

١٧ أَدْرَكَهُمْ مُصْعَبٌ ودونَهُمُ بالغَمْرِ مِنْ غَمْرِ عالِجٍ شَقَقُ[٤]

(حاشية) [ويروى] : من رمل . لم يروها ابن الأعرابي .

١٨ إنْ يَلْبَسُوا مِلْ الحَدِيدِ تَحْسَبُهُمْ جُرْباً بِهَا مِنْ هِنائِهَا عَبَقُ[٥]

١٩ إنْ سُمْتَهُ الخَسْفَ مِنْكَ أَنْكَرَهُ إنْكارَ أَيْدٍ في سَيْفِهِ عَلَقُ[٦]

[ويروى] : « إنْكارَ زَيْدٍ » ، عن أبي عمرو ، ولم يعرف زيداً ، وهو — زعم — رجل .

---

١٥ الحيوان نفسه [القميص] . الأغاني نفسه وروايته :

من كل قرم محض ضرائبه عن منكبيه القميص ينخرق

---

١ الزهاء : العدد الكثير . في الحديث « إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولي زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة». قوله أولي زهاء: أولي عدد كثير (اللسان: زها). وكان في الأصل: « الحزق » وهو تصحيف وانما هو « الخرق » يعني رايات الجيش .

٢ رجل منخرق السربال : إذا طال سفره فتشققت ثيابه .

٣ الصِّرمة : القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين أو إلى الخمسين والأربعين أو ما بين العشرة إلى الأربعين أو ما بين عشرة إلى بضع عشرة . والحنق : المغتاظ .

٤ عالج : موضع كثير الرمال .

٥ الجرب : الإبل الجرباء . الهناء : القطران . العبق : الرائحة .

٦ الأيد : القوي الصلب ، وهنا نعت بالمصدر . العلق : الدم .



٢٠ إذْ هَدَّمُوا حَوْضَهُ فَكانَ لَهُمْ يَوْمٌ طَوِيلٌ بِالشَّرِّ مُنْتَطِقُ

(حاشية) صار له نطاق من الشرّ .

٢١ تُحِبُّهُمْ عُوَّذُ النِّسَاءِ إذَا ما ٱحمرَّ تحْتَ القَوَانِسِ الحَدَقُ[1]

٢٢ وَأَنْكَرَ الكَلْبُ أَهْلَهُ وَأَتى الـــشَّرُّ وَخافَ المُجَبَّنُ الفَرِقُ[2]

من الحرب لم يدر أين أهله .

٢٣ فَرِيحُهُمْ عِنْدَ ذاكَ أذْكَى من الْـ ـمِسْكِ وَفِيهِمْ لِخابِطٍ وَرَقُ[3]

يقول : ريحهم طيبة على كل حال .

٢٤ أُولاكَ هُمْ مَعْشَرِي إذا نُسِبُوا يَوْماً فَهُمْ من صَرِيحِهِم عُتُقُ

صريحهم : خالصهم ، والعتق واحدهم عتيق وهو الكريم . [وفي النسخة البيت والحاشية من حاشية خ] .

---

٢١ الحيوان ٦ : ٤٩٥ .

٢٢ الحيوان نفسه وروايته :

وأنكر الكلب أهله ورأى الـــشرّ وطاح المروع الفرق

---

١ عوّذ النساء : جمع عائذة ، وهي التي تلجأ إلى غيرها تعتصم به . (انظر ق ٢ ب ١٥) . القوانس مفردها قونس ، وهو أعلى بيضة الحديد . الحدق : العيون .

٢ أي لبسوا السلاح فأنكرهم (انظر ق ٢ ب ١٦) .

٣ الخابط : الذي يضرب الورق بالمخبط . والخبط ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره ويخلط بالماء فتوجره الإبل . ومعناها : فيهم خير لكل طالب . أي عندهم العطاء دائماً لمن يطلبه .



٣٣

وقال عبيد الله

منسرح

١ يَا سَنَدَ الظَّاعِنِينَ مِنْ أُحُدِ حُيِّيتَ من مَنْزِلٍ وَمِن سَنَدِ[١]

٢ ما إنْ بِمَثْوَاكَ غَيْرُ رَاكِدَةٍ سُفْعٍ وَهَابٍ كالْفَرْخِ مُلْتَبِدِ[٢]

٣ وَالنُّؤْيُ كالحَوْضِ خُطَّ دُونَ عَوَا دي السَّيْلِ مِنْهُ وَمضْرِبُ الوَتِدِ[٣]

٤ وَالوَحْشُ فيهِ كَأَنَّهَا هَمَلٌ تَرْعى بِجَوٍّ عوَازِبَ العَقِدِ[٤]

(حاشية) [همل] : لم يرعها أحد . [العقد] : من الرّمل واحدها عقدة .

٥ أبْدِلْتَ عُفْرَ الظِّباءِ وَالبَقَرَ ا لْعِينَ خِلافَ العَقَائِلِ الخُرُدِ[٥]

---

١ ياقوت ١ : ٥٤ (أحد) [سند] .

٢ نفسه .

---

١ السند : ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح . وأحد اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد سنة ثلاث . وهو تلقاء المدينة .

٢ السفع : الأثافي ، واحدتها سفعاء . الهابي : الرماد .

٣ النؤي : الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل .

٤ الجو : ما انخفض من الأرض أو موضع بعينه . العوازب : ما بعد منها .

٥ العفر : مفردها أعفر وهو الظبي الذي تعلو بياضه حمرة أو الذي في ظهره حمرة وأقرابه بيض أو الأبيض ليس بالشديد البياض . العين : بقر الوحش ، سميت كذلك لعظم سواد عينها في سعة . العقائل : واحدتها عقيلة وهي الكريمة المخدرة . والخرد : واحدتها خريدة وهي البكر لم تمسس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة .



٦ أَسَاخِطٌ أَنْتَ أَمْ رَضِيتَ بِمَا اَسْ ... تَبْدَلْتَ بِالحَيِّ بَعْدَهُمْ، فَقَدِ

(حاشية) [فقد] : فحسب .

٧ بُدِّلْتَ غَيْرَ الرِّضَى وَشَطَّ بِهِمْ ... عَنْكَ صُرُوفُ المَنونِ والأَبَدِ[1]

٨ رُقَيَّ إلاّ يَكُنْ لَدَيْكِ لَنَا الْ ... يَوْمَ نَوَالٌ فَمَوْعِدٌ لِغَدِ

٩ أَصْبَحْتِ أَهْوَى الأَنامِ كُلِّهِمُ ... عِنْدي، بِلا مِنّةٍ ولا بِيَدِ[2]

١٠ أَسْدَيْتِهَا في النَّوَالِ صَالِحَةً ... إلاّ عَطاءً مِلْ وَاحِدِ الصَّمَدِ

١١ أَنْتِ وَأَيْدِي الرِّكابِ مُعْمَلَةً ... يَهْوِينَ في كُلِّ سَرْبَخٍ جَدَدِ[3]

١٢ إِلَيَّ أَهْوَى مِنَ الشَّرابِ وَمِلْ ... مَالِ وَحُلْوِ الحَياةِ وَالْوَلَدِ

١٣ لَمْ يَلْقَ حَيٌّ كَمَا لَقِيتُ بِكُمْ ... مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَكَدِ

ويروى : « لم يُعَدِ » أي يمرض فيعاد .

١٤ يُرَى صَحِيحاً يَمْشِي وَبَاطِنُهُ ... سُقْمُ جَوًى، لَذْعُهُ عَلَى الكَبِدِ[4]

١٥ كَأَنَّهَا دُمْيَةٌ مُصَوَّرَةٌ ... في بِيعَةٍ مِنْ كَنائِسِ العُبُدِ[5]

(حاشية) [العُبُد] : جمع عبد .

---

١ شط بهم : بعد بهم .

٢ المنة واليد : النعمة والصنيعة .

٣ معملة : متابعة السير . السربخ : الأرض الواسعة . الجدد : الطريق المستوي .

٤ الجوى : شدة الوجد من العشق أو الحزن .

٥ البيعة : متعبد النصارى . العبد : قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة ومنهم الشاعر عدي ابن زيد العبادي .



١٦ قَتَلْتِ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ وَلَمْ تَقْتُلْ وَلَمْ تَسْتَقِدْ وَلَمْ تُقِدِ[1]

هذه النفس لم تقتل أحداً .

١٧ ماذَا لَهَا في المَماتِ بَعْدَ غَدٍ إنْ حَلَّ أهْلُ المِيرَاثِ في عَدَدي

يقول : ما لها في موتي ولا ترثني ، إنّما يرثني أهْلي . وعددي : مالي . ماذا لها : تَعَجّبٌ ، وإن شئت ، استفهام .

١٨ لَمْ تَسْلُبِيني عَقْلِي وَجَدُّكِ عَنْ ضَعْفٍ وَلكِنْ بالنَّفْثِ في العُقَدِ[2]

١٩ فَلَيْتَنِي لمْ أكُنْ عَلِقْتُكُمُ وَلَيْتَها بِالنَّوَالِ لمْ تَعِدِ[3]

٢٠ حَتَّى مَتَى تُنْجِزِينَ وَعْدي فَقَدْ طَالَ وُقُوفي لِوَعْدِكِ النَّكِدِ[4]

٢١ تَرَكْتِنِي وَاقِفاً على الشَّكِّ لَمْ أصْدُرْ بِيَأسٍ مِنكُمْ وَلَمْ أرِدِ[5]

---

٢١ شرح الواحدي ٤٩٨ – الوساطة ٣٩٤ – شرح التبيان ٢ : ٣٠٥ .

---

١ استقاد : أخذ القصاص .

٢ جدك : حظك أو هو الجد أبو الأب أو أبو الأم . النفث في العقد : السحر .

٣ علق : هوي وأحب .

٤ النكد : العسير الذي لا يوفى .

٥ الورود : غشيان الماء . والصدور : الرجوع من الماء .

٣٤

وقال عبيد الله بن قيس

منسرح

١ هَلْ بِادِّكارِ الحَبِيبِ مِنْ حَرَجِ   أَمْ هَلْ لِهَمِّ الفُؤادِ مِنْ فَرَجِ

٢ أَمْ كَيْفَ أَنْسَى مَسِيرَنا حُرُماً   يَوْمَ حَلَلْنَا بالنَّخْلِ من أَمَجِ[1]

(حاشية) [أمج] : بين مكّة والمدينة .

٣ يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ :قَدْ أَذِنَتْ   فَأْتِ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ

٤ أَقْبَلْتُ أَمْشِي إلى رِحالِهِمُ   في نَفْحَةٍ نَحْوَ رِيحِها الأَرِجِ[2]

بيت أرج : إذا فاح منه ريح طيب .

٥ تَهْوِي يَداها بِشَفِّ زِينَتِهَا   يُصِمُّنِي صَوْتُ حَلْيِهَا الهَزِجِ

ويروى : « لِنَتْفِ لِمَّتِها » .

٦ تَشِفُّ عَنْ وَاضِحٍ إذا سَفَرَتْ   لَيْسَ بِذي آمَةٍ وَلا سَمِجِ[3]

آمة : عيب ، لا يقال منه : فَعَلْتُ .

١ الأغاني ١٣ : ١٠٠[في ادكار] – ياقوت ١ : ٣٥٧ (أمج) [باذكار] – البكري ١ : ١٩٢ (أمج) [في اذكار] – منسوبة إلى جعفر بن الزبير بن العوام .

٢ الأغاني نفسه [رحيلنا] – ياقوت نفسه – البكري نفسه .

٣ الأغاني نفسه – ياقوت نفسه [حين] – البكري نفسه .

٤ الأغاني نفسه [أسعى ... في نفحة من نسيمها] – ياقوت نفسه [أسعى ... لنفحة] – البكري نفسه [أهوي ... أهدى إليها بريحها] .

٦ الأغاني ١٣ : ١٠٢ [تسفر ... آهة] – نسبها في الأغاني أيضاً إلى جعفر بن الزبير وفي ياقوت لهما.

١ حرم : محرمين .

٢ الأرج : الطيب الرائحة .

٣ تشف : تكشف . الواضحة : الأسنان تبدو عند الضحك . سفرت : كشفت عن وجهها .

٣٥

وقال عبيد الله

يرثي عبدَ الواحد * بنَ أبي سعد بنِ قَيْس بن وَهب [بن وهبان][1] بن ضَباب بن حُجير بن عبد بنِ مَعيص بنِ عامرِ ابن لُؤيّ – قال أبو عمرو : وذكر هذا الذي أملاها عليّ ، وكان عالماً : أن عبدَ الواحد الذي ذكره القطامِيُّ هو هذا . وقال ابن الكلبي : ذاك من بني أُميّة[2] .

كامل

١ ما خَيْرُ عَيْشٍ بِالجَزِيرَةِ بَعْدَما ... عَثَرَ الزَّمانُ وَماتَ عَبْدُ الواحِدِ

٢ مَاتَ النَّدَى والجُودُ مَعَهُ وَضُمِّنَا ... قَبْرَ الكَرِيمِ الأرْيَحِيِّ المَاجِدِ[3]

(خ) فَضُمِّنَا .

٣ ذَهَبَ الرِّجَالُ الصَّالِحونَ وَبُقِّيتْ ... ضَعفَى الرِّجالِ لَدى الزَّمانِ الفاسِدِ

---

١ الأغاني ٤ : ١٥٤ – نسب قريش ٤٣٥ .

---

* عبد الواحد هذا فيما ذكر صاحب الأغاني ، أبو رقية بنت عبد الواحد ، إحدى رقياته . وكان ينزل الرقة ووليها .

١ زيادة من نسب قريش ٤٣٥ .

٢ هو : عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أميـة (راجع ديوان القطامي ص : ١ ونسب قريش : ١٦٩) .

٣ الأريحي : الذي يهتز للكرم .

٣٦

وقال عبيد الله بن قيس

منسرح

١ بَانَ الخَلِيطُ الّذِي بِهِ نَثِقُ وَٱشْتَدَّ دُونَ المَلِيحَةِ العَلَقُ[١]

(حاشية) [ويروى] « البَخِيلةِ » ، [وهو] أجود .

٢ مِنْ دُونِ صَفْرَاءَ فِي مَفَاصِلِهَا لِينٌ وَفِي بَعضِ بَطْشِهَا خُرُقُ

٣ قَدْ تَفْرَقُ اللهَ فِي المَحَارِمِ أَوْ تَعْجِزُ فِي نَفْسِهَا فَتَنْحَمِقُ

ويروى : « تَعْجِزُ في فِعْلِها » ، وهو أجود . يقول : تخاف الله أن تزلّ الزّلّة ، فتنحمق أي : تنثني .

٤ إنّي لأُخْلِي لَهَا الفِرَاشَ إذَا قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِرْسِهِ الفَرِقُ[٢]

(حاشية) [قصَّعَ] : أي نام .

٥ مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ لَهَا لَدَيَّ وَلَا كِنْ ذَاكَ مِنّي سَجِيّةٌ خُلُقُ

٦ لَسْتُ بِجَثّامَةٍ لَهُ كَرِشٌ يَأْكُلُ ما ٱسْطَاعَ ثُمَّ يَغْتَبِقُ[٣]

---

١ الأغاني ١١ : ٤٧ [القلق] .
٢ الأغاني نفسه – الأضداد لابن الأنباري ١٥٦ [مشيها] .
٤ الأغاني نفسه – [قطع في حضن روحه الحمق] – اللسان والتاج (قصع) – أساس البلاغة (قصع)
٥ الأغاني نفسه [عن ..... تلك مني] .

---

١ العلق : الحب او التشبث به .
٢ قصع : تلبد . في الأساس : « وقصع الرجل : لزم بيته من تقصيع اليربوع وهو دخوله في قاصعائه ... » واستشهد بالبيت .
٣ جثامة : مبالغة من جثم . الاغتباق : شرب العشاء .

[جثّامة] : يجثم في البيت .

٧ قَدْ بَرِمَتْ عِرْسُهُ بِمَضْجَعِهِ وَدَّتْ لَوَ انَّ العِجَّوْلَ يَنْطَلِقُ

(حاشية) العِجَّوْل : وهو الثقيل .

٨ يَظَلُّ يَنْفِي الوَلِيدَ عَنْ عُقَبِ الـ قِدْرِ قَلِيلُ الحَيَاءِ مُنْسَحِقُ[1]

(حاشية) [منسحق] : ذاهب كالثوب الخلق .

٩ لَيْسَ عَسٍ أَنْ يُقَالَ مرَّ بِهِ أَفْرَاسُ صِدْقٍ وَأَيْنُقٌ عُتُقُ[2]

١٠ إمّا بِجَاهٍ إلى المُلُوكِ وَإمَّـــا في ظِلالِ الرَّايَاتِ تَخْتَفِقُ[3]

١١ ثُمَّتَ أُلْفَى لَدَى قِرَاعِهِمُ يَحْمِلُ بَزّي ذو مَيْعَةٍ تَئِقُ[4]

١٢ طِرْفٌ لَدَيْهِ الجِيادُ مُتْعَبَةٌ ساطٍ إذَا مَا يَبُلُّهُ العَرَقُ[5]

ويروى : « العَلَقُ » وهو الدّم . يقول : يأشر حتى يَطعن أو يرمي فإذا طعن أو رمى استمر . ويروى : « يأشَرُ ما لم يَبُلَّه العَرَق » . يقول : هو يأشر حتى يعرق فإذا عرق استمر في سيره .

(حاشية) [طرف] : كريم .

---

١ أي يذب أولاده عن الطعام ليستأثر به .

٢ و ٣ أي ليس هو من رجال الحروب أو السفر ، فلا يقصد الملوك فيأنسوا به ولا يخوض غمار الحروب.

٤ القراع : النضال . البز : السلاح . الميعة : النشاط أي فرس ذو نشاط . تئق : غاضب مهتاج .

٥ ساط : فاعل من سطا يسطو ، أي يركب رأسه ويبعد الخطو .

٣٧

وقال أيضاً *

طويل

١	أَتَيْنَاكَ نُثْنِي بِالّذي أَنْتَ أَهْلُهُ	عَلَيْكَ كما أَثْنَى على الرَّوْضِ جارُها
٢	تَقَدَّتْ بيَ الشَّهْباءُ نحوَ ابنِ جَعْفَرٍ	سَوَاءٌ عَلَيْها لَيْلُها وَنَهارُها[1]
٣	تَزُورُ فَتىً قَدْ يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ	تَجُودُ لَهُ كَفٌّ بَعِيدٌ غِرارُها[2]

---

١ الأغاني ٤ : ١٥٧ [يثني] – الكامل ٣٩٨ – الشعر والشعراء ١ : ٥٢٥ – ياقوت ٢ : ٧٩٩ ، ٨٠٣ (الرقتان والرقة) .

٢ الأغاني ٤ : ١٥٧ ، ١٦٠ – الكامل ٣٩٧ ، ٣٩٨ – الشعر والشعراء نفسه – تفسير الطبري ١ : ٢٥٦ – تلخيص البيان ٢٥٦ [تغذ] – امالي الشريف ١ : ٨٢ – اللآلىء ١ : ٢٩٤ – شرح شواهد المغني ٢١٢ [تعدت] – أضداد ابن الأنباري ٣٥ – العقد ٦ : ٢٦ [تغذ بي] – ياقوت نفسه.

٣ الأغاني نفسه ١٥٧ [امرءاً ... قليل] مكرر ، ١٦٠ [بطيء غرارها] – الكامل ٣٩٨ [الناس ... قليل] – ياقوت نفسه .

---

* يمدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وقد مدحه قبل بالقصيدة رقم : ١٢ .

١ « تقدت : أي سارت سيراً ليس بعجل ولا مبطيء . فيقال: تقدى فلان إذا سار سير من لا يخاف فوت مقصده فلم يعجل ... قال الزبير : وهذا البيت مما عيب على ابن قيس لأنه نقض صدره بعجزه فقال في أوله سار سيراً بغير عجل ثم قال : « سواء عليها ليلها ونهارها » وهذه غاية الدأب في السير فناقض معناه في بيت واحد » . (الأغاني ٤ : ١٦٠) .

٢ «وقوله « بطيء غرارها » يعني أن منعها المعروف بطيء . وأصل الغرار أن تمنع الناقة درتها ثم يستعار في كل ما أشبه ذلك » (الأغاني نفسه) .

جاء في الأغاني ٤ : ١٥٧ بسنده : « قال عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس الرقيات: ويحك يا ابن قيس أما اتقيت الله حين تقول لابن جعفر... البيت؟ ألا قلت : قد يعلم الناس : ولم تقل : قد يعلم الله ؟ فقال له ابن قيس: قد والله علمه الله وعلمته أنت وعلمته أنا وعلمه الناس ».



٤ فَوَاللهِ لولا أنْ تَزُورَ ٱبْنَ جَعْفَرٍ لَكانَ قَليلاً في دِمَشْقَ قَرارُها[1]

٥ فَإنْ مُتَّ لمْ يُوصَلْ صَديقٌ ولمْ تَقُمْ طَريقٌ مِنَ المَعْرُوفِ أنْتَ مَنارُها

٦ ذَكَرْتُكَ إذْ فاضَ الفُرَاتُ بِأَرْضِنا وَجاشَ بِأَعْلى الرَّقَّتَيْنِ بِحَارُها

٧ وَعِنْدِيَ مِمَّا خَوَّلَ اللهُ هَجْمَةٌ عَطَاؤكَ مِنها شَوْلُها وَعِشارُها[2]

٨ مُبارَكَةٌ كانَتْ عَطاءَ مُبَارَكٍ تُمانِحُ كُبْرَاها وَتَنْمي صِغارُها

[تمانح] : أي تدرّ لبنها .

---

٤ الأغاني نفسه ١٥٧ [مزارها] ، ١٦٠ [ووالله] – الكامل نفسه – الشعر والشعراء نفسه [ووالله] – اللآلىء ١ : ٣٩٥ – ياقوت نفسه [أن أزور] .

٥ الأغاني ٤ : ١٥٧ ، ١٦١ [إذا مت] – ياقوت ٨٠٣ [يقمْ سبيل] .

٦ الأغاني نفسه ١٥٧ [أن فاض ... وفاض بأعلى الرقمتين] ، ١٦١ [وفاضت] – ياقوت نفسه [أن] .

٧ الأغاني نفسه و ١٦١ [وحولي ... نعمة]– ياقوت ٢ : ٨٠٠ ، ٨٠٣ .

٨ الأغاني ١٥٧ – ياقوت ٨٠٠ [عطاء مباركاً] .

---

١ بسبب إهدار عبد الملك دمه .

٢ الهجمة : من الإبل أولها أربعون إلى ما زادت أو ما بين السبعين إلى المائة أو إلى دوينها . الشول : النوق التي شالت بأذنابها وكرهت الفحل وذلك حين تلقح،واحدتها شائل . والعشار واحدتها عُشَراء،وهي من النوق ما أتى على حملها عشرة أشهر أو ثمانية ، أو هي كالنفساء من النساء .



٣٨

وقال عبيد الله بن قيس يذكر المغتاب والمرائي *

خفيف

١ بَشَّرَ الظَّبْيُ والغُرَابُ بِسُعْدَى   مَرْحَباً بِالّذي يَقولُ الغُرَابُ[١]

٢ قَالَ لي : إنَّ خَيْرَ سُعْدَى قَرِيبٌ   قَدْ أَنَى أنْ يَكُونَ مِنْهُ ٱقْتِرَابُ[٢]

٣ قُلْتُ : أَنَّى يَكُونُ ذاكَ قَرِيباً   وَعَلَيْهِ الحُصُونُ والأبْوَابُ

٤ حَبَّذا الرِّيمُ والوِشَاحانِ وَالقَصْـ   ـرُ الّذي لا تَنالُهُ الأسْبَابُ

٥ إنَّ في القَصْرِ لَوْ دَخَلْنا غَزَالاً   مُوْصَداً مُصْفَقاً عَلَيْهِ الحِجَابُ

(حاشية) [مؤصد] : مُطْبَق .

٦ أرْسَلَتْ أنْفَدَتْكَ نَفْسِي فاحْذَرْ   شُرْطَةٌ هاهنا عَلَيْكَ غِضَابُ

فاحذر : تمّ الكلام ، ثم ابتدأ فقال : شُرْطَةٌ .

١ الأغاني ١٦ : ٥٦ ، ٥٧ – الحيوان ٣ : ٤٤٥ – الزّهرة ٢٤٦ .
٢ الأغاني ١٦ : ٥٧ – الزهرة ٢٤٦ .
٣ الأغاني نفسه [أنى تكون سعدى قريب] – الزهرة نفسه برواية الأغاني .
٤ » » [ذو الوشاحين ... يناله الأتراب] – الزهرة نفسه .
٥ » » [دخلت . . . مصفقاً موصداً] .
٦ » » [ها هنا شرطة] .

* في هذه القصيدة يرد ابن قيس على عبد الملك إذ تهدده حين قال قصيدته البائية في مدح عبد العزيز وأشار إلى ولاية العهد (ق ٣) . وهو يتغزل هنا بأميرة أموية .

١ ذكر الجاحظ في الحيوان أن الغراب قد يكون بشير خير أو نذير شر .

٢ أنى : حان .



٧ أَقْسَمُوا إنْ لَقُوكَ لا تطْعَمُ المَا ءَ وَهُمْ حِينَ يَقْدِرُونَ ذِئابُ

٨ قُلْتُ قَدْ يَغْفُلُ الرَّقِيبُ وَتُغْفِي شُرْطَةٌ أوْ يَحِينُ مِنْهَا انْقِلابُ

٩ وَعَسَى اللهُ أَنْ يُؤتِيَ أَمْراً لَيْسَ فِيهِ على المُحِبِّ ارْتِقابُ

١٠ ارْجِعِي فَاقْرَئي السلامَ عَلَيْهَا ثُمَّ رُدِّي جَوَابَنَا يا رَبَابُ

١١ حَدِّثِيها بِما لَقِيتُ ، وَقُولي: حُقَّ لِلْعاشِقِ الكَرِيمِ ثَوَابُ

١٢ رَجُلٌ أنْتِ هَمُّهُ حِينَ يُمْسِي خَامَرَتْهُ من أَجْلِكِ الأَوْصَابُ[١]

١٣ لا أَشُمُّ الرَّيحَانَ إلاَّ بِعَيْنِي كَرَماً إنَّمَا تَشُمُّ الكِلابُ[٢]

يقول : لا أضعه على أنفي ولكني أضعُهُ على عيني من غير أن أشمّه ، يفتخر بذاك ؛ عن أبي عمرو ، الأصمعي : يعني بالرّيحان النّساء .

١٤ رُبَّ زَارٍ عَلَيَّ لَمْ يَرَ مِنِّي عَثْرَةً وهو مُمُوسٌ كَذّابُ

---

٧ الأغاني نفسه [إن رأوك] .

٨ « « [وتغفي ... منه] .

٩ الأغاني نفسه وروايته :

أو عسى أن يوري الله أمراً ليس في غيبه علينا ارتقاب

والزهرة نفسه [ليس في غيّه] .

١٠ الأغاني نفسه ٥٧ [اذهبي ... عليهم] ، ٥٨ [اذهبي] .

١١ الأغاني نفسه ٥٨ [ما قد] .

١٢ الأغاني نفسه .

١٣ « « [يشم] – نهج البلاغة ١ : ٤٢٩ [يشمّ] – كنايات الأدباء ٧ (صدره) .

١٤ « « [مومس] .

---

١ يريد : مُنْيَ بالمتاعب في حبك .

٢ « قال الزبير : معنى قوله لا أشم... البيت ؛ يعرض بعبد الملك لأنه كان متغير الفم يؤذيه رائحته فكان في يدهُ أبداً ريحان أو تفاحة أو طيب يشمه » – الأغاني ١٦ : ٥٨ .

(حاشية) [مِمْأَس] : نمَّام . [ويروى] مومس : أي زانٍ .

١٥ خَادَعَ اللهَ حِينَ حَلَّ بِهِ الشَّيْـ ـبُ فَأَضْحَى وَبَانَ مِنْهُ الشَّبَابُ

١٦ يَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يَبَرُّوا وَيَنْسَى وَعَلَيْهِ مِنْ كَبْرَةٍ جِلْبَابُ

ويروى : « وَعَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ » ، وهو أجود ، أي من غير البرّ .

١٧ أَيُّهَا المُسْتَحِلُّ لَحْمِيَ كُلُّهُ مِنْ وَرَائِي وَمِن وَرَائِكَ الحِسَابُ

١٨ اسْتَفِيقَنْ فَلَيْسَ عِنْدَكَ عِلْمٌ لا تَنَامَنَّ أَيُّهَا المُغْتَابُ

١٩ تَخْتِلُ النّاسَ بالكِتَابِ فَهَلاَّ حِينَ تَغْتَابُنِي نَهَاكَ الكِتَابُ

٢٠ لَسْتَ بِالمُخْبِتِ التَّقِيِّ وَلا المَحْـ ـضِ الّذي لا تَذُمُّهُ الأَنْسَابُ

(حاشية) [المخبت] : الساكن الخاضع لله .

٢١ إِنَّنِي والّتِي رَمَتْ بِكَ كُرْهاً سَاقِطاً خُفُّهَا عَلَيْهِ التُّرَابُ

يَشْتِمُه ، يعني أن أمّه رمت به .

٢٢ لَتَلُومَنَّ غِبَّ رَأْيِكَ فِينَا حِينَ تَبْقَى بِعِرْضِكَ الأَنْدَابُ[1]

---

١٥ الأغاني نفسه [حين جلله] .

١٦ « « [يبروا ويمسي... عيبه] .

١٨ « « [لا تعبني فليس ...] .

١٩ « « [يختل] .

٢٠ « « [ولا المهينة من مقالتي الاحتساب] .

٢١ « « [ساقطاً ملصقاً] .

٢٢ « « [لتذوقن ... تبدو] .

---

١ الأنداب : جمع الجمع من ندب وهو أثر الجرح . يريد : ما يجرحه به من الهجاء ، فيبقى أثره على الدهر .

٣٩

وقال ابن قيس يمدح مصعب بن الزبير

ويفتخر بقريش

خفيف

١ أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ   فَكُدَيٌّ فَالرُّكْنُ فَالبَطْحَاءُ[١]

٢ فَمِنًى فالجِمَارُ من عَبْدِ شَمْسٍ   مُقْفِرَاتٌ فَبَلْدَحٌ فَحِرَاءُ[٢]

٣ فَالخِيامُ التي بِعُسْفانَ فَالجُحْـ   ـفَةُ مِنْهُم فالقَاعُ فَالأَبْوَاءُ[٣]

---

١ التنبيه ٥٣ – ياقوت ١ : ٨٥٤ (تعاهن)، ٤ : ٢٤١ (كداء) – البكري ٤ : ١١١٧ (كداء) – الجمهرة ٢ : ٢٩٩ [وكدي] – اللسان والتاج (كدا) – جمهرة الاسلام ورقة ١٥ .

٢ ياقوت ١ : ١٠٠ (الابواء) ، ٧١٥ (بلدح) ، ٤ : ٢٤١ – جمهرة الاسلام نفسه .

٣ ياقوت ١ : ١٠٠ [أقوت من سليمى] ، ٤ : ٢٤١ .

---

١ كداء : جبل بمكة ، وهو عرفة . كدي : جبل قريب منه . الركن : هو الركن اليماني ، ركن البيت الحرام . والبطحاء : بطحاء مكة .

٢ منى : جبل بمكة ، وهو من مواقف الحج . الجمار : جمع جمرة وهي موضع رمي الحجار . بلدح : وادٍ عند الجرّاحية في طريق التنعيم إلى مكة . وحراء : جبل بمكة .

٣ عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . وقيل هي قرية جامعة بها منبر ونخيل على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة . الجحفة : قرية على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وقيل على ثلاث . القاع : منزل للحج بطريق مكة . الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا . وقيل جبل على يمين الطريق للمصعد من المدينة إلى مكة .



٤ مُوحِشَاتٌ إلى تَعَاهِنَ فالسُّقْ يَا قِفَارٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ خَلاءُ[1]

٥ قَدْ أَرَاهُمْ وَفي المَوَاسِمِ إذْ يَغْ دُونَ حِلْمٌ وَنائِلٌ وَبَهَاءُ

[ويروى] : المواكب . (خ) وَعَطَاءُ .

٦ وَحِسانٌ مِثْلُ الدُّمى عَبْشَمِيّا تٌ عَلَيْهِنَّ بَهْجَةٌ وَحَيَاءُ

« عَلَيْهِنَّ نُضْرَةٌ » أجود .

٧ لا يَبِعْنَ العِيابَ في مَوْسِمِ النَّا سِ إذا طافَ بالعِيابِ النِّسَاءُ[2]

٨ ظَاهِرَاتُ الجَمالِ والسَّرْوِ يَنْظُرْ نَ كما يَنْظُرُ الأرَاكَ الظِّبَاءُ[3]

مُنْتَصِبات ، وهو أحْسَن ما تكون الظّباء .

٩ حَبَّذا العَيْشُ حِينَ قَوْمِي جَمِيعٌ لَمْ تُفَرِّقْ أُمُورَها الأَهْوَاءُ

١٠ قَبْلَ أنْ تَطْمَعَ القَبَائِلُ في مُلْ كِ قُرَيْشٍ وَتَشْمَتَ الأعْدَاءُ

١١ أيُّها المُشْتَهِي فَنَاءَ قُرَيْشٍ بِيَدِ اللهِ عُمْرُهَا وَالفَنَاءُ

---

٤ ياقوت ١ : ٨٥٤، ٤ : ٢٤١ [تُعاهن] – جمهرة الإسلام نفسه [تعاهي ... خلاء من عبد شمس خلاء] .

٥ جمهرة الإسلام نفسه [وفي المراكب] .

٦ ، ٧ جمهرة الإسلام نفسه .

٨ جمهرة الإسلام نفسه [والسر] .

٩ نفسه .

١٠ نفسه ورقة ١٦ .

١١ الجمهرة نفسه [المبتغي] – الكامل ٥٥٥ .

---

١ تعاهن : اسم عين ماء سمي به موضع على ثلاثة أميال من السقيا بين مكة والمدينة. وجميع هذه المواضع يكثر ذكرها في السيرة .

٢ أي لا يطفن بالثياب والعطور في المواسم كما تفعل النساء الوضيعات .

٣ السرو : المروءة والشرف .

١٢ إنْ تُودِّعْ مِنَ البِلادِ قُرَيْشٌ لا يَكُنْ بَعْدَهُمْ لِحَيٍّ بَقاءُ

١٣ لَوْ تُقَفِّي وَتَتْرُكُ النَّاسَ كانُوا غَنَمَ الذِّئْبِ غابَ عَنْها الرِّعاءُ

و « نُقَفِّيَ » بالنّون : نذهب .

(حاشية) [تقفي] : تذهب .

١٤ هَلْ تَرَى مِن مُخَلَّدٍ غَيْرَ أنَّ الـْ لَهَ يَبْقَى وَتَذْهَبُ الأشْيَاءُ

١٥ يَأْمُلُ النَّاسُ في غَدٍ رَغَبَ الدَّهْـ رِ ألا في غَدٍ يَكُونُ القَضَاءُ

رُغْبٌ وَرَغَب ورُشْدٌ وَرَشَد وَحُزْنٌ وَحَزَن .

١٦ لَمْ نَزَلْ آمِنِينَ يَحْسُدُنا النّا سُ وَيَجرِي لَنا بِذاكَ الثَّرَاءُ

يجري لنا : يكثر لنا .

(حاشية) [ويروى] : « الغَنَاءُ » .

١٧ فَرَضِينَا فَمُتْ بِدائِكَ غَمًّا لا تُمِيتَنَّ غَيْرَكَ الأدْوَاءُ

١٨ لَوْ بَكَتْ هذهِ السَّمَاءُ عَلَى قَوْ مٍ كِرَامٍ بَكَتْ عَلَيْنَا السَّماءُ

١٩ نَحْنُ مِنّا النَّبِيُّ الأُمِّيُّ وَالصِّدِّيقُ مِنّا التَّقِيُّ والخُلَفاءُ

---

١٢ الجمهرة نفسه [لو تقفي ... لم يكن] – والكامل نفسه .

١٣ « – والكامل نفسه [ويترك الناس] .

١٤ « «

١٥ « «

١٦ « [ويسعى لنا] .

١٧ « [بغيظك غيظاً] – طبقات ابن سلام ٥٣٠ [قد عمرنا ... غيظاً] .

١٨ الجمهرة نفسه .

١٩ الجمهرة نفسه [النبي أحمد] – الكامل ٥٥٤ [النبي أحمد ... والحكماء]– طبقات ابن سلام ٥٣٠ [ان منا ... الوصي] .

[ويروى] : « إنَّ مِنّا النَّبِيّ » ، « ذَاكَ مِنّا » .

٢٠ وَقَتِيلُ الأَحْزَابِ حَمْزَةُ مِنّا أَسَدُ اللهِ وَالسَّنَاءُ سَنَاءُ[١]

٢١ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ ذُو الجَنَاحَيْـ ـنِ هُنَاكَ الوَصِيُّ وَالشُّهَدَاءُ[٢]

٢٢ وَالزُّبَيْرُ الَّذي أجابَ رَسُولَ الـ ـلّهِ في الكَرْبِ وَالبَلاءُ بَلاءُ[٣]

٢٣ وَالَّذي نَغَّصَ ابْنَ دَوْمَةَ ما تُو حِي الشَّيَاطِينُ وَالسُّيُوفُ ظِمَاءُ[٤]

يعني مصعباً . وابن دومة : المختار ، أي نَغَّص ابن دومة مُلْكَه .

٢٤ فَأَباحَ العِرَاقَ يَضْرِبُهُمْ بالسَّيْـ ـفِ صَلْتاً وَفي الضِّرَابِ غَلاءُ

غالٍ لا يُقْدَر عليه ، والضَّرب غالٍ لا يقدر عليه كل إنسان .

٢٠ الجمهرة نفسه .
٢١ نفسه [ومنا الوصي] – الكامل ٥٥٤ .
٢٢ الجمهرة نفسه .
٢٣ الجمهرة نفسه – الكامل ٥٩٦ – انساب الأشراف ٥ : ٢٧٠ .
٢٤ الجمهرة نفسه – الكامل ٥٩٦ – انساب الأشراف ٥ : ٢٧٠ .

١ هو حمزة بن عبد المطلب عم الرسول قتله وحشي غلام جبير بن مطعم يوم أحد .
٢ راجع ق ١٢ ب ١٥ للقب جعفر بن أبي طالب . والوصي : يعني علياً رضي الله عنه .
٣ الزبير بن العوام ، أبو عبد الله ، أحد العشرة وأحد الستة أصحاب الشورى هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها وهو أول من سل سيفاً في سبيل الله ، قال فيه الرسول: « إن لكل نبي حوارياً وحواريّ الزبير » . وقتل يوم الجمل .
٤ « ابن دومة : المختار بن أبي عبيد الثقفي والذي نغصه مصعب بن الزبير وكان المختار لا يوقف له على مذهب ، كان خارجياً ثم صار زبيرياً ثم صار رافضياً في ظاهره . وقوله : ما توحي الشياطين فان المختار كان يدعي أنه يلهم ضرباً من السجاعة لأمور تكون ، ثم يحتال فيوقعها ، فيقول للناس : هذا من عند الله عز وجل » الكامل ٥٩٦ – ٥٩٧ .



٢٥ غُيِّبُوا عَنْ مَوَاطِنٍ مُفْظِعَاتٍ لَيْسَ فيها إلاّ السُّيوفَ رَخَاءُ

٢٦ فَسَعَوْا كَيْ يُفَلِّلُوكَ وَيَأبَى اللـ ـهُ إلاّ الّذي يرَى وَيَشاءُ[1]

(خ) « يُضَلِّلُوكَ » .

٢٧ حَسَداً إذْ رَأوْكَ فَضَّلَكَ اللّـ ـهُ بِما فُضِّلَتْ بِهِ النُّجَبَاءُ

٢٨ فعَلَى هَدْيِهِمْ خَرَجْتَ وَمَا طِبُّكَ في اللهِ إذْ خَرَجْتَ الرِّيَاءُ

٢٩ إنْ تَعِشْ لا نَزَلْ بِخَيْرٍ وَإنْ تَهْـ لِكْ نَزَلْ مِثْلَ ما يزُولُ العَمَاءُ

(حاشية) [العماء] : السحاب .

٣٠ إنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِنَ اللّـ ـهِ تَجَلّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّلْماءُ

٣١ مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لَيْسَ فيهِ جَبَرُوتٌ وَلا بِهِ كِبْرِيَاءُ

---

٢٥ الجمهرة نفسه .

٢٦ نفسه [أن يفللوك] ، وهو البيت الثالث والثلاثون فيها .

٢٧ الجمهرة نفسه .

٢٨ نفسه [وما ظنك] .

٢٩ نفسه – الصناعتين ٤ .

٣٠ الجمهرة نفسه – طبقات ابن سلام ٥٣٠ – الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ – الموشح ١٨٧ ، ٢٢١ [عن نوره] – المختار من شعر بشار ٣ ، ٩٤ ، ٩٥ – الأغاني ٤ : ١٥٧ – الكامل ٣٩٧ ، ٣٩٨ – الفاضل ١١٧ – الموازنة ٥٥ – الصناعتين ٩٨ – العمدة ١ : ٥٥ – اللآلىء ١ : ٢٩٤ ، ٢٩٥ – سر الفصاحة ٣١٢ – محاضرات الأدباء ١ : ١٤٩ – شرح شواهد المغني ٢١٢ – غرر الخصائص ٤١٣ – الخزانة ٣ : ٢٥٩ – البداية والنهاية ٨ : ٣٢٠ – العقد ٤ : ٤٠٧ – عيون الأخبار ١ : ١٠٣ .

٣١ الجمهرة نفسه [غيرة ... ولا يرى كبرياء] – مروج الذهب ٥ : ٢٥٢ – الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ [ملك رحمة ... يخشى ولا]– المختار من شعر بشار ٩٥ [رحمة ... ولا له كبرياء]–

---

١ يفللوك : يضعفوك ويكسروا حدك .

[ويروى] : « جَبَرُوتٌ مِنْه ولا بِهِ كِبْرِيَاءُ » .

٣٢ يَتَّقِي اللهَ في الأمورِ وَقَدْ أفْ لَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الاتِّقَاءُ

٣٣ إنَّ لِلّهِ دَرَّ قَوْمٍ يُرِيدُو نَكَ بِالنَّقْصِ وَالشَّقَاءُ شَقَاءُ

٣٤ بَعْدَمَا أحْرَزَ الإلهُ بِكَ الرَّتْ قَ وَهَرَّتْ كِلابَكَ الأعْدَاءُ[1]

(حاشية) [ويروى] : « الدِّينَ » .

٣٥ وَرِجالٌ لَوْ شِئْتَ سَمَّيْتَهُمْ مِنّا وَمِنّا القُضَاةُ وَالعُلَمَاءُ

٣٦ مِنْهُمُ ذوالنَّدَى سُهَيْلُ بنُ عمرٍو عِصْمَةُ الجَارِ حِينَ حُبَّ الوَفَاءُ[2]

٣٧ حَاطَ أخْوَالَهُ خُزَاعَةَ لَمّا كَثَرَتْهُمْ بِمَكّةَ الأحْيَاءُ

الأغاني ٤ : ١٥٧ [عزة ... منه ولا] – الكامل ٣٩٧ [جبروت منه] – اللآلىء ١ : ٢٩٤ [رحمة ... ولا له] – أنساب الأشراف ٥ : ٢٧٠ [رحمة ... منه ولا] – غرر الخصائص ٤١٣ [رأفة ... كلا ولا] –الخزانة ٣ : ٢٦٩ [رحمة] – البداية والنهاية نفسه [رحمة ... منه ولا] – عيون الأخبار نفسه [رحمة ... يُخشى] .

٣٢ الجمهرة نفسه – الشعر والشعراء نفسه – المختار من شعر بشار نفسه – الكامل نفسه – اللآلىء نفسه – غرر الخصائص ٤١٣ – البداية والنهاية نفسه – عيون الأخبار نفسه .

٣٣ الجمهرة نفسه [لله معشر قد يريدونك] .

٣٤ نفسه [بك الدين] .

٣٥ نفسه .

٣٦ نفسه [حيث عُدّ] – نسب قريش ٤١٨ [جب] – الاستيعاب ٢ : ١٠٩ .

٣٧ الجمهرة نفسه [كثرتهم] – نسب قريش ٤١٨ – الاستيعاب ٢ : ١٠٩ .

---

١ أحرز الرتق : أزال التصدع والفرقة .

٢ سهيل بن عمرو بن عبد شمس ، وهو الأعلم الخطيب وكان من أشراف قريش وأمه من خزاعة . أسلم يوم الفتح وقام بعد ذلك بمكة خطيباً حين توفي الرسول وهاج أهل مكة وكادوا يرتدون ، فسكن الناس وقبلوا منه . وخرج سهيل بجماعة أهله إلى الشام فجاهدوا حتى ماتوا كلهم هنالك. توفي سنة ١٨ بالطاعون . (انظر نسب قريش ٤١٧ – ٤١٨ ، والإصابة ٣٥٦٦ والاستيعاب ٢ : ١٠٨ – ١١٢) .



٣٨ حِينَ قَالَ الرَّسُولُ زُولُوا فَزَالوا ... بِشَرعَ الدِّينَ ، لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ

٣٩ وَرِجَالٌ مِنَ الأحابِيشِ كانَتْ ... لَهُمُ في الّذينَ حَاطَ دِمَاءُ[1]

(حاشية) أي الذين لحقتهم حياطته .

٤٠ وَالذي أشْرِبَتْ قُرَيْشٌ لَهُ الحُبَّ ... عَلَيْهِ مِمّا يُحَبُّ رِداءُ

يعني عثمان بن عفّان رضي الله عنه .

٤١ وَأبو الفَضْلِ وابْنُهُ الحِبْرُ عَبْدُ الـ ... ـلَهِ إن عَيَّ بالرَّيءِ الفُقَهاءُ

والعبّاس بن عبد المطلب وعبد الله بن العبّاس .

(حاشية) أراد الرأي .

٤٢ وَالّذي إنْ أشارَ نحوَكَ لَطْماً ... تَبِعَ اللّطْمَ نائِلٌ وَعَطَاءُ

هذا عبد الله بن جدعان . وكان عبد الله قد كَبِرَ فحجر عليه أهل بيته أن يُعطي أحداً ، فكان إذا جاءَه الرجل يسأله ، قال : إنّي سوف ألطِمك ، فلا ترضَ حتى يُفتدى منك بما تريد أو تلطِمَني[2] .

٤٣ وَالبُحُورُ الّتي تُعَدّ إذا النّا ... سُ لَهُمْ جاهِلِيَّةٌ عَمْيَاءُ

---

٣٨ الجمهرة نفسه [ليس ثم دماء] .
٣٩ الجمهرة نفسه .
٤٠ نفسه [مما تحبُّ] .
٤٢ الجمهرة نفسه [تبعت لطمه]– المحبر ١٣٨ – نسب قريش ٢٩٣ – عيون الأخبار ١ : ٣٣٥ .
٤٣ الجمهرة نفسه .

---

١ الأحابيش : جماعة من قريش نسبوا إلى حبشي ، وهو جبل بأسفل مكة ، لأنهم تحالفوا بالله إنهم ليد على غيرهم ما سجا ليل ووضح نهار وما رسا حبشي (القاموس : حبش) .
٢ انظر نسب قريش ٢٩٢ – ٢٩٣ .

٤٤ يُطْعِمُونَ السَّدِيفَ من قَحَدِ الشَّوْ ل ِ مَنَ آوَتْ إلَيْهِم ُ البَطْحَاءُ

[السديف] : قطع السنام . أصل السنام يقال له قحدة .

٤٥ في جِفَانٍ كَأنَّهُنَّ جَوَابٍ مُتْرَعاتٍ كما تَفِيضُ النِّهَاءُ[1]

٤٦ وَهُمُ المُحْتَبُونَ في حُلَلِ اليُمْ نَةِ فِيهِمْ سَمَاحَةٌ وَبَهاءُ[2]

[ويروى] : « وَهُمُ يَرْفُلُونَ في حُلَلِ العَصْبِ » .

٤٧ أقْسَمُوا لا نَزَالُ نُطْعِمُ مَا هَبَّتْ رِيَاحُ الشَّمالِ والأَصْبَاءُ[3]

٤٨ وَعِيَاضٌ منّا عِيَاضُ بنُ غَنْمٍ كانَ من خَيْرِ ما أجَنَّ النِّساءُ[4]

عياض بن غنم الحارث بن فهر .

٤٩ عَيْنِ فَابْكي على قُرَيْشٍ ، وَهَلْ يُرْ جِعُ مَا فَاتَ إنْ بَكَيْتِ البُكَاءُ

٥٠ مَعْشَرٌ حَتْفُهُمْ سُيوفُ بَنِي العَلاَّتِ يَخْشَوْنَ أنْ يَضِيعَ اللِّوَاءُ

يُرِيد : لَخْمٍ وَعَكٍّ وَجُذَامٍ أيام عبد الله بن الزبير وبني أُمَيّة .

---

٤٤ الجمهرة نفسه [فخذ الشول]

٤٥ الجمهرة نفسه .

٤٦ الجمهرة نفسه [وهم المالكون في حلق الفضة]

٤٧ نفسه [رياح السّماك] .

٤٨ نفسه [من أجن] – نسب قريش ٤٤٦ [عجزه فيه : عصمة الجار حين جُبَّ الوفاء] .

٤٩ ، ٥٠ الجمهرة نفسه .

---

[1] النهاء : جمع نهي وهو الغدير .

[2] احتبى بالثوب : اشتمل . حلل اليمنة : ثياب تنسب إلى اليمن .

[3] الأصباء : جمع صبا وهي ريح الجنوب .

[4] هو عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال . كان شريفاً وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطاب . وهو أول من أجاز الدرب إلى الروم (انظر نسب قريش ٤٤٦) .

٥١ تَرَكَ الرَّأسَ كَالثَّغَامَةِ مِنِّي نَكَبَاتٌ تَسْرِي بِها الأَنْبَاءُ[1]

٥٢ مِثْلُ وَقْعِ القَدُومِ حَلَّ بنا فالنَّـــــاسُ مِمَّا أصابَنَا أخْلاءُ

أخلياء من الهموم .

٥٣ لَيْسَ لِلّهِ حُرْمَةٌ مِثْلُ بَيْتٍ نَحْنُ حُجَّابُهُ عَلَيْهِ المُلاءُ

٥٤ خَصَّهُ اللهُ بِالْكَرَامَةِ فَالْبَا دُونَ وَالعاكِفُونَ فيهِ سَوَاءُ

٥٥ حَرَّقَتْهُ رِجالُ لَخْمٍ وَعَكٌّ وَجُذَامٌ وَحِمْيَرٌ وَصُـــدَاءُ

٥٦ فَبَنَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِ مَا حَرَّقُوهُ فاسْتَوَى السَّمْكُ وَٱسْتَقَلَّ البِناءُ

(خ) واستقر .

٥٧ كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الفِرَاشِ وَلَمَّا يَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

....

٥١ نفسه [وقعات] .

٥٢ نفسه [والناس] .

٥٣ الجمهرة نفسه .

٥٤ نفسه [فالبادون فيه والعاكفون] .

٥٥ نفسه [هدمته رجال علك وكلب حين جاءوا ...]

٥٦ نفسه [فبنيناه بعدما هدموه]

٥٧ نفسه [تشمل]– الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤، ٤ : ١٥٦– الأغاني ٤ :١٥٧ – اصلاح المنطق ٢١١ – تهذيب الألفاظ ٢١٢–الأمالي ١ : ٩٥ – اللآلىء ١ : ٢٩٤ – معجم مقاييس اللغة ٣ : ١٩٠ [تشمل] – اللسان والتاج (شعا ، شمل، خدم) – أساس البلاغة (شعو) – الخزانة ٣ : ٢٦٨، ٤ : ٥٥٥ – العقد ٤ : ٤٠٦ وفيها جميعاً [تشمل] – معجم الشعراء ٤٥٠ (منسوب لمحمد ابن الجهم صاحب الفراء) .

....

١ الثغامة : واحدة الثغام وهو نبت يبيضّ عندما ييبس ، يشبه به الشيب .

٥٨ تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَنيهِ وتُبدِي عن بُرَاها العَقيلَةُ العَذْرَاءُ[1]

ويروى : « عَنْ خِدامِ العَقيلَةِ » .

٥٩ أنا عَنْكُمْ بَني أُمَيّةَ مَزْوَرٌّ وَأَنْتُمْ في نَفْسِيَ الأعْداءُ

٦٠ إنّ قَتْلَى بالطَّفِّ قَدْ أَوْجَعَتْني كانَ مِنْكُمْ لَئِنْ قُتِلتُمْ شِفاءُ[2]

---

٥٨ الجمهرة ورقة ١٧ [عن خدام]– الأغاني ٤ : ١٥٧ – النقائض ٥٩٨ – الخزانة ٣ : ٢٦٨ ، ٤ : ٥٥٥ – اللسان (شعا) واللسان والتاج (خدم)– معجم الشعراء ٤٥٠ (منسوب لمحمد بن الجهم) – العقد ٤ : ٤٠٦ – وفيها جميعاً [عن خدام] .

٥٩ الجمهرة نفسه .

٦٠ نفسه [كان فيكم لمن] .

---

١ البرى : الخلاخيل ، واحدتها برة . يريد أن النساء يكشفن عن خلاخيلهن وسيقانهن أثناء الحرب حين وقوع الفزع .

٢ يشير إلى مقتل الحسين بن علي في كربلاء ، وهي تقع في الطف ، من ضواحي الكوفة . وقد قتل فيها معه نفر كثير من القرشيين ، وذلك سنة ٦١ .

قال : خرج الوليدُ بنُ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْط[1] ، سَنَةَ سَبْعٍ وثلاثينَ حتى نَزَلَ الرَّقّة ، فكان بها وكان معه العَلاءُ بنُ عبدِ ابن أُهْبَانَ بنِ جابر بن ضَبَاب بنِ حُجَيْر بنِ عَبْدِ بنِ مَعِيصِ بنِ عامرِ بنِ لُؤَيّ[2] . وكانت تحته هندُ بنْتُ عُقْبَةَ أختُ الوليد ، في ناسٍ من قومِهِم فيهم عبدُ الواحد بن أبي سَعْدِ بنِ قيس بن وَهْب . فأقاموا معه لذلك الصِّهر . وأقبل عبيد الله بنُ قيس الرُّقَيات ؛ وإنّما لجّ عليه « الرّقيات » أنّه كان يُشَبِّب برُقَيَّة وسُلْمَة ابْنَتَيْ عبد الواحد بن أبي سعد . فأقام فيهم حتى كانت وقعة الحرّة[3] . فَقُتِلَ فيها ناسٌ من أهل بيته ، وكان الذي كتب إليه بنعيهم ابن عمّ له ، يقال له يَزِيدُ ابن عليّ بن عُبَيْد الله بن رَحْضَة بنِ عامرِ بن رَوَاحة بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن مَعِيص[4] ، فنَعَى إليه أُسامَةَ وسعداً ابني عبد الله بن قيس الرقيات ، فقال فيهم يرثيهم :

كامل

١ ذَهَبَ الصِّبى وتَرَكْتُ غَيَّتِيَهْ وَرَأى الغَوَانِي شَيْبَ لِمَّتِيَهْ

١ العيني ٤ : ٢٧٤ .

١ أخو عثمان لأمه كان من رجال قريش وشعرائهم ، وكان له سخاء ، استعمله عثمان على الكوفة فرفعوا عليه أنه شرب الخمر فعزله عثمان وجلده الحد (نسب قريش ١٣٨ ، والإصابة ٩١٤٧) .
٢ وهو الذي فتح ماه وهمذان . ثم استعمله عثمان على الجزيرة (نسب قريش ٤٣٥ والإصابة ٥٦٤٤ ونسبه فيها محرف) .
٣ سنة ٦٣ هـ .
٤ في نسب قريش (٤٣٥) ان الذي نعاهما إليه هو يزيد بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب .



٢ وَهَجَرْنَنِي وَهَجَرْتُهُنَّ وَقَدْ غَنِيَتْ كَرَائِمُها يَطُفْنَ بِيَه[١]

٣ إِذْ لِمَّتِي سَوْداءُ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ وَلَمْ أُفْجَعْ بِإِخوتِيَه[٢]

٤ الحَامِلِينَ لِوَاءَ قَوْمِهِمُ وَالذَّائِدِينَ وَرَاءَ عَوْرَتِيَه

٥ إِنَّ الحَوَادِثَ بِالمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعْنَنِي وَقَرَعْنَ مَرْوَتِيَه[٣]

مَثَلٌ تضربُه العرب : « لأَقْرَعَنَّ مَرْوَتَه » إذا أصابَه بشر .

٦ وَجَبَبْنَنِي جَبَّ السَّنامِ فَلَمْ يَتْرُكْنَ رِيشاً في مَنَاكِبِيَه[٤]

٧ وَأَتى كِتابٌ مِنْ يَزِيدَ وَقَدْ شُدَّ الحِزَامُ بِسَرْجِ بَغْلَتِيَه[٥]

٨ يَنْعى بَنِي عَبْدٍ وَإِخْوَتَهُمْ حَلَّ الهَلاكُ عَلَى أَقَارِبِيَه[٦]

وَيُرْوَى :

---

٢ العيني نفسه .

٥ المفضليات ١ : ٨٥٧ – الشعر والشعراء ١ : ٥٢٥ – الموشح ١٨٧ – الصناعتين ٤٥٠ – نسب قريش ٤٣٦ [المصائب]– جمهرة أنساب العرب ١٦٢ [المصائب] – العقد ٥ : ٥٠٠ [شيبني]

٦ الشعر والشعراء ١ : ٥٢٥ – الموشح ١٨٧ – الصناعتين ٤٥٠ .

٧ نسب قريش ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

---

١ غني بالمكان أقام فيه ، والمعنى هنا : ظلت زمناً .

٢ الوضح : بياض الشيب .

٣ المروة واحدة المرو وهي حجارة بيض يقدح منها النار .

٤ الجب : قطع السنام أو أن يأكله الرحل فلا يكبر . والمناكب في جناح الطائر أربع بين القوادم والخوافي . يريد أن الحوادث أضعفته واستأصلت قوته .

٥ يزيد هو الذي نعاهما إليه (انظر مقدمة القصيدة) .

٦ بنو عبد : ابنا أخيه عبد الله ، أسامة وسعد .

يَبْكي بَني عَبْدٍ وإخوتَهُم
حِسْلاً وَيَنْعَى لي أقارِبِيَهْ

[ويروى عجزه] «جُلَّ الفِعَالِ إلى أقارِبِيَهْ» أي ما فعل بهم الدّهر .

٩ وَنَعَى أُسَامَةَ لي وَإخْوَتَهُ فَظَلِلْتُ مُسْتَكّاً مَسامِعِيَهْ[1]

أُسامَةَ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قَيْسِ بنِ شُرَيْح ، قُتِلَ يَوْمَ الحَرّةِ .

١٠ كَالشّارِبِ النَّشْوَانِ قَطَّرَهُ سَمَلُ الزِّقاقِ تَفِيضُ عَبْرَتِيَهْ[2]

(حاشية) [ويروى] : «صَرَّعَهُ» .

١١ سَدِماً يُعَزِّيني الصَّحِيحُ وَقَدْ مَرَّ المَنونُ عَلى كَرِيمَتِيَهْ

(خ) كَرِيمَتُهُ : الّذين ماتوا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . يُقالُ للرَّجُلِ إنّه لَكَرِيمَةٌ مِن كَرَائِمِ قَوْمِهِ . سَدِمٍ : مُهْتَمٌّ .

١٢ كَيْفَ الرُّقادُ وَكُلّما هَجَعَتْ عَيْنِي أَلَمَّ خَيالُ إخْوَتِيَهْ

١٣ تَبْكي لَهُمْ أَسْمَاءُ مُعْوِلَةً وَتَقُولُ لَيْلى : وَارَزِيَّتِيَهْ

---

٩ الخزانة ٣ : ٢٦٨ [فنعى ... مسامعه] .
١٠ الامالي ١ : ١٠٤ – نسب قريش ٤٣٦ .
١١ العيني ٤ : ٢٧٤ .
١٢ نفسه ٢٧٥ .
١٣ سيبويه ١ : ٢٧٩ [تبكيهم دهماء ... سلمى] – العيني ٤ : ٢٧٤ [تبكيهم أسماء ... سلمى] – الموشح ١٨٧ [تبكيكم] .

---

١ استكت مسامعه : صمّت .
٢ قطّره : صرعه صرعة شديدة . السمل : بقية الشراب في الإناء . الزقاق جمع زق ، وهو وعاء من جلد توضع فيه الخمر وغيرها .



(خ) ويروى :

تَبْكي بَني عَبْدٍ وَإخْوَتَهُم

حِسْلاً وَتَنْعَى لي أقَارِبِيَهْ

« تَبْكِيهِم أَسْمَاءُ » .

١٤ وَاللهِ أَبْرَحُ في مُقَدَّمَةٍ أَهْدي الجُيُوشَ عَلَيَّ شِكَّتِيَهْ[1]

(خ) أي لا أبرح .

١٥ حَتّى أُفَجِّعَهُمْ بِإخْوَتِهِمْ وَأَسُوقَ نِسْوَتَهُمْ بِنِسْوَتِيَهْ

(حاشية) أي : بما فعلوا بي .

---

١٤ العيني ٤ : ٢٧٥ [تالله] .

١٥ نفسه .

---

١ الشكة : السلاح السابغ .

٤١

وقال ابن قيس

متقارب

١ قَالَتْ كَثِيرَةُ لي قَدْ كَبِرْتَ وَمَا بِكَ أَلْيَوْمَ مِنْ داهِمَهْ

ويروى : « هَا قَدْ كَبِرْتَ » . [داهمة] : أمر دهمه من كِبَر . دُهِم : إذا كَبِرَ ، ودُهِمَ إذا غُشِيَ عليه .

(خ) « وَمَا بِي كَثِيرَةُ » . ها تنبيه ، وداهمة : كبر وهرم . [ويروى] : « ها قد » .

٢ رَأَتْ رَجُلاً شَاحِباً لَوْنُهُ أَخَا سَفَرٍ أَنْزَعَ القَادِمَهْ[١]

٣ تَخَوَّنَهُ الدَّهْرُ إخْوَانَهُ كَثِيرَةُ قَدْ كُنْتِ بي عَالِمَهْ

ويروى : « فَيَا لَيْلُ لو كُنتِ بي » . ويروى : « قُسَيْمَةُ قَدْ » .

(حاشية) [ويروى] : « تَهَضَّمَهُ »

٤ وَمَصْرَعِ إِخْوَانِيَ الصَّالِحِينَ بالنَّعْفِ وَالأَعْيُن السَّاجِمَهْ

وخفض يريد : وبمصرع . (حاشية) [الأعينُ والأعينِ] معاً

٥ يَتَامى يُبَكُّونَ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يُبْقِ دَهْرٌ لَهُمْ سَائِمَهْ

ويروى : « ولمْ يَكُ دَهْراً لَهُمْ شَاتِمَهْ » أي من يَشْتِمُهم ، كأنّه في معنى الجمع .

(حاشية) [ويروى] : « قِيَاماً » .

٦ وَأَرْمَلَةٍ يَعْتَرِيها النَّحِيبُ إذَا نامَتِ الأعْيُنُ النَّاعِمَهْ

---

١ القادمة : مقدم الرأس أو الناصية . انزع : منحسر الشعر .



٧ تُبَكِّي رِجَالَ بَنِي عَمِّهَا وَإِخْوَتَهَا وَحْدَهَا قَائِمَهْ

٨ فَيَا لَيْلَ بَكِّي أَبَا عَاصِمٍ بُكَاءَ مُؤَاسِيَةٍ دائِمَهْ

٩ وَيَا لَيْلَ بَكِّي أَبَا مَالِكٍ وَيَا لَيْلَ بَكِّي أَبَا فَاطِمَهْ

١٠ أَلَدُّ إِذَا الخَصْمُ لَمْ يَسْتَقِمْ شَديدُ القُوَى يَدْفَعُ الضَّائِمَهْ[١]

١١ وَبَكِّي أُسَامَةَ لِلنَّائِبَاتِ وَلِلدِّينِ وَالخُطَّةِ الحَازِمَهْ

١٢ وَبَكِّي حُسَيْناً حُسَيْنَ الطِّعَانِ إِذَا الخَيْلُ لَمْ تَنْقَلِبْ سَالِمَهْ

١٣ رِجَالُ النُّوَيْعِمِ لَمْ يَنْكُلُوا جِلاداً عَنِ الفِئَةِ الظَّالِمَهْ[٢]

ربيعة بن أُهَيْبِ بن ضَبَاب كان يُقَالُ له النّويعِم .

---

١ الضّائمة : الظلم أو المصيبة التي تضيم الإنسان أي تقهره وتغلبه على أمره .

٢ نكل عن الشيء : جبن ونكص .

قال: فَحَمَلَت أُثَيْلَةُ بِنتُ مُسافِعِ بن فَضَالَةَ الخُزَاعِيَّةُ، آمْرَأَةُ أُسَامَةَ بنِ عبدِ الله بن قيس الرقيّات، وَلَدَهَا قَيْساً وَعُقْبَةَ وَمُحَمَّداً إلى الجزيرَة، حِينَ قُتِلَ أبوهُم وَعَمّهُم[1] فَبَقِيَتْهُم بها. فَأقَامَ عبيدُ الله بنُ قَيْس كذلك. ثُمّ أغَارَ عُمَيْرُ بن الحُباب[2] في العَصَبِيّةِ على وادي الأحْرار، وهو مَوْزَن[3]، على بني عامر بن لؤيّ. وكانوا يُحبّون بني أميّة. وإنّما سُمّي واديهِم وادي الأحرار بيزيدَ بنِ مُعَاوِية؛ وَكَانَ نَزَلَ بِهِمْ في خِلافتِه. وذلك لأنّ حَرْبَ بنَ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أبي سَعْدٍ أصَابَ رَجُلاً من بني ذَكْوَانَ فَقَتَلَه آبنُ الزُّبَيْر بِه، فآلَى عُمَيْرُ بنُ الحُبَابِ ألاّ يَدَعَ بِوَادي الأحْرَارِ أعْظَمَ من رَجُلٍ يَقْتُلُهُ بهِ. فَلَمّا بَلَغَ ذلك عُبَيْدَ الله بنَ قَيْسٍ، وكانَ جَبَاناً، قال لعبدِ الواحد: ارْحَل بِنَا إلى الشّأم، فإنّا مأكولون هَاهُنَا، فأبى. فَحَمَلَ دِيَةَ السُّلَمِيّ فَبَعَثَ بِهَا إلَيْهِم فَقَبِلُوها. وَأغَارَ عُمَيْرُ بنُ الحُبَاب بعدَ ذلك، فَأخَذَ عُبَيْدَ الله بنَ قَيْسٍ أسيراً وخرج به مَجْنُوباً[4]. فَلَمّا قدّمه لِيَقْتُلَهُ وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ من بني قُنْفُذ، وهم قومٌ من رِعْلٍ، فقال له: إنْ قَتَلْتَهُ قَتَلَكَ

---

١ أبوهم أسامة وعمّهم سعد ابنا عبد الله بن قيس الرقيات.

٢ عمير بن الحباب (السلمي): راجع ابن دريد ١٨٧، ابن الأثير ٤: ٢٥٣ وما بعدها.

٣ وادي الأحرار – بالجزيرة، وهو بموزن بني عامر بن لؤي، وإنما سمي بذلك لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فسماهم بذلك (ياقوت: وادي الأحرار).

٤ أي قاده إلى جنبه احتقاراً له.



به آبنُ الزّبيْرِ إن ظَفِر ، أو آبنُ مرْوَان . فَخلّى سَبيلهُ وارْتَحَل ، فنَزَلَ الرَّقّة ، وَأنْشأ يقول ، ولمْ يرْوِها أبو عبْدِ الله :

وافر

١	ذَهَبْتَ ولَمْ تَزُرْ أهْلَ الشِّفَاءِ	وَما لكَ في الزِّيارَةِ من جدَاءِ[1]
٢	كَبِرْتَ فَاَسْتَ مِن شَرْطِ الغَوَاني	وَفارَقْتَ الصِّبى غَيْرَ الحَفَاءِ
٣	وَشَابَ بَنوكَ فَاسْتَحْيَيْتَ مِنهُمْ	وَأُبْتَ إلى العَفافَةِ والحَيَاءِ
٤	وَغُرْمٍ قَدْ حَمَلْتُ جَنَاهُ غيري	وَفَيْتُ بِهِ عَلَى حُبِّ الوَفَاءِ
٥	وَمَوْلًى قَدْ نَصَحْتُ له فَأعْيَتْ	عَلَيَّ أُمُورُهُ كُلَّ العَيَاءِ[2]
٦	فَلَوْ ما كُنْتُ أَرْوَعَ أبْطَحِيًّا	أبِيَّ الضَّيْمِ مُطَّرِحَ الدَّنَاءِ[3]
٧	لَوَدَّعْتُ الجَزِيرَةَ قَبْلَ يَوْمٍ	يُنَسِّي القَوْمَ أطْهَارَ النِّسَاءِ[4]
٨	فَكُنْتُ هُنَاكَ أحْيَنَ مِنْ ثِفَالٍ	يُعَدَّلُ فَوْقَهُ سَقَطُ الرِّعَاءِ[5]

٦ ياقوت ٢ : ٨٧٨ (الرّها) [كنتَ] .
٧ ياقوت ٢ : ٨٧٨ [لودعت] .

١ الجداء : النفع والفائدة .
٢ يشير إلى نصحه لعبد الواحد .
٣ أي من قريش البطاح ، وعبيد الله من معيص بن عامر بن لؤي .
٤ يريد وادي الأحرار حيث هاجمهم عمير .
٥ أحين : تفضيل من حان اي لم يوفق للرشاد . يعدّل : يحمل . السقط : رديء المتاع . الرعاء : جمع راع .



الثَّفال : البعير الّذي لا يتّجه .

٩ فَذلِكَ أمْ مُقَامُكَ وَسْطَ قَيْسٍ   وَتَغْلِبَ بَيْنَهَا سَفْكُ الدِّماءِ

١٠ وَقَدْ مَلأَتْ كِنَانَةُ بَيْنَ مِصْرٍ   إلى عُلْيَا تِهَامَةَ فالرُّهَاءِ[1]

١١ بَرَازِيقاً تَمُرُّ مُسَوَّمَاتٍ   وَأَلْوِيَةً تَؤُولُ إلى لِوَاءِ

(حاشية) [ويروى] : « جَمَاعَاتٍ » .

١٢ بَنُو شَيْخٍ بِمَكّةَ خِنْدِفِيٍّ   دَفَنّاهُ بِأَبْطَحَ ذي كَدَاءِ[2]

١٣ يُهِينُونَ النُّفُوسَ بِكُلِّ صِدْقٍ   وَلَوْ بِيعَتْ لَقَامَتْ بِالغَلاءِ

---

٩ ياقوت نفسه .

١٠ نفسه [وَسْطَ مِصرٍ] .

---

١ الرهاء : مدينة من أرض الجزيرة (انظر البكري وياقوت)

٢ خندف : امرأة إلياس بن مضر بن نزار واسمها ليلى ، نسب ولد إلياس إليها وهي امهم . (اللسان : خندف)



٤٣

وقال عبيد الله في إطلاق رِعْلٍ وقُنفُذٍ إيّاه من عُمَيْر

طويل

١ إنّ امْرأً يَرْجُو وَفَاءً لِذِمَّةٍ إلى غَيْرِ عَوْفٍ من سُلَيْمٍ لَحائِنُ

(حاشية) [خائن] : من الحين . [ويروى] : « بذِمَّةٍ » .

٢ جَزَى اللهُ يَوْمَ المَرْجِ رِعْلاً وَقُنفُذاً جَزَاءً كريماً يَوْمَ تُبْلَى البَوَاطِنُ

٣ فَما كانَ منْ ذَكْوَانَ ذَنْبٌ لِدَعْوَةٍ دَعَوْها ولكِنَّ ابنَ حَيْدَةَ وَاهِنُ

٤ فَلَوْ أسمعَ الجَحَّافَ أوْ نالَ صَوْتُها صُبَيْغَ بنَ خَوْلِيٍّ لَعزَّ الظَّعائِنُ [١]

(حاشية) [ويروى] : « ضُبَيْعَ » . و« سَلْمِيٍّ » .

٥ فَقُلْتُ لها سيرِي ظَعِينَ فَلَنْ تَرَيْ بِعَيْنِكِ ذُلاً بعدَ مَرْجِ الضَّيازِنِ [٢]

الضَّيزن رجل من تَزيدَ قتله سابور ذو الأكتاف وله حديثٌ قد عَرَفْتَه .
أبو عمرو : الضَّيازِن موْضعٌ بالجزيرة نُسِبَ إلى ذلكَ الرَّجُل .

٦ وَسِيرِي إلى القَوْمِ الّذينَ أبُوهُمُ بِمَكّةَ يُخْشَى نَابُهُ وَالبَرَاثِنُ

---

٥ ياقوت (مرج الضّيازن) .

٦ نفسه [بابه والبراشن] .

---

١ الجحّاف بن حكيم من شياطين بني ذكوان وفرسانهم (انظر ابن دريد ١٨٧) .

٢ مرج الضيازن بالجزيرة قرب الرقة . إشارة إلى ما جاء في مقدمة القصيدة السابقة .

٤٤

قال ثمّ ارتحل سائراً إلى فِلسطين فقال

خفيف

١	أَزَجَرْتَ الفُؤادَ مِنْكَ الطَّرُوبَا	أمْ تَصابَيْتَ إذْ رَأَيْتَ المَشِيبَا
٢	أمْ تَذَكَّرْتَ آلَ سُلْمَةَ إذ حَلُّوا	رِياضاً من النَّقِيعِ وُلُوبَا[1]
٣	يَوْمَ لَمْ يَترُكوا على ماءِ عَمْقٍ	للرِّجَالِ المُشَيِّعينَ قُلُوبَا[2]
٤	رَجَعُوا مِنْكِ لائِمينَ فَكُلٌّ	راحَ مِن عِنْدِكُم حَرِيباً سَلِيبَا[3]
٥	وَبِعَيْنَيْكَ إذ غَدَا الحَيُّ حَتّى	عَسَفَ الحَيُّ بِالْيَمينِ الكَثِيبَا

(حاشية) أي أخذوا ذات اليمين . [عَسَفَ] : رَكِبَ .

٦	لا تُبَالي حُداتُهُمْ يَوْمَ قَفَوْا	مَنْ تَوَلّى بِدائِهِ فَأُصِيبَا[4]
٧	إنَّ في الهَوْدَجِ المُحَفَّفِ بالدِّ	باجِ رِيماً مَعَ الجَوَارِي رَبِيبَا[5]

١ ياقوت ٤ : ٨١٠ (النّقيع) [أرجت الفؤاد ... أن] .
٢ نفسه [إذ خلّوا] .
٣ ياقوت ٣ : ٧٢٧ (عمق) [للرجال المستغنين] .
٤ نفسه ٤ : ٨١٠ .

١ النّقيع : موضع قرب المدينة . ولوب : نعت لرياض أي أن الزرع نبت فيها . الوالبة : الزرعة تنبت في أصول الزرعة الأولى .
٢ عمق : بفتح العين موضع قرب المدينة من بلاد مُزَيْنَةَ .
٣ الحريب : الذي نهب ماله .
٤ قَفَوْا : ذهبوا .
٥ الرّيم : الظبي الخالص البياض .



٨ صَنَّعَتْهُ أيْدِي الجوَارِي وَعَلَّقْ نَ عَلَيْهِ زَبَرْجَداً مَثْقُوبَا

قال : الزمرّذ والزّبرجد ليس بعربيّ .

٩ ظِلْتُ مِن شَجْوِها وَشَجْوِاللَّواتِي هُنَّ صَنَّعْنَهَا أنادِي الطَّبِيبَا[١]

١٠ ذَكْرَةً مَا ذَكَرْتُها أمَّ بَكْرٍ بِقُرَى الرُّومِ حِينَ جُزْنا الدُّرُوبَا[٢]

١١ قَوْلُهَا إذْ تَقولُ سَقْياً وَرِعْياً بِحَدِيثٍ أخْفِيهِ شَيْئاً عَجِيبَا

١٢ شِبْهُ أدْمَاءَ مُغْزِلٍ ضَلَّ عَنْهَا خِشْفُها فَانْتَمَتْ مَكاناً سُهُوبَا[٣]

١٣ فَهْيَ مَشْغُوفَةٌ تَجُولُ عَلَيْهَا يَصْدَعُ الصَّخْرَ صَوْتُها والقُلُوبَا[٤]

١٤ هَزِئَتْ أنْ رَأتْ بِيَ الشَّيْبَ عِرْسِي لا تَلُومِي ذُؤابَتِي أنْ تَشِيبَا

١٥ إنْ يَشِبْ مَفْرِقِي فَإنَّ قُرَيْشاً جَعَلَتْ بَينَها الحُرُوبُ حُرُوبَا[٥]

(حاشية) [ويروى] : « نِزَاراً » .

١٦ فَاظْعَنِي فَالْحَقِي بِقَوْمِكِ إنّي لا أرَى أنْ أُقِيمَ فِيكُمْ غَرِيبَا

(حاشية) [ويروى] : فيهم .

---

١٤ الأغاني ١٣ : ١٥٦ [مشيبي ... ذوائبي] – حماسة البحتري ١٩٣ .
١٥ حماسة البحتري نفسه [فإن نزاراً] .

---

١ صنّعنها أي : زيّنها ، وهن الجواري .
٢ الدروب : مفردها درب ، وهو كل مدخل إلى بلاد الروم .
٣ الادماء : الظبية ، في بياضها سمرة . ومغزل : ذات ولد . والخشف : ولد الظبية . وانتمت : قصدت . والسّهوب جمع سهب وهو المستوي من الأرض في سهولة ، قصدته تبحث عن ولدها .
٤ مشغوفة : حزينة . تجول عليها : تبحث عنها .
٥ حروب الثانية بمعنى عداوات .

١٧ فَانْزِلِي فِي بَنِي كِنَانَةَ تَلْقَيْ فِيهِمُ العِزَّ إِنْ دَعَوْتِ قَرِيبَا

١٨ حَيْثُ إِنْ خَرَّ سَيْفُ مَوْلاكِ لَمْ تَخْ شَيْ مِنَ النَّاسِ مَن تَجَنَّى الذُّنُوبَا

(حاشية) [ويروى] : « آبن عمِّك » .

١٩ ثُمَّ لَمْ تَعْدَمِي إذا شِئْتِ مِنَّا فَارِساً يَوْمَ نَجْدَةٍ أوْ خَطِيبَا

(حاشية) يريد : لا عدمت .

٢٠ طَالَ مَا قَدْ نَزَلْتِ فِي غَدَوَاتِ الْ أَرْضِ أَقْرَوْا بِكِ المَكَانَ الخَصِيبَا

[غدوات الأرض] : نواحيها .

٢١ حِينَ لِلْعَيْشِ لَذَّةٌ وَلَنَا حَا لٌ وَلَمْ تُجْعِلِ الخُطُوبُ خُطُوبَا

٢٢ فَأَرَى الدَّهْرَ قَدْ تَغَيَّرَ بِالنَّا سِ وَقَدْ كَانَتِ الشُّعُوبُ شُعُوبَا

[كانت] : في معنى صارت ، أي جماعة من الناس .

٢٣ لن تَرَيْ بعدَ مَرْجِ آلِ أبي الضَّيْ زَنِ ضَيْماً وَلَنْ أُقادَ جَنِيبَا[1]

٢٤ حَلَقٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ حَوْلِي بِفِلَسْطِينَ يُسرِعُونَ الرُّكُوبَا

٢٥ مِنْ رِجَالٍ تُغْنِي الرِّجَالَ وَخَيْلٍ رُجُمٍ بالقَنَا تَسُدُّ الغُيُوبَا

غيوب الأرض : مطمئنّاتها ، أي تسدّها الخيل . (حاشية) [رُجُمٍ : تروى] : « قَاتَلَتْ » ، و « طَاعَنَتْ » .

---

٢٣ ياقوت ٤ : ٤٨٩ (مرج الضّيازن) [ولن أُفاد حنينا] .

٢٤ الأغاني ١٢ : ٨٣ ، ١٣ : ١٥٦ – ياقوت ١ : ٧٣٥ (البليخ) [خَلَقٌ] .

---

١ راجع مقدمة القصيدة ٤٢ والبيت (٥) في القصيدة السابقة .

٢٦ لا يُبَالُونَ مَنْ أَقَامَ إذا مَا كَشَفُوا بِالسُّيوفِ يَوْماً عَصِيبَا

(حاشية) أي من تخلّف عنهم .

٢٧ ذَاكَ خَيْرٌ مِنَ البَلِيخِ وَمِنْ صَوْ تِ ذِئَابٍ عَلَيَّ يَدْعُونَ ذِيبَا[1]

٢٨ إنَّ قَوْمَ الفَتَى هُمُ الكَنْزُ في دُنْ يَاهُ وَالحَالُ تُسْرِعُ التَّقْلِيبَا

٢٩ قَدْ أُطِيعُ الخَلِيلَ مَا لَمْ أَرَ العَجْ زَ وَأَعْلُو بَعْدَ السُّهوبِ سُهُوبَا

٣٠ بِأُلاَتِ البُرَى عَلَيْهَا رِحَالُ الْـ مَيْسِ يُتْبِعْنَ بالرَّسِيمِ الخَبِيبَا[2]

---

٢٧ ياقوت نفسه .

---

١ البليخ : نهر بالرقة يصب في الفرات .

٢ البرى : جمع برة وهي حلقة من فضة أو صفر تجعل في أنف الناقة . والميس : التبختر والتهادي في السير . والرسيم والخبيب : ضربان من السير .

٤٥

وقال

عن أبي عمرو وحده

خفيف

١ إنَّ عَهْدي بِهِمْ غَدَاةَ ٱسْتَقَلُّوا مِنْ فِلَسْطِينَ وَالدُّمُوعُ غِزَارُ

٢ وَٱسْتَحارَتْ على القَنَاطِرِ مِنْ حَوْ رَانَ عِينٌ نَوَاعِمٌ أبْكارُ[1]

٣ لمْ يُكَلِّمْنَ خَشْيَةَ العَيْنِ ذا اللُّـ ـبِّ وَغَطّى الدُّمُوعَ مِنْها الخِمَارُ[2]

أي لم يكلِّمْن ذا العقل خَشْيَةَ العيون .

٤ غَيْرَ أنّي سَمِعْتُ حِينَ ٱنْصَرَفْنَا قَوْلَهُمْ : شَطَّ بالحَبِيبِ المَزَارُ[3]

---

١ العين : بقر الوحش ، ويعني بها هنا النساء ذوات العيون الواسعة .

٢ الخمار : النقاب الذي يغطي الوجه .

٣ شط : بعد .

٤٦

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

خفيف

١ وَسُلافٍ مِمَّا يُعَتِّقُ حِلٌّ زَادَ في طِيبِهَا ٱبْنُ عَبْدِ كُلالِ[١]

(حاشية) [ابن عبد كلال] : حِمْيَري .

٢ ذَكَّرَتْنِي المُخَنَّثَاتِ لَدَى الحِجْـ ـرِ يُنَازِعْنَنِي سُجُوفَ الحِجَالِ[٢]

يريد الخمر . [الحجر] : حِجر الكعبة . [ينازعنَني] : يطفن بالبيت .

٣ يا سُلَيْمَانُ إنْ تُلاقِ الثُّرَيَّا تَلْقَ عَيْشَ الخُلودِ قَبْلَ الهِلالِ[٣]

[ويروى] : « وَسُلَيْمَانُ إنْ يُلاقِ » .

٤ حَبَّذَا الحَجُّ والثُّرَيَّا وَمَن بالْـ ـخَيْفِ من أَجْلِهَا وَمُلْقِي الرِّحَالِ[٤]

(حاشية) [ويروى] : « مِنْ أَهْلِهَا » .

٥ دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ لَمْ تَنَلْهَا مَثَاقِبُ ٱللَّآلِ

---

٣ الأغاني ١ : ٨٣ .

٤ نفسه [بالخف] .

٥ نفسه [لم يشنها] – أساس البلاغة (عقل) [تخنها] – معجم مقاييس اللغة ٤ : ٧٢ [لم يشنها] .

---

١ السلاف : الخمرة التي لم تستخرج بالوطء وهي اجود الخمر . وانظر في اشتقاق« كلال»ابن دريد ٣٠٧.

٢ المخنثات : المتثنيات ليناً . الحجر : ما حواه الحطيم المدار بالكعبة من الشمال . السجوف : الستور . الحجال جمع حجل وهو القبة . أي يطفن بالبيت ويتعلقن بستوره .

٣ يستفاد من خبر الأغاني أنها الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر صاحبة عمر .

٤ الخيف : ناحية من منى . ملقي الرحال : الحجيج الذي يلقون رحالهم بالخيف .

[ٱلسَّلَّآل] : الّذي يثقب اللؤلؤ .

٦ تَعْقِدُ المِئْزَرَ السُّخَامَ مِنَ الخَــــزِّ عَلَى حَقْوٍ بَادِنٍ مِكْسَالِ[1]

(حاشية) [السُّخام] : الليّن .

٧ قَطَنَتْ مَكَّةَ الحَرَامَ فَشَطَّتْ وَعَدَتْنِي نَوَائِبُ الأَشْغَــالِ

٨ إنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي

٩ فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي وَطِعَانِي في الحَرْبِ صُهْبَ السِّبَالِ

يصفون الأعداء بصُهوبة السّبال كأنّهم عُجْم .

١٠ وَٱغْتِرَابِي عَنْ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ بِبِلَادٍ كَثِيرَةِ الأَقْتَــالِ

[الأقتال] : الأعداء ، قِتلٌ وأقتَال .

١١ كُلَّ يَوْمٍ أَلْقَى ٱبنَ شَانِئَةٍ لَيْـ سَ عَنِ الشَّرِّ ما ٱسْتَطَاعَ بِآلِي[2]

١٢ حَوْلَهُ قَوْمُهُ وَقَوْمِي بِأَرْضٍ حَرَمٍ دُونَهُم حَنِينُ الشِّمَالِ

١٣ وَمُلُوكٌ فَارَقْتُهُمْ أَفْرَدُونِي وَصُرُوفُ الأَيَّامِ بي وَاللَّيَالِي

---

٦ الأغاني نفسه .

٨ الكامل ٣٠٣ – حماسة البحتري ١٩٣ .

٩ الكامل نفسه – حماسة البحتري نفسه [في القوم] – اللسان (صهب) [واعتناقي] – التاج (صهب) – اللسان والتاج (سبل) .

١٠ حماسة البحتري ١٩٣ [في بلاد] – إصلاح المنطق ١٦ [في بلاد] – اللسان والتاج وأساس البلاغة (قتل) .

١١ حماسة البحتري نفسه .

---

١ الحقو : معقد الإزار من الكشح . البادن : السمين .

٢ شانئة : مبغضة . آلي (من ألا) : مقصر .

١٤ أَقْفَرَتْ مِنهُمُ الفَرَادِيسُ فَالغُو طَةُ ذَاتُ القُرَى وَذَاتُ الظِّلالِ

الفراديس : البساتين. والفراديس أيضاً موضع بالشَّأم [جمع] فردوس .

١٥ فَضُمَيْرٌ فَالمَاطِرُونَ فَحَوْرَا نُ قِفَارٌ بَسَابِسُ الأَطْلالِ [1]

ويروى: «فَحَوّارون» . نصب الماطرون وهو حرف واحد كهيئة جمع ، شبهه بنون الجميع على هِجَائين

١٦ لَمْ تُجِبْنِي مِنْهَا الطُّلولُ وَلَمْ أَمْ لِكْ دُمُوعاً تَسِيلُ كالأَوْشَالِ [2]

١٧ وَتَذَكَّرْتُ مَعْشَرِي وَهُمُ كَا نُوا مُلُوكاً في سَالِفِ الأَحْوَالِ

١٨ مُلْكُهُمْ صَالِحٌ وَدَهْرُهُمُ دَهْ رٌ نَقِيٌّ وَشَرُّهُمْ غَيْرُ عَالِي

[ويروى] : « وَسِعْرُهُم غَيرُ غَالِ » والأول أجود .
(حاشية) أي ليس لهم شَرٌّ .

١٩ كُلَّمَا أَوْجِفَتْ إِلَيْهِمْ رِكَابِي رَجَعَتْ مِنْهُمُ بِأَهْلٍ وَمالِ [3]

٢٠ إِنَّ شِيْباً مِنْ عامِرِ بنِ لُؤَيّ وَفُتُوًّا مِنْهُم رِقاقَ النِّعَالِ

٢١ لَمْ يَنَامُوا إِذْ نَامَ قَوْمٌ عن الوِتْ رِ بِحَرْكٍ فَعَرْعَرٍ فالسِّخالِ [4]

١٤ ياقوت ٣ : ٤٨١ (ضُمَير) ، ٨٢٥ (الغوطة) ، ٨٦٢ (الفراديس) – التاج (غوط) .
١٥ ياقوت ٣ : ٤٨١ ، ٨٢٥ .
٢٠ ياقوت ٢ : ٢٤٤ (حَرْك) .
٢١ ياقوت نفسه .

١ ضمير : موضع قرب دمشق ، قيل هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة . والماطرون : موضع قرب الشام أيضاً . بسابس: جمع بسبس وهو القفر .
٢ الأوشال : مفردها وشل وهو الماء الغزير (والقليل : ضد) .
٣ أوجف إليهم الركاب : حركها وهزها نحوهم .
٤ حرك وعرعر والسخال : مواضع .

٢٢ عَلَّقُوا أَرْسُنَ الجِيادِ وَمَرُّوا   جانِبَيْهَا بِشاحِجاتِ البِغالِ[1]

٢٣ كُلَّ خَيْفانَةٍ مُجَنَّبَةِ الرِّجْـ   ـلَيْنِ عَجْلَى خَفِيفَةٍ في الشِّمالِ

الجراد أول ما يطير : خَيْفَان. وإذا نبت ريشه ولم يطر فهو الكُتُفَان .
التجنيب : تفريج في أرجل الخيل وهو يستحبُّ في الخيل ويكره في الإبل .
والتّجنيب اعوجاج اليدين وهو يُستحبّ في الإبل ويكره في الخيل .
(حاشية) [عجلى] من العجلة [خفيفة] : مؤاتية .

٢٤ مَرَطى الشَّدِّ كالعُقَابِ تَدَلَّتْ   بَيْنَ نِيقَيْنِ من رُءُوسِ الجِبالِ[2]

٢٥ وَهَزِيمٍ أَجَشَّ يَسْتَنُّ بالدَّا   رِعِ يَوْمَ النِّهَابِ والأَنْفالِ[3]

(حاشية)[هزيم] : فرس جواد . [أجشّ] : في صوته .

٢٦ جُرْشُعٍ يَمْلأُ الحِزامَ كَأَنَّ الـ   ـجَهْدَ يَجْلُو أَدِيمَهُ بِصِقالِ

[جرشع] : عظيم الجنبين ، كأنّه إذا جُهِدَ يُصْقَل .

٢٧ بُدِّلَتْ بِالشَّعِيرِ وَالخَفْضِ وَالقَـ   ـتِّ وَمَسْحِ الغُلامِ تحتَ الجِلالِ[4]

---

٢٢ رسائل أبي العلاء (مرغوليوث) ٨٧ [خلعوا ... ساروا قارنيها] – الخيل لأبي عبيدة ١٦٢ [قارنيها] .
٢٣ » » .
٢٤ » » .
٢٥ » » .
٢٦ » » [يدنو أديمه] .

---

١ شاحجات : من الشحيج وهو صوت البغال .
٢ المرطى : ضرب من العدو . النيق : أرفع موضع في الجبل .
٣ يستن : يسرع . الأنفال : الغنائم .
٤ الخفض: الدعة ، أو السير اللين . والقت: ما يبس من الفصافص، وهو طعام الخيل والإبل وما يشبهها. ومعنى البيت والذي يليه أنها بدلت بحياة الدعة والراحة، الحرب والدأب في الحركة و القتال.

٢٨ غَارَةَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ فَمَا تُصْـ ـبِحُ إلاَّ مُحِسَّةً بِقِتَالِ

٢٩ قَدْ بَرَاهَا الوَجِيفُ والدَّأْبُ حتَّى هِيَ قُبٌّ شَوَازِبُ الأَكْفَالِ[1]

٣٠ فَغَدَوْنَا بِهِنَّ في غَبَشِ اللَّيْـ ـلِ دِقَاقاً كَأَنَّهُنَّ المَغَالِي[2]

(حاشية) [غبش] : ظلمة .

٣١ نَبْتَغِي دِمْنَةً لَنَا في بَنِي العَلاَّتِ نَسْقِي سِجَالَهَا بِسِجَالِ[3]

٣٢ أَدْرَكَ الذَّحْلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَمْـ ـرٍو بِصَبْرِ النُّفُوسِ بَيْنَ العَوَالي

[بنو عمرو] : بطن من بني عامر بن لؤيّ .

٣٣ لَوْ رَأَتْنِي ٱبْنَةُ النُّوَيْعِمِ لَيْلَى إِذْ نَلُفُّ الأَبْطَالَ بِالأَبْطَالِ

٣٤ حِينَ نَنْعَى أَخَاكِ بِالأَسَلِ السُّمْـ ـرِ وَشُعْثٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالي

(حاشية) [السّعالي] : الغيلان .

٣٥ لَشَفَى نَفْسَكِ ٱنْتِقَامُ بَنِي عَمِّـ ـكِ حِينَ الدِّمَاءُ كَالجِرْيَالِ[4]

٣٦ طُلَّ مَنْ طُلَّ في الحُرُوبِ ولَمْ يُطْـ ـلَلْ عَلِيٌّ ولا دِمَاءُ المَوَالي

٣٧ وَبَنِي مَالِكِ بنِ حِسْلٍ ثَأَرْنَا غَيْرَ فَخْرٍ بِنَا وَغَيْرَ ٱنْتِحَالِ[5]

٣٨ وَأَصَبْنَا بَعْدَ الرِّجَالِ رِجَالاً وَحَوَيْنَا الأَمْوَالَ بِالأَمْوَالِ

---

١ براها : أنحلها . الوجيف : الحركة والسّير . قب : مفردها قباء وهي الدقيقة الخصر . شوازب : مفردها شازب وهو الضامر .

٢ المغالي : مفردها مغلاة أو مغلى وهو السهم الذي ترتفع به اليد حتى يتجاوز المقدار أو يقارب ذلك ، شبهها به .

٣ الدمنة : الحقد القديم . نسقي سجالها بسجال : أي نردها بمثلها .

٤ الجريال : صبغ أحمر ، وحمرة الذهب .

٥ بنو مالك بن حسل (راجع ق ٤٠ ب ٨) ، وهو مالك بن حسل بن عامر بن لؤي .

٤٧

وقال ابن قيس وخرج إلى عبد الله بن الزُّبير رحمه [الله] وافداً

مجزوء الكامل

١ أنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ البِطَا ... حِ كُدَيِّها فَكَدَائِها[١]

٢ فالبَيْتِ ذي الأَرْكانِ فالـ ... ـمُسْتَنِّ من بَطْحائِها[٢]

(حاشية خ) :

فمُغَارِها فبِطاحها

فحِراثِها فطوائها

٣ فَمَحَلِّ أعْلاهَا إلى ... عَرَفَاتِهَا فَحِرَائِهَا[٣]

٤ مِنْ سِرِّهَا فيها وَمَعْـ ... ـدِنِ بِرِّهَا وَوَفائِهَا[٤]

٥ أَوْفَى قُرَيْشٍ بِالْعُلَى ... في حُكْمِهَا وَقَضَائِهَا

١ ياقوت ٤ : ٢٤٢ – البكري ٤ : ١١١٧ (كداء) – الأغاني ١١ : ٤٨ ، وسبقه فيه :

اسْمَعْ أميرَ المؤمنينَ لِمِدْحَتِي وثَنَائِهَا

والموشح ١٨٦ – اللسان (كدا) . وقيل إنها قيلت في عبد الملك لا في ابن الزبير (انظر ق ٢ في الزيادات ونسب قريش ١٧٣) .

١ اعتلج الرمل : تراكم ودخل بعضه في بعض . البطاح : جمع بطحاء . وبطحاء الوادي : مسيل الماء فيه حصى وتراب لين مما جرته السيول. يعني بذلك بطن مكة حيث تراكم هذا الوادي وحصاه وتداخل بعضه في بعض . كدي وكداء : موضعان سبق تحديدهما في ق ٣٩ ب ١ .

٢ البيت ذو الأركان : هو الكعبة . المستنّ : مخرج ماء الوادي حيث يدفع إلى امتداده .

٣ عرفات : جبل معروف ، يقف عليه الحجيج . حراء : جبل بمكة .

٤ سرّها : أصلها ومعدنها .



(حاشية) [ويروى] : « بالتّقى » .

٦ وَأَشَدُّهَا آخِيَّةً في عِزِّهَا وَثَرَائِهَا[١]

(حاشية خ)

وأعَمُّها بِسِجالِها

وأضَنُّها بِدِمَائِها

وهو عندي مؤخر

٧ وَأَمدُّها عِنْدَ العُلى كَفّاً بِحَبْلِ رِشائِهَا[٢]

٨ وَلأَنْتَ أَعْلَمُهَا بِهَا وَأَصَحُّهَا مِنْ دَائِهَا

٩ وَأَتَمُّهَا نَسَباً إذا نُسِبَتْ إلى آبائِهَا

١٠ وَلَدَتْكَ عَائِشَةُ الّتي فَضَلَتْ أَرُومَ نِسَائِهَا[٣]

[ويروى] « وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ » .

١١ مُتَعَطِّفُ الأَعْيَاصِ حَوْ لَ سَرِيرِهَا وَفِنَائِهَا[٤]

---

١٠ الأغاني نفسه [أنت ابن عائشة،ولبطن عائشة] مكرر – العقد ٤ : ٣٩٩ [أنت ابن عائشة]– الطبري ٢ / ٢ : ١١٧٣ [أنت ابن عائشة] – الموشح ١٨٦ – نسب قريش ١٧٣ [ولبطنِ] .

١١ الأغاني نفسه .

---

١ الآخيّة : أصلها حبل يدفن في الأرض مثنياً فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابـّة. ومعناها هنا : مركز عزّهم.

٢ الرشاء : حبل الدلو .

٣ في نسب قريش أنها عائشة بنت معاوية بن المغيرة أم عبد الملك ؛ هذا إذا صحّ أن القصيدة في مدح عبد الملك ، أما إذا كانت من مدح عبد الله بن الزبير فإنه على عائشة أم المؤمنين،ولم تلده، ولكن ولدته أختها أسماء بنت أبي بكر ، فهي خالته ، والخالة أمّ .

٤ الأعياص مفرده عِيص ، وهو الأصل .

(خ) «مُتَعَطِّفُو» . [ويروى] «وَحِمَائِهَا» .

١٢ وَلَدَتْ أَغَرَّ مُبَارَكاً كَالْبَدْرِ وَسْطَ سَمَائِهَا

١٣ في لَيْلَةٍ لا نَحْسَ في سَحَرِيِّهَا وَعِشائِهَا

(حاشية) [سحريّها] : آخرها . [وعشائِها] : أوّلها .

١٤ إنَّ البِلادَ سِوَى بِلا دِكَ ضَاقَ عَرْضُ فضَائِها

١٥ فَاجْمَعْ بَنِيَّ إلى بَنِيـ ـكَ فأَنْتَ خَيْرُ رِعَائِهَا

١٦ نُشْهِدْكَ مِنَّا مَشْهَداً ضَنْكاً عَلَى أعْدَائِهَا

١٧ نَحْنُ الفَوَارِسُ مِنْ قُرَيْـ ـشٍ يَوْمَ جِدِّ لِقَائِهَا

[ويروى] : «مِنْ مَعِيصٍ يَوْمَ حَدِّ» .

١٨ وَأَعَدُّهَا رِفْداً إذَا رَفَدَتْ بِرَفْدِ إنائِهَا[1]

الرِّفد : القَدَح . والرَّفد : المَصْدَر ، فَجَعَلَه إناء .

١٩ وَأَعَمُّهَا بِسِجَالِهَا وَأَضَنُّهَا بِدِمَائِهَا[2]

٢٠ وَأَحَشُّهَا للنَّارِ لَيْـ ـلَةَ صِرِّهَا وَشِتَائِهَا[3]

---

١٢ الأغاني نفسه – الموشح ١٨٦ [مهذّباً كالشمس عند ضيائها] . التاج (سحر) – العقد ٤ : ٣٩٩ [كالشمس] .

١٣ الموشح ١٨٦ [لا عيب في] – التاج واللسان (سحر) .

---

١ العِدّ (بكسر العين) : الكثرة . واعدها أي اكثرها .

٢ السّجال : مفردها سجل ، وهو الدّلو . أعمها : أشملها وأكثرها فيضاً .

٣ حشّ النار : أوقدها . الصر : الريح الشديدة البرد والصوت ، يعني أنهم أكثر الناس إشعالا لنار القرى في زمن الشتاء وهو زمن الجدب عندهم .

٢١ حِينَ القُتَارُ إلى الفَتَا ةِ أحَبُّ مِنْ أحْمَائِهَا[1]

(حاشية خ) العاص بنو أُميّة . العيصُ والعاصِ وأبو العاصي .
الأحماء : أهل الزّوج .

---

١ القتار : رائحة الشواء ، أي في سني الجدب والقحط .

٤٨

وقال عبيد الله يمدح مُصْعَباً ، ويقال لبشر بن مروان*

مجزوء الوافر

١ ألا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَـــا

أي يتحرّك ، يذهب ويجيء .

(حاشية خ) يهتزّ : يسرع ، والهزة السرعة ، سرعة السير .

٢ رَأَتْ بي شَيْبَةً في الرَّأْ سِ مِنِّي ما أُغَيِّبُهَا

٣ فَقَالَتْ: أَبْنُ قَيْسٍ ذا ؟ وَغَيْرُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا

٤ رَأَتْنِي قَدْ مَضَى مِنِّي وَغَضَّاتٌ صَوَاحِبُهَـــا

(خ) « خَلا مِنِّي » .

---

١ كتاب الابل للأصمعي ١٢٥، ١٤٨ – المعاني الكبير ٤٨٤ ، ١١٧٥ – الأغاني ٢١ : ٤٩– شرح المفضليات ١ : ٤٦٤ – الكامل ٣٨٨ – الجمهرة ١ : ٩٢ ، ٣٢٧ – اللسان (هزّ) . وعجزه في المؤتلف ١٩٧ .

٢ الأغاني نفسه – الكامل ٣٨٩ [عنّي] – الفاضل ٧٣ – اللسان (عجب) [رأت في الرأس مني شيبة لست] – التاج (عجب) [ليست] .

٣ الأغاني نفسه [فقالت لي ابن قيس ذا وبعض] – الكامل نفسه [وبعض] – الفاضل نفسه [وبعض] – اللسان نفسه [وبعض الشيء] – التاج نفسه – والمحكم ١ : ٢٠٥ .

---

* تغزل ابن قيس في هذه القصيدة بأم البنين امرأة الوليد بن عبد الملك وبنت عبد العزيز ، فأغاظ عبد الملك وابنه وأخاه ، واحتاط لنفسه من غضبها فذكر أن قصته معها كانت من قبيل الرؤيا . وهذا ضرب من الغزل الذي يقصد به نكاية الخصوم . وقد فعل فعله العرجي حين شبب بجيداء أم محمد بن هشام وجبرة زوجه ، وعبد الرحمن بن حسان حين شبب برملة بنت معاوية فأغاظ يزيد وأباه .



(حاشية خ) « قَدْ خَلا مِنّي » أيْ قد كَبِرت ومضى من عمري أكثره . « وَغَضّات صَوَاحِبُهَا » أي أقرانُها شباب .

٥ وَمِثْلِكِ قد لَهَوْتُ بِهَا تَمَامُ الحُسْنِ أعْيَبُهَا

(حاشية خ) قوله : « تَمَامُ الحُسْنِ أعْيَبُهَا » أراد أنها لا عيب فيها ، تمت .

٦ لَهَا بَعْلٌ غَيُورٌ قَا عِدٌ بِالْبَابِ يَحْجُبُهَا

(حاشية) [ويروى] : « خَبِيثُ النّفْسِ يَحْصُرُهَا وَيَحْجُبُهَا » .

٧ يَرَانِي هَكَذَا أمْشِي فَيُوعِدُهَا وَيَضْرِبُهَا

(حاشية) [أي أمشي] في غير شيء .

٨ ظَلِلْتُ عَلَى نَمَارِقِهَا أُفَدِّيهَا وَأخْلُبُهَا

(حاشية) النمارق : الوسائد ، الواحدة نُمْرُقَة .

٩ أُحَدِّثُهَا فَتُؤْمِنُ لي فَأَصْدُقُهَا وَأَكْذِبُهَا

[فتؤمن لي] أيْ تصدّقني .

١٠ فَدَعْ هذَا وَلَكِنْ حَا جَةٌ قد كُنتُ أطْلُبُهَا

١١ إلى أمِّ البَنِينَ مَتَى يُقَرِّبُهَا مُقَرِّبُهَا

١٢ أتَتْنِي في المَنَامِ فَقُلْ تُ هَذَا حِينَ أعْقَبُهَا

أي صارت عقباها لي . (حاشية) صارت إليّ .

---

٦ الأغاني نفسه [خبيث النّفس يحظرها] .

٧ الأغاني نفسه .



(حاشية خ) « أعْقَبُهَا » من العقبى أي حين صارت إليّ .

١٣ فلمّا أنْ فرِحْتُ بِهَا وَمَالَ عَلَيّ أعْذَبُهَا

(حاشية) « ومَالَ عَلَيّ أعْذَبُهَا » يعني فمها .

١٤ شَرِبْت بِرِيقِهَا حَتّى نَهِلْتُ وَبِتُّ أشْرِبُهَا

(خ) نهلت : رويت ، والنهل الشرب الأول . الناهل أيضاً العطشان ، في غير هذا الموضع . وأشربها : أسقيها .

١٥ وَبِتُّ ضَجِيعَهَا جَذْلا نَ تُعْجِبُنِي وَأُعْجِبُهَا

(حاشية) جذلان فرح وهو من الجذل أيضاً . (خ)[ويروى] : « فَبِتُّ » .

١٦ وَأُضْحِكُهَا وَأُبْكِيهَا وَأَلْبِسُهَا وَأَسْلُبُهَا[1]

١٧ أُعَالِجُهَا فَتَصْرَعُنِي فَأُرْضِيهَا وَأُغْضِبُهَا

(حاشية خ) [ويروى] : « تُعَالِجُنِي فَأَصْرَعُهَا » .

١٨ فَكَانَتْ لَيْلَةٌ في النَّوْ مِ نَسْمُرُهَا وَنَلْعَبُهَا

(خ) نَلْعَبُهَا : أراد نلعب فيها .

١٩ فَأَيْقَظَنَا مُنَادٍ في صَلاَةِ الصُّبْحِ يَرْقُبُهَا

(خ) يرقبها أي يرقب الصلاة .

٢٠ فَكَانَ الطَّيْفُ مِنْ جِنِّيَةٍ لَمْ يُدْرَ مَذْهَبُهَا

٢١ يُؤَرِّقُنَا إذَا نِمْنَا وَيَبْعُدُ عَنْكَ مَسْرَبُهَا

---

[1] في المطبوعة : « وألبَسُها وأسلُبُها » . يعني بذلك : أُدنيها وأُبعِدها .

(خ) مسربها : مذهبها حيث تَسَرَّبُ .

٢٢ لِمُصْعَبُ عِنْدَ جِدِّ القَوْ ل أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا

(حاشية) « لِبِشْرٍ » أجود .

٢٣ وَأَمْضَاهَا بِأَلْوِيَةٍ يَسُدُّ الفَجَّ مِقْنَبُهَا

(حاشية) [المقنب] : خمسمائة إلى الألف .

(حاشية خ) الفجّ : الطريق والجميع فجاج، والمِقنب ما بين الخمسين إلى الستين والجمع مقانب .

٢٤ إذَا خَرَجَتْ بِرَابِيَةٍ سَرَايَاهَا وَمَوْكِبُهَا[1]

(حاشية) [ويروى] : « بِرَايَتِهِ » .

٢٥ بِنَصْرِ اللهِ يَعْلُوهَا وَيَمْرِيهَا وَيَغْلِبُهَا

(حاشية) [ويروى] : « وَيَهْزِمُهَا » .

(حاشية خ) يمريها : يستخرج ما عندها كما يُمْرى الضَّرْع ، يُستخرج ما فيه من اللّبن . وأصل المَرْي : المَسْح .

٢٦ وَيُذْكِيهَا بِكَفَّيْهِ إذا مَا لاحَ كَوْكَبُهَا

(حاشية خ) ويذكيها : يوقدها ويشعلها . وكوكبُها : مَعْلَمُهَا.

---

٢٢ الموشح ١٨٦ [ومصعبُ حين جَدّ القولُ] .

---

١ السَّرايا : جمع سرية ، وهي القطعة من الجيش .

٤٩

وقال عبيد الله بن قيس

منسرح

١ أَقْفَرَتِ الرَّقَّتَانِ فَالْقَلَسُ فَهْوَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَنَسُ[١]

(خ) به أنس : أي إنسان يؤنس إليه . [ويُرْوَى] : « قَفْرٌ كأنْ لم » .

٢ فَالدَّيْرُ أَقْوَى إلى البَلِيخِ كَمَا أَقْوَتْ مَحَارِيبُ أُمَّةٍ دَرَسُوا[٢]

(خ) أقوت : خلت. محاريب: مجالس، ومنه قوله « في محَاريب أقوالِ »[٣]،
قال الأصمعي المحراب : الغرفة ، وأنشد :[٤]

رَبَّةَ مِحْرَابٍ إذا جِئْتُهَا
لم أدْنُ حتى أرْتَقي سُلَّما

٣ أَمْسَى بِحَوْمَاتِهَا العَدُوُّ وَفِي أَعْلَى أَعَالي حُصُونِهَا حَرَسُ[٥]

---

١ ياقوت ٤ : ١٦١ (قلس) .
٢ ياقوت نفسه .

---

١ القلس : موضع بالجزيرة .
٢ البليخ : نهر الرقة .

٣ جزء من بيت لامرىء القيس هو بتمامه :

وَماذا عَلَيْهِ أنْ ذَكَرْتُ أَوَانِساً كغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحاريبِ أقْوَالِ

(العقد الثمين ١٥٣)

٤ البيت في اللسان والصحاح (حرب) باختلاف وهو منسوب لوضّاح اليمن .
٥ في المطبوعة : « بحومانها » بالنون ، والحومان واحدها : حومانة وهي شقائق بين الجبل وهي أطيب الحزونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أبارق ، وهي الأرض الغليظة المنقادة .

حوماتها : ما حولها .

(خ) حوماتها : معظمها ووسطها . [ويروى] : « أمْست » .

٤ لَمْ نَسْتَطِعْهَا إلاّ بِمُسْتَلِمٍ عَارِي الظَّنَابيبِ تَحْتَهُ فَرَسُ

أي عازم على الأمر لا يشغله شيء .

(خ) [ويروى] «لِمُسْتَلِمٍ» من اللأمة. (حاشية خ) قوله: «إلاّ لمستلم» : أراد لمستلئم فترك الهمز. والمُسْتَلْئم اللاّبس اللأمة وهي الدّرع. عاري الظّنابيب : أي قليل لحم الساق ، مَنْ ليس برهل . الظّنبوب : حد عظم الساق .

٥ طَلاَّبُ وِتْرٍ ، كَأَنَّ صُورَتَهُ هِلالُ بَدْرٍ أَضَاءَ أَوْ قَبَسُ

(حاشية خ) طَلاّب وتر ، الوتر والتِّرة والدَّعث والتَّبْل والذَّحْل والوَغْم والطَّائلة ، هذا كله الأمر الّذي أسأتَ به. يقول: لا يرضى بالضّيم. والقبس شعلة نار ، يقول وهو مسفر الوجه ناضر .

٦ وَفِتْيَةٍ كَالسّيُوفِ مُقْتَعِدِي آلْ خَيْلِ وَجيفاً وَآلَّيْلُ مُدْلَمِسُ

أراد، مُدْلَمِّس: فخفّف . (خ) اقتعدت الفرس ركبته فهو قُعْدتي . مدلمس : شديد السواد . أي لا ينام على وتر .

(حاشية خ) كالسّيوف : يعني رجالاً كالسّيوف في مُضِيّهم وإقدامهم على الأمور . مقتعدي الخيل : أي راكبوها . والوجيف : ضربٌ من السّير .

٧ يَطْلُبُ ذَحْلاً في ذي الكَلاعِ وَفي كَلْبٍ قَديماً وَالذَّحْلُ مُلْتَمَسُ[1]

(خ) [ويروى] «من» [ذي ...] : و « كَلْبٍ وَلَخْمٍ » .

[1] الذّحل : الثأر . ذو الكلاع : رهط من حِمْير .



٨ قَدْ يُطْلَبُ الوِتْرُ بالدِّمَاءِ وقَدْ يُدْرَكُ ثَأْرٌ وَيُغْسَلُ الدَّنَسُ

(خ) يطلب الوتر بالدّماء أي بقتل، ولا تُقْبَل الدِّيَة.

٩ فَبَاتَ حَيٌّ يَعْوي نِسَاؤهُمُ بِجُرْمِهِم مِثْلَ مَا عَوَى جَرَسُ

(حاشية) [ويروى] « بجَرِّها ». [جرس] : كلب.

(خ) [ويروى] : « باتَتْ بِحَيٍّ يَعْوِينَ نِسْوَتُهُم بجرِّها ».

يعوين ينتحبن ويلوّين أصواتهنّ. ومنه عوى الكلب إذا لوى صوته.

وجرس : اسم كلب.

٥٠

وقال ابن قيس *

(خ) في مصعب بن الزُّبير

طويل

١ أَعَاتِكَ بِنْتَ العَبْشَمِيَّةِ عَاتِكَا ... أَثِيبِي آمْرَأً أَمْسَى بِحُبِّكِ هَالِكَا

[ويروى] : « يا بِنْتَ الخلائِفِ عَاتِكَا » . عاتكة بنت يزيد ابنَ معاوية امرأة عبد الملك بن مروان .

(خ) [ويروى] : « يَا بِنْتَ الخَلائِفِ » .

٢ بَدَتْ لِيَ فِي أَتْرابِهَا فَقَتَلْنَنِي ... كَذلِكَ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ كَذالِكَا

(خ) [ويروى] : « تَبَدَّت بِأَتْرابٍ لَهَا » . الأتراب : الأقران، الواحد تِرب .

٣ نَظَرْنَ إِلَيْنَا بِالْوُجُوهِ كَأَنَّمَا ... جَلَوْنَ لَنَا فَوْقَ البِغَالِ السَّبائِكا

السَّبائك : ذهب وفضة .

(حاشية خ) السبائك : قطع الذهب والفِضّة واحدتها سبيكة .

---

١ العقد ٥ : ٣٢٣ [يا بنت الخلائف ... أنيلي فتى] .

٢ العقد نفسه [تبدت وأتراب لها] .

٣ « « [يقلبن ألحاظاً لهن فواتراً ... ويحملن من فوق النعال السّبائِكا] .

---

* يشبب بعاتكة بنت يزيد بن معاوية .

٤ إذا غَفَلَتْ عنَّا العيُونُ الّتي تَرَى سَلَكْنَ بناحَيْثُ اشتَهَيْنَ المَسالِكا

(حاشية خ) قوله : « حَيْثُ اشْتَهَيْنَ المَسَالِكا » ، أي سَلَكْنَ بنا ما اشتَهَيْنَ من الحديث .

٥ وَقَالَتْ لَوَ انّا نَسْتَطيعُ لِزَارَكُمْ طَبِيبَانِ مِنّا عَالِمانِ بِدائِكا

(خ) طبيبان : رسولان عالمان بما نريد .

٦ وَلكِنّ قَوْمي أحْدَثوا بَعْدَ عَهْدِنا وَعَهْدِكَ أضْغَاناً كَلِفْنَ بِشانكا

(حاشية خ) قوله « أضْغَاناً » من الضِّغْن وهو الميل ، يقال : ضَغِنَ يَضْغَنُ إذا مال .

٧ تُذَكّرُني قَتلى بِحَرّةِ وَاقِمٍ أُصيبَتْ وَأرْحاماً قُطِعْنَ شَوَابِكا[1]

(حاشية خ) [حرّة واقم] : بالمدينة . [ويروى] : « أُصِبْنَ » .

٨ وَقدْ كانَ قَوْمي قَبْلَ ذاكَ وَقَوْمُها قدَ اوْرَوْا بها عَوْداً من المَجد تامِكا[2]

ويروى : « قُرُوماً زَوَتْ عَوْداً من المَجْدِ » . أمسكت وجمعت . زوى وجهه : قَبّضه .

(حاشية) [عوداً من المجد] : مجد عتيق ، [تامك] : طويل .

(حاشية خ) [ويروى] : « وَقَوْمُهَا قُرُوماً زَوَتْ عَوْداً مِنَ

---

٤ العقد نفسه .

٥ العقد نفسه [وقلن لنا لو نستطيع] — ياقوت ٢ : ٢٥٣ (حرة واقم) .

٦ ياقوت « [أضعافاً علقن نساءكا] .

٧ « « [أُصبن ... شوائكا] .

٨ « « [قروماً زوت عوداً من المجد نائكا] .

---

١ حرة واقم : إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية ، وفيها كانت وقعة الحرة سنة ٦٣ في أيام يزيد .

٢ العود : القديم من السؤدد .

الحِلْمِ تامِكا » . ويروى : « وقَومها يَربُّون بُنْيَاناً مِنَ المَجْدِ تامِكا » . ويروى : « قَدَ اَوْرَوْا لَهَا عَوْداً مِن المَجْدِ تامِكا » .

أَوروا : من قولهم ، ورت النار : أي أشعلوا . والمجد : الشرف. تامكاً : مرتفعاً مشرفاً . زوت : جمعت . عَوْدٌ : حِلم قديم .

٩ هُمُ يَرْتُقُونَ الفَتْقَ بعدَ آنخِراقِهِ بحِلم ٍوَيَهدُونَ الحَجِيجَ المَنَاسِكا

(خ) [ويروى] : « الخَرْقَ بَعْدَ آنخِراقِهِ » . قوله : « وَهُمْ يَرْتَقُونَ الخَرْقَ » أي يَعْلُونَ الخَرْق أي الفساد أي يصلحونه . « ويَهْدُون الحَجِيجَ المَنَاسِكَا » ، يقول : يهدون الناس لأمر دينهم. انخراقه : انفتاقه .

١٠ فَقُطِّعَ أَرْحَامٌ وَفُضَّتْ جَمَاعَةٌ وَعادَتْ رَوَايا الحِلْمِ بَعْدُ رَكائِكا

(حاشية) [ويروى] « فِيهِم » [رَكائِكا] : ضعاف . إنّه لركيك العقل : ضعيف .

(حاشية خ) فُضّت جماعة : أي فُرّقت . قوله: روايا الحلم، أصله الإبل الّتي تحمل الماء ، فصيّر كلّ من كان حليماً كذلك . وركائكا: ضعافاً ، الواحد منها ركيك .

١١ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خَلِيلَيَّ آيَةً[1] عُيَيْنَةَ أَعْنِي بالعِرَاقِ ومَالِكا

آبني أسماء بن خارجة ، كانا غزلين شاعرين . عُيَيْنَة وَمَالك ابنا أسْماءَ ابنِ خارجةَ بنِ حصنِ بنِ حُذَيْفَة بن بَدْر .

١٢ فَهَلْ مِنْ طَبِيبٍ بِالعِرَاقِ لَعَلَّهُ يُدَاوِي كَرِيماً هَالِكاً مُتَهَالِكا

١٠ ياقوت نفسه [وقُصَّت] .
١٢ العقد نفسه [يداوي سقيماً] .

١ آية : رسالة .



يعني نفسه . متهالك : هو الهالك .

١٣ فَلَوْلا جُيُوشُ الشَّامِ كانَ شِفاؤُهُ قَرِيباً وَلكِنِّي أَخافُ النَّيازِكَا

(حاشية) [النيازك] : الرِّماح .

١٤ أَخافُ الرَّدى من دُونِها أَنْ أَرُومَها وَأَرْهَبُ كلباً دُونَها والسَّكاسِكا[1]

١٥ رِجالٌ همُ الأَقْتالُ من يَوْمِ رَاهِطٍ أَجازُوا الغِوارَ بَيْنَنا وَالتَّسافُكَا[2]

غاوروهم غواراً ومغاورة . (حاشية) [الأقتال] : الأعداء .

١٦ فَلا سِلْمَ إلاَّ أن نَقُودَ إلَيْهِمُ عَناجِيجَ يَتْبَعْنَ القِلاصَ الرَّوَاتِكا[3]

يَجْنُبُونَ الخَيْلَ ويَرْكَبُونَ الإبل .

١٧ إذا حَثَّها الفُرْسانُ رَكْضاً رَأَيْتَها مَصَالِيتَ بالذَّحْلِ القَدِيمِ مَدارِكا[4]

مصاليت و « مطاليب » .

١٨ تَدارَكُ أُخْرانا وَنَمْضي أَمامَنَا وَنَتْبَعُ مَيْمُونَ النَّقِيبَةِ ناسِكا[5]

---

١٨ الأغاني ١٦ : ٥٧ [ويتبع] .

---

١ السكاسك : بنو السكسك بن أشرس بن كندة (ثور) بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

٢ يوم راهط : إشارة إلى وقعة مرج راهط بين الضحاك بن قيس ، وكان من شيعة ابن الزبير ، ومروان بن الحكم ، سنة ٦٤ . والغوار : مصدر غاور أي جاذب في الغارة والقتال .

٣ العناجيج : جياد الخيل . القلاص : جمع مثل قلائص وقلص، ومفردها قلوص وهي الناقة الشابة. ورتكت الناقة : قاربت في خطوها .

٤ مصاليت : مسرعة .

٥ النقيبة : يُمْنُ الفعل ، ميمون النقيبة : مُنْجَح الفعال مظفَّر المطالب .



١٩ إذا فَرِغَتْ أظْفارُه مِنْ قَبِيلَةٍ أمَالَ عَلَى أُخرى السُّيوفَ البوَاتِكا

(حاشية) في أخرى : « نَزَعَت أظفارها » .

[البواتك] : القواطع .

٢٠ على بَيعَةِ الإسْلامِ بايَعْنَ مُصْعَباً كَرَادِيسَ مِنْخَيلٍ وَجَمعاً ضُبارِكا[1]

[ويروى] : « رِجْعَة » أي على الإسلام .

(حاشية) : [يروى] : « نَتَبَعُ » [مكان « بايعن »] .

٢١ نَفَيْتَ بِنَصْرِ اللهِ عَنْهُمْ عدوَّهُم فأصْبَحْتَ تحمي حَوْضَهُم بِرِماحِكا

٢٢ تدارَكْتَ مِنهُم عَثْرةً نَهَكتْ بهِمْ عَدُوَّهُمُ وَاللهُ أوْلاكَ ذالِكَا

نهكته الحُمّى .

---

١٩ الأغاني نفسه [كتيبةٍ] .

٢٠ الأغاني نفسه [مباركاً] .

---

١ الكراديس : الجماعات . ضبارك : كثير .

٥١

وقال يرثي مُصْعَباً *

وافر

١ أتاكَ بِيَاسِرَ النبأُ الجَليلُ   فلَيْلُكَ إذْ أتاكَ بهِ طَويلُ

(حاشية) [ياسر] : بلد .

٢ أتاكَ بأنَّ خيرَ النَّاسِ إلاّ   أميرَ المُؤمِنينَ بِهَا قَتيلُ

(حاشية) [أمير المؤمنين] : يعني ابن الزبير .

٣ فقُلْتُ لِمَنْ يُخَبِّرُني حَزيناً :   أتَنْعى مُصْعَباً ؟ غالَتْكَ غُولُ[١]

٤ فإنْ يَهْلِكْ فَجَدُّكُمُ شَقِيٌّ   وعَيْشُكُمُ وأَمْنُكُمُ قَليلُ

٥ وإنْ يَعْمَرْ فإنَّكُمُ بِخَيْرٍ   عَلَيْكُمْ مِنْ نَوافِلِهِ فُضُولُ

(خ) [ويروى] : « فَوَاضِلِهِ » .

٦ أغَرُّ تَفَرَّجُ الغَمَرَاتُ عَنْهُ   كأنَّ جَبينَهُ سَيْفٌ صَقيلُ[٢]

(حاشية) [ويروى] : « الغَمَّاءُ » .

٧ يُهابُ صَريفُ نَابَيْهِ ويُخْشَى   إذا عَدَلَتْ شَقاشِقَها الفُحولُ[٣]

---

* قتل مصعب بدير الجاثليق قرب مسكن سنة ٧١، في وقعة له مع عبد الملك . طعنه زائدة بن قدامة، بعد أن أثخن بالرمي، ثم نزل إليه عبيد الله بن زياد بن ظبيان التميمي فقتله وحز رأسه وأتى به عبد الملك.

١ غاله : أهلكه كاغتاله . والغول هنا الهلكة والداهية .

٢ الغمرات : مفردها غمرة (بفتح فسكون) وهي الشدة .

٣ الصّريف : هدير الفحل. الشقاشق: مفردها شقشقة وهي شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه إذا هاج ، ووصفها ابن الأثير فقال : جلدة حمراء يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ، ولا تكون إلا للجمل العربي (اللسان) . عدلت : أمالت إلى ناحية ، يريد انه يخشى بأسه في الشدائد التي تحمل الرجال على السكوت والهرب .



(حاشية) تَعدِلُهَا في شِقّ .

٨ إذا نَزَلَتْ بِهِ حَرْبٌ ضَرُوسٌ بِهَابُ الرِّزُّ مِنْهَا والصَّلِيلُ[1]

(حاشية) [الرِّزّ] : صوت .

٩ مَرَى بِالسَّيْفِ ضَرَّتَهَا فَدَرَّتْ فَأَمْسَتْ وَهْيَ عَارِفَةٌ ذَلُولُ[2]

(حاشية) [عارفة] : معترفة .

١٠ أَلَيْسَ بِصَاحِبِ الكَذَّابِ لَمَّا أَصَابَ النَّاسَ شُؤْبُوبٌ وَبِيلُ[3]

(حاشية) [الكذاب] : المختار .

١١ وَكَادَ نِسَاؤُهُم يَلْقَيْنَ غَيّاً تُرِكْنَ وَفَرَّ عَنْهُنَّ البُعُولُ

١٢ وَأَرْعَنَ قَدْ جَرَرْتَ إلى عَدُوٍّ يُزَيِّنُهُ التَّأَوُّهُ وَالصَّهِيلُ[4]

[ويروى] : « الوَهَاوِهُ والصَّهِيلُ » .

---

١ الحرب الضروس : الشديدة المهلكة كالناقة الضروس التي تعض صاحبها . والصليل : صوت السلاح وغيره .

٢ مرى الضرع والضرة : حلب . درت : نزل حليبها بغزارة . الناقة العارفة : الهادئة الصابرة من الإبل . ذلول : مطيعة يسهل قيادها . والشاعر يتابع أجزاء صورة الحرب التي استعارها من الناقة حين تكون ضروساً فتصبح على يدي مصعب عارفة ذلولا . في المطبوعة : « دِرّتها » وهي صحيحة أيضاً . كما يقال : مرى بالسيف دماءهم ، أي استخرجها أو أراقها .

٣ الكذاب : هو المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان من شيعة علي ، ثم ادعى النبوة والكهانة . وكان يظهر الموافقة لابن الزبير حتى قدم مصعب إلى البصرة والياً سنة سبع وستين ، فأظهر مخالفته . فسار إليه مصعب فقاتله وحاصره في قصر إمارته أربعة أشهر ، ثم قتله في رابع عشر رمضان من تلك السنة .

الشؤبوب : الدفعة من المطر ، ويعني به هنا الشر . الوبيل : المهلك .

٤ الأرعن : الطويل ، ويعني به هنا الجيش الطويل .



(حاشية) [الوهاوه] : صوت .

١٣ كَأَنَّ زُهَاءَهُ لِلّهِ حُجٌّ تَوَافَى مِنْهُمُ بِمِنًى حُلُولُ[1]

زهاؤه : ما ترى منه .

١٤ تَضِلُّ العَائِذُ البَلْقاءُ فِيهِمْ وَيُخْطِىءُ رَحْلَ صَاحِبِهِ الزَّمِيلُ[2]

من كثرته .

١٥ كَأَنَّ مُجَفَّفَاتِ الخَيْلِ فِيهِ إِذَا مَرَّتْ بَرَازِيقاً فُيُولُ[3]

الّتي عليها التجافيف من عُظمها . [الفيول جمع] : فيل ، البِرزيق : أربعون أو خمسون من الخيل .

١٦ سَمَوْتَ بِهِمْ إلى حَيٍّ بَعِيدٍ لِتَفْجَعَهُمْ وَأَنْتَ لهَا فَعُولُ

١٧ وَبَيْنَا أَنْتَ تُوجِفُ مُسْتَهِلاًّ بِسَاحَةِ أَرْضِهِمْ لَمَعَ الدَّلِيلُ[4]

أي دلّهم على الطّريق .

١٨ وَآنَسَ غَيْبَ رَابِيَةٍ سَوَاماً تَرَى قِطَعَ السَّحابِ بها يَزُولُ[5]

غيب رابية : ما آستتر منك بالرابية .

---

١ حلول : جمع حال ، أي مقيم . والحُجّ (بضم الحاء) جمع حاج ، وحِج (بالكسر) اسم للحاج . وحج (بالضم) ، مثل : بازل وبُزْل .

٢ العائذ البلقاء : الناقة البيضاء ، تضل في هذا الجيش من كثرته . والزّميل : الرّديف وصاحبه الذي يركب معه على الجمل نفسه .

٣ المجففات : التي تحمل التجافيف ، ومفردها تِجفاف وهو آلة للحرب يلبسها الفرس والإنسان لتقيه .

٤ الوجيف : ضرب من السير .

٥ السّوام : الإبل .

١٩ وَأَوْلادُ الصَّرِيحِ مُسَوَّمَاتٌ تَبَارَى مِثْلَ ما هَدَجَ الوُعُولُ[١]

[ويروى] : « يَسِرْنَ بِنَا كَمَا هَدَجَ » .

٢٠ أَبَسَّ بِهَا الفَوَارِسُ فاسْتَطَارَتْ تُبَارِي المُرْدَ بِالجِذْمِ الكُهُولُ[٢]

ويروى : « وأَبْشَرَهَا الفَوَارِسُ » من البشارة ، أي بشّرها . والهاء للخَيْل .

(حاشية) [الجذم] : السّياط .

---

١ الصريح : الخالص النسب من الخيل . مسومات : معلمات، وقيل هي المرسلة للإغارة على القوم . هدج : ركض .

٢ أبس الخيل : انتهرها لتسرع في المشي . المرد : جمع أمرد وهو الجواد الشاب .

٥٢

وقال عبيد الله

وافر

١ رُقَيَّ بِعَمْرِكُمْ لا تَهْجُرِينَا ... وَمَنِّينَا المُنَى ثُمَّ امْطُلِينَا[١]

٢ عِدِينَا في غَدٍ مَا شِئْتِ ، إنَّا ... نُحِبُّ وَلَوْ مَطَلْتِ الوَاعِدِينَا

٣ فَإمَّا تُنْجِزِي عِدَتي وَإمَّا ... نَعِيشُ بِما نُؤمِّلُ مِنكِ حِينَا

٤ تَقِنَّ اللهَ فيَّ رُقَيَّ وَاخْشَيْ ... عُقُوبَةَ أَمْرِنا لا تَقْتُلِينَا

ويروى : « تَقِي فينا رُقَيَّ اللهَ وَاخْشَيْ » . أجود .

٥ بِعَيْشِكِ وَارْفُقِي بي أمَّ عَمْرٍو ... وَيَوْمَ رِجَالُ أَهْلِكِ يَنْذُرُونا[٢]

٦ دَمي ثُمَّ انْدَخَلْتُ إلَيْكِ حَتَّى ... تَخَطَّيْتُ النِّيَامَ الحَارِسِينَا

٧ فَبِتُّ تَمَسُّهُم قَدَمي وَثَوْبي ... وَوَدُّوا مِنْ دَمي لَوْ يَشْرَبُونا

٨ وَيَوْمَ تَبِعْتُكُم وَتَرَكْتُ أهْلي ... عَجِيجَ العَوْدِ يَتَّبِعُ القَرِينَا[٣]

١ الأغاني ٤ : ١٦٣ ، ١٦٤ [بعيشكم] – الموشح ١٤٩ .

٢ الأغاني نفسه [وإن] – الموشح ١٤٩ .

٣ الأغاني نفسه ١٦٤ – والموشح نفسه .

٨ الأغاني ٤ : ١٦٣ [حنين العود] .

وقبله (وهو ليس في المخطوطة) :

أَغَرَّكِ أَنَّني لا صَبْرَ عِنْدي ... عَلَى هَجْرٍ وَأَنَّكِ تَصْبِرِينَا

١ رقية : بنت عبد الواحد، انظر ق ١٥ ب ١ . ق ٢٠ ب ١ . ق ٢٥ ب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ . ق ٣٣ ب ٨ ، ومقدمة ق ٤٠ .

٢ أي ينذرون دمي (متصل بالبيت التالي .)

٣ يريد وأنا أصرخ كما يصرخ الجمل حين يتبع قرينه .

٥٣

وقال أيضاً

بسيط

١	تَذَكَّرَ القَلْبُ مِنْ أَسْمائِهِ ذِكَرَا	وَكَانَ عَنْ أَمَةِ الغَفَّارِ قدصَبَرَا[1]
٢	وَاللهِ ما ذُكِرَتْ عِنْدِي سَمِيَّتُهَا	إلاّ تَرَقْرَقَ مَاءُ العَيْنِ فَانْحَدَرَا
٣	كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ في سِلْكِ نَاظِمَةٍ	بُتَّ القُوَى من جَدِيدِ السِّلْكِ فانتَثَرَا
٤	يا نَضَّرَ اللهُ بَيْتاً أَنْتِ عَامِرُهُ	يا أُمَّ بِشْرٍ وَأَسْقَى دارَكِ المَطَرَا
٥	تِرْبَيْنِ إِحْداهُما كالشَّمسِ إِذْ بَزَغَتْ	في يَوْمِ دَجْنٍ وَأُخرَى تُشْبِهُ القَمَرَا

---

٥ الأغاني ٨ : ٦ [ختان إحداهما كالشمس طالعة] .

---

١ انظر ق ٤٠ ب ١٣ .



٥٤

وقال ابن قيس

طويل

١ أَتَانَا رَسُولٌ مِنْ رُقَيَّةَ نَاصِحٌ بِأَنَّ قَطِينَ اللهِ بَعدَكَ سُيِّرَا

٢ فَسَارَ بِها حَيٌّ كِرَامٌ أعِزَّةٌ وَخَيرٌ إذا ما يُبْتَغى غَيرُ أعْسَرَا

٣ فَلِلّهِ عَيْنَا من رَأى مِثْلَ قَوْمِهَا غَداةَ غَدَوْا كانوا أعقَّ وَأفْجَرَا

٤ وَأقْطَعَ للأرْحامِ لمْ يَرْقُبوا بِهَا من اللهِ إلاّ يَوْمَ ذاكَ وَأيْصَرَا[1]

جمع إصر وهو من كل قرابة وشركة وغير ذلك .

(حاشية) جمع إصر وهي القرابات والأرحام . وأأصُرا وردّ الأيصَر .

٥ وَأكْثَرَ مِنْهُم سَيِّداً غَيرَ مُفحَمٍ أغَرَّ نَقِيّاً أصْلَعَ الرَّأسِ أزْهرَا[2]

٦ وَأحْسَنَ مِنهم مَوْكِباً حينَ أعرَضُوا وَخِدْراً عَلَى مثْلِ المَهاةِ مُخَدَّرَا

٧ تَقُولُ لمَنْ يحْدُو بِها حينَ جاوَزُوا بِهَا قُرُحَ الوَادي وَأجْبَالَ خَيْبَرَا

وادي القرى يقال له قُرُح .

---

١ ياقوت ٢ : ٥٠٣ (خيبر) [فاضح بأن قطين الحي] .

٧ ياقوت نفسه [أقول لمن يحدو بهم ... فلج الوادي] .

---

١ لم نجد في المعاجم جمعاً بهذا المعنى . والأيصر كما جاء فيها هو حبيل صغير قصير يشد به اسفل الخباء إلى وتد . وقال الأصمعي: الأيصر كساء فيه حشيش يقال له الأيصر . (اللسان مادة اصر) .

٢ أكثر متعلق بفعل « كانوا » في البيت الثالث .



٨ قِفُوا بيَ أنْظُرْ نحْوَ قَوْمِيَ نَظْرَةً فَلَمْ يَقِفِ الحادي بِها وتَغَشْمَرَا

(حاشية) [تغشمر] : مضى .

٩ فَوَاحَزَنا إذْ فَارَقُونَا وَجَاوَزُوا سِوَى قَوْمِهِمْ أعلَى حَماةَ وَشَيْزَرا[1]

١٠ بِلاداً تَغُولُ النَّاسَ لم يُولَدوا بِهَا وَقَدْ غَنِيتَ مِنْهُمْ مَعاناً وَمحْضرَا

هذا معانٌ من فلان أي ينزله .

١١ لَيالِيَ قَوْمِي صَالِحٌ ذَاتُ بَيْنِهِمْ يَسُوسُونَ أحلاماً وَإرْثاً مُؤَزَّرَا[2]

١٢ فَلِلّهِ عَيْنَا مَنْ رَأى مِن مُفارِقٍ يُفارِقُ طَوْعاً أوْ غَرِيباً مُسَيَّرَا

١٣ شَبِيهاً بِذَاكَ الحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا يَلُفُّونَ أسْقَاطاً وَسَبْياً مُوَفَّرَا

السَّبْي : النساء في كلام العَرَب . أسقاطاً : ما سقط من متاعهم .

١٤ وَسَوْقَ عُدُولٍ أُعْجِلوا عن مَنَاهُمُ رِجالاً وَنِسْوَاناً يُزَجّيْنَ حُسَّرَا[3]

[ويروى] : « وَسَوْقاً كَذا قَدْ أُعْجِلوا » . وعن مناهم أي عن حِذائهم . يقول : هو مناهم أي بحذائهم وهو بمَنَا فلان أي بحذائه .

---

٨ ياقوت نفسه [لي ... ولم ... بهم] ، و ٣ : ٣٥٣ (شيزر) [بي وانظروا... بنا وتغشمرا]
٩ ياقوت ٣ : ٣٥٣ .
١٠ ياقوت نفسه [تغول ... منها] .
(وهنا تنتهي نسخة دار الكتب رقم ٦١٠ ادب) .
١١ ياقوت نفسه .

---

١ حماة : بلد معروف في شمالي سورية . وشيزر : حصن قريب منها .
٢ المؤزر : القويّ العظيم .
٣ العدول جمع عِدل وهو نصف الحمل . يزجين : يدفعن . حسرا : مسفرات .

٥٥

وقال أيضاً

كامل

١	إنَّ الخَلِيطَ قَدَ آزْمَعُوا تَرْكِي	فَوَقفْتُ في عَرَصَاتِهِمْ أَبْكِي[١]
٢	جِنِّيَّةٌ خَرَجَتْ لِتَقْتُلَنَا	مَطْلِيَّةُ الأَقْرَابِ بِالمِسْكِ[٢]
٣	قَامَتْ تُحَيِّينِي فَقُلْتُ لَهَا	وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلَتِي مِنْكِ
٤	لَمْ أَرَ مِثْلَكِ لا يَكُونُ لَهُ	خَرْجُ العِرَاقِ وَمِنْبَرُ المُلْكِ
٥	تَرْمِي لِتَقْتُلَنَا بِأَسْهُمِهَا	وَنُزُنُّهَا بِالحِلْمِ وَالنُّسْكِ[٣]
٦	يَا حَبَّذا أُمُّ البَنِينَ عَلَى	ما كانَ مِن بَذْلٍ ومن تَرْكِ
٧	إنْ تُسْلِمِي نُسْلِمْ وَإنْ تَدَعِي الإسْلامَ لا نَخْذُلْكِ في الشِّرْكِ	

١ الأغاني ١٠ : ٥١ .
٢ نفسه [خبيثة برزت ... الأقراب] .
٤ نفسه [عجباً لمثلك] .

١ عرصاتهم : جمع عرصة ، وهي الساحة أمام البيت .
٢ الأقراب : مفردها قرب ، وهو الخاصرة ، أو ما بين الصدغ والخاصرة .
٣ نزنها : ننسب إليها .



٥٦

وقال ابن قيس

مجزوء الوافر

١ بَانَ الحَيُّ فَاغْتَرَبُوا ... وَشَفَّ فُؤادَكَ الطَّرَبُ

٢ وَذَكَّرَكَ المَنَازِلَ مِن ... رُقَيَّةَ مَنْزِلٌ خَرِبُ

٣ بِـهِ آرِيُّ أَفْرَاسٍ ... وَخَيْمَاتٌ وَمُنْتَصَبُ[1]

٤ غَنُوا جِيرَانَنَا فَنَأَتْ ... بِهِمْ قَذَّافَةٌ صَبَبُ[2]

مُنْصَبَّة سريعة ، [ويروى] « ضُبُب » : يريد ذاهبة قاصدة .
أبو عمرو قال : حيث يَنْصِبُون القدور .

٥ وَفَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِينَا ... قَدِيمُ الذَّحْلِ وَالغَضَبُ[3]

٦ وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّنَا فَرْعٌ إذا انْتَسَبُوا

٧ مَرَاجِحُ في صُفُوفِهِمُ ... وَفُرْسَانٌ إذا رَكِبُوا[4]

٨ وَأَخْوَالِي بَنُو لَيْثٍ ... وَضَنْءُ نِسائِهِم نُجُبُ[5]

(حاشية) في أخرى : « وضنوُ » . الضنء والضنوُ : النسل .

---

١ آري : مفردها أريّة ، وهي الحلقة الّتي تشد إليها الدابة .

٢ غنوا : أقاموا بالمكان .

٣ الذحل : الثأر .

٤ مراجح : حلماء .

٥ أمه من بني سعد بن ليث .



٩ هُمُ مَنَعُوا تِهَامَةَ حَيْثُ تَحْمي بَعْضَهَا العَرَبُ

(حاشية) [ويروى] : « أرضَها » .

١٠ زَمَانَ نَفَى العَزِيزُ بِهَا الذَّلِيلَ وَأَمْعَنَ الهَرَبُ

٥٧

وقال عبيد الله لبشر بن مروان

خفيف

١ قَدْ أَتَانَا من آل سُعْدَى رَسُولُ حَبَّذا ما تَقُولُ لي وَأَقُولُ

٢ مِنْ فَتَاةٍ كَأنّها قَرْنُ شَمْسٍ ضَاقَ عَنْهَا دَمالِجٌ وَحُجُولُ

٣ حَبَّذَا لَيْلَتَي بِمَزَّةِ كَلْبٍ غَالَ عَنِّي فِيهَا الكوَانِينَ غُولُ [1]

(حاشية) مزة : قرية بدمشق .

٤ بِتُّ أُسْقَى بِهَا وَعِنْدِي مَصَادٌ إنَّهُ لي وَلِلْكِرَامِ خَلِيلُ

مصاد : رَجُلٌ من بني عامر من بني ماويَّة الكَلْبيّ .

٥ مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا سِ شَرَاباً وَما تَحِلُ الشَّمولُ [2]

مقد : قرية بحمص ، أي طُبِخ قليلاً .

---

١ الأغاني ٤ : ١٦٥ [ما يَقولُ] .

٢ نفسه .

٣ نفسه ١٦٦ (مكرر) [بمرّة كلب]– ياقوت ٤ : ٥٢٢ (المزة) [بها]– آثار البلاد للقزويني ١٧٤ [كوانين] .

٤ ياقوت نفسه – القزويني [وعندي حبيب] .

٥ ياقوت نفسه و ٤ : ٥٨٩ (مقد) – البكري ١٢٥٠ (مقد) [مقدي] – اللسان (مقد) التاج (مقد) .

---

١ المزة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق يقال لها مزة كلب ، يقصدها أرباب البطالة للهو والطرب (القزويني) .

٢ مقديّ : أي خمر منسوبة إلى مقد .



٦ عِنْدَنا المُرْشِقَاتُ من بَقَرِ الإِنْـ ـسِ هَدَاهُنَّ لابْنِ قَيْسٍ دَلِيلُ

أي هنّ الراميات ، يعني أنّهن يقتلن من رمين .

٧ ألْحِقِيني بِلادَ بِشْرٍ خَلاكِ الـ ـذَّمُّ إذ خُلِّيَتْ إلَيهِ السَّبِيلُ[١]

٨ مَلِكٌ وَجْهُهُ طَلِيقٌ إلَيْنَا حِينَ نَأْتِيهِ وَالعَطَاءُ جَزِيلُ

٩ كُلَّما جَاوَزَتْ من الأرْضِ مِيلاً عَنَّ مِيلٌ لَنَا وَأعْرَضَ مِيلُ[٢]

---

٦ ياقوت ٤ : ٥٢٢ [المشرفات ... هواهن] – القزويني نفسه [عندنا المرهفات ... هواءهن لابن قيس] .

---

١ بشر : هو بشر بن مروان .

٢ عنّ : ظهر .



٥٨

وقال أيضاً

طويل

١ أُوَصِّي شُرَيْحاً إن هلَكتُ وَمِحصَناً ... بِعَوْنٍ على الجُلَّى وتركِ المَحارِمِ

٢ وَذَبٍّ عن الجارِ الملبِّسِ حَبْلَهُ ... بِحَبْلَيْهِما وَبِالحليفِ المُقاسِمِ[1]

٣ وَإنْ حارَبَ المَوْلى فَحارِبْ بحرْبِهِ ... وَإنْ سالَمَ المَوْلى عَلَيْكَ فسالِمِ[2]

٤ فَإنَّكَ بينَ البيضِ من آلِ جابِرٍ ... وَبينَ بَني شِبْلٍ وَبَينَ العَلاقِمِ

جابرُ بن وُهَيب بن ضَباب. وشبلُ بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن مَعيص. وعلقمة بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ.

٥ وَقَدْ نِلْتَ فَرْعاً من لُؤيِّ بنِ غالِبٍ ... دَعائِمَ كانَتْ مِن خيارِ الدَّعائِمِ

---

١ الملبّس : الذي وصل حبله بحبليهما .

٢ المولى : عبد الله بن الزبير أو مصعب .



٥٩

وقال ابن قيس

يَمدحُ عبدَ الله بنَ جعفر بن أبي طالبٍ عليه السّلام ، وأمّه أسماء بنت عُمَيْس بن مَعَدّ بن تَيْم بن قُحافة بن خَثْعم إخْوة بَجيلَة .

خفيف

١ بَاتَ قَلْبي تَشُفُّهُ الأوْجَاعُ مِن هُمُومٍ تُجِنُّهَا الأضْلاعُ

٢ مِنْ حَديثٍ سَمِعْتُهُ مَنَعَ النّوْ مَ فَقَلْبي بِما سَمِعتُ يُرَاعُ

٣ إذْ أتَانَا بِمَا كَرِهْنَا أبو السّلاّسِ كانَتْ بِنَفْسِهِ الأوْجاعُ[١]

٤ قَالَ ما قَالَ ثمّ رَاغَ سَرِيعاً أدْرَكَتْ نَفْسَهُ المَنَايا السِّرَاعُ

(حاشية) [ويروى] : « راع » .

٥ قَالَ يَشْكُو الصُّداعَ وهو سَقِيمٌ بِكَ لا بالّذِي عَنَيْتَ الصُّداعُ

٦ أبْنَ أسْماءَ لا أبَا لَكَ تَعني إنّهُ غَيرُ هَالِكٍ نَفّاعُ

---

١ الأغاني ١١ : ٦٧ .
٢ نفسه .
٣ نفسه (مكرر) [قد أتانا] .
٤ نفسه [راح]
٥ نفسه (مكرر) [وهو ثقيل ... ذكرت] .
٦ الأغاني نفسه .

---

١ أبو السلاس : (حاشية في الشنقيطية ورقة ١٩ وفي نسختنا بخط مغربي يشبه خط الشنقيطي) : هو الذي جاء ينعى مصعب بن الزبير .-ومعنى البيت السادس يدل على غير ذلك .



٧ هَاشِمِيٌّ بِكَفِّهِ مِنْ سِجَالِ الـ مَجْدِ سَجْلٌ يُهانُ فيهِ المَتَاعُ[1]

٨ شِيَمُ النَّاسِ كُلُّ ذلكَ فيهِ شِيمَةُ الجُودِ لَيْسَ فيها خِداعُ

« كلّ ذاك ومنه » أجود .

٩ لَمْ أجِدْ بَعْدَكَ الأخِلاَّءَ إلاّ كَثِمَادٍ بِهَا قَذًى أوْ نِقاعُ[2]

١٠ بَيْتُهُ من بُيوتِ عَبْدِ مَنَافٍ مَدَّ أطْنابَهُ المكانُ اليَفَاعُ[3]

١١ مُنْتَهَى المَجْدِ والنُّبُوَّةِ والخَيْـ ـرِ إذا قَصَّرَ اللِّئامُ الرُّضَاعُ[4]

يجمع الخير كُلَّهُ .

١٢ فَسَتَأتِيكَ مِدْحَةٌ مِن كَرِيمٍ نالَهُ مِنْ نَدَى سِجالِكَ بَاعُ

---

٧ نفسه [هاشمياً ... يهون فيه القباع] .

٨ نفسه [نشر الناس كل ذلك منه شيمة المجد] .

٩ نفسه [بها قذى] .

١٠ نفسه .

١١ نفسه [الحمد والنبوة والمجد ... الوضاع] .

١٢ نفسه .

---

١ السجل : الدلو .

٢ الثماد : مفردها ثَمْد وثَمَد وهي الحفرة يجتمع فيها ماء المطر . النقاع : مفردها نقع وهي الأرض التي يستنقع فيها الماء .

٣ اليفاع : كل ما ارتفع من الأرض .

٤ رَضُع رضاعة فهو راضع أي خسيس لئيم .

٦٠

وقال عبيد الله

كامل

١ أُمَّ البَنِينَ سَلَبْتِنِي حِلْمِي وَقَتَلْتِنِي فَتَحَمَّلِي إِثْمِي[1]

٢ وَتَرَكْتِنِي أَدْعُو الطَّبِيبَ وَمَا لِطَبِيبِكُمْ بالدَّاءِ مِن عِلْمِ

٣ بِاللهِ يَا أُمَّ البَنِينَ أَلَمْ تَخْشَيْ عَلَيْكِ عَوَاقِبَ الإِثْمِ

(حاشية) [ويروى] : « الجُرْم » .

٤ للهِ دَرُّكِ في ابْنِ عَمِّكِ إِذْ زَوَّدْتِهِ سُقْماً عَلَى سُقْمِ

٥ وَتَرَكْتِهِ يَمْشِي وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ مَعَ الحَزْمِ

٦ جِنِّيَّـــةُ الأَعْلَى وَأَسْفَلُهَـــا وَحِلٌ مُؤْزَرُهُ من اللَّحْمِ[2]

يقول : هي جنيَّة في عينيها . وأعلاها لسانها أي في عينيها ولسانها .

١ الأغاني ٦ : ٥٤ [أم الوليد .. فتخوفي إثمي] ، ٢١ : ١٤٦ [أم الوليد ... فتحللي] .

٢ الأغاني نفسه [أبغي ... لطبيبنا] ، ٢١ : ١٤٦ [بالرواية نفسها] .

٣ في المصدرين السابقين [بالله يا أم الوليد أما تخشين في عواقب الظلم] .

٤ في المصدرين السابقين [خاني إلهك في ابن عمك قد] .

١ أم البنين : انظر ق ١٧ ب ٨ ، ق ٤٨ ب ١١ ، ق ٥٥ ب ٦ . والزيادات ٢ : ١ .

٢ وحل : لين طريء كالوحل . مؤزره : ما غطي منه بالإزار .

٧ وَبِوَجْهِهَا مَاءُ الشَّبابِ ولَمْ تَقْبَلْ بِمَلْعُونٍ ولا جَهْمِ

٨ لمْ تَدْرِ ما نَدْهُ الجِمَالِ وَلَمْ تَرْبُقْ بِرِبْقٍ أوَّلَ البَهْمِ[1]

نَدْه : صياح ، يقال جاء فلان ينده إبله أي يصيح بها آه آه . يقال لا أنده سِرْبَكَ أي لا أسوقُه .

---

٧ الأغاني ٢١ : ١٤٦ [في وجهها ... بمكروه] .

---

١ الربق : حبل فيه عرى تشد به الإبل . البهم : مفردها بهمة ، وهي أولاد الضأن والمعز والبقر . يقول : هي كريمة لا ترعى الإبل والضأن وما إليها .

٦١

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد العزيز بن مروان

منسرح

١ طَرَقَتْهُ أَسْمَاءُ أَمْ حَلَمَا أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ رِحالِنا أَمَمَا

(حاشية) أمما : قصداً .

٢ طَافَتْ بِأَفْرَاسِنَا وَأَرْحُلِنَا فَزَادَنَا طَيْفُهَا بِنَا سَقَمَا

٣ زَيْدِيَّةٌ حَلَّتِ الغُرَابَةَ أَوْ حَلَّت أُسَيْساً أو حَلَّتِ الثَّلَمَا[1]

أسيس : ماء لبني تميم .

٤ كانَتْ لَنَا جارَةٌ فَأَزْعَجَهَا قاذُورَةٌ يُسْحِقُ النَّوَى قُدُمَا

قاذورة : رجل شديد الغَيْرَة سيِّء الخُلُق .

٥ لا يَصِلُ الحَبْلَ بالصَّفَاءِ وَلا يُكْسِبُهُ قُوَّةً إذا انْجَذَمَا[2]

٦ يَا مَنْ يَرَى البَرْقَ بِالحِجَازِ كَمَا أَقْبَسَ أَيْدِي الولائِدِ الضَّرَمَا[3]

كلّ شيء أخذت فيه النار فهو ضَرَمَة إذا كان دقيقاً .

---

٤ شرح المفضليات ١ : ٥٢٩ .

٦ ياقوت ٣ : ٥٦٨ (طيبة) [فما] .

---

١ الغرابة : جبال سود باليمامة . والثلم : موضع ببلاد الشام ، أو موضع من ديار تميم .

٢ انجذم : انقطع .

٣ أقبس : أوقد .



٧ لاحَ سَنَاهُ مِنْ نَخْلِ يَثْرِبَ فَالْ حَرَّةِ حَتَّى أضَا لَنَا إضَمَا

(حاشية) [ويروى] : « رَاحَ » . إضم : جبل .

٨ أسْقَى بهِ اللهُ بَطْنَ طَيْبَةَ فَال رَّوْحَاءِ فَالأخْشَبَيْنِ فالحَرَمَا[1]

٩ أرْضٌ بِهَا تَنْبُتُ العَشيرَةُ قَدْ عِشْنَا وَكُنَّا مِنْ أهْلِها عَلَمَا

[ويروى] « غُنُما » ؛ يقول يغنمون إذا رأونا كأنّا غنيمة عِنْدَهُم.

(حاشية) [ويروى] : « تكثُرُ » .

١٠ فُجِعْتُ بِالغُرِّ من أُمَيَّةَ حا شَاً وَاحِداً نَجْتَلِي بِهِ الظُّلَمَا

١١ أعني ابْنَ لَيْلَى عبدَ العَزيزِ بِبَا بلْيُونَ تَغْدُو أَجْفانُه رُذُمَا[2]

ملاء تقطُر من الشَّحم والودك . رَذَمَ يرذُم رَذْماً .

١٢ يَلْتَفِتُ النَّاسُ حول مِنْبَرِهِ إذا عَمُودُ البَرِيَّةِ انْهَدَمَا

١٣ مُجَرَّبُ الحَزْمِ في الأُمُورِ وَإنْ خَفَّتْ حُلُومٌ بِأهْلِها حَلُمَا

١٤ يَنْتَهِبُ الحَمْدَ بِاليَدَيْنِ كَمَا نَاهَبَ فُرْسَانُ غَارَةٍ نَعَمَا [3]

---

٨ نفسه .

٩ نفسه [بها تثبت] .

١١ الأغاني ٤ : ١٦٠ [لباب الملك] – الطبري ٢/٢ : ٧٩٠ [ذاك ابن ليلى] اللسان (رذم) – شرح المفضليات ١ : ٢٠٨ (من العجز : تغدو جفانه رذماً) – أنساب الأشراف ٥ : ١٨٤ . وبابليون في الأصل باب اليون ، والمشهور كما أثبتناها ، وقد وردت في شعر كثير ، وأسقط منها عمران بن حطان الألف .

١٢ الأغاني ١٦ : ٥٨ [عند منبره] .

---

١ طيبة والروحاء والأخشبين والحرم : مواضع .

٢ بابليون : اسم عام لديار مصر في لغة القدماء . وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصة .

٣ النعم : الإبل .

١٥ أَغَرُّ أَشْيَاخُهُ العُصَاةُ بَنُو أميَّةَ المُرْغِمُونَ مَنْ رَغِمَا

العاص بن أُميّة .

١٦ أَشياخُ صِدْقٍ نَمَوْا بِمُعْتَلِجِ الْـ بَطْحَاءِ كانُوا لِقَوْمِهِمْ عِصَمَا

١٧ نَالُوا مَوَارِيثَ مِنْ جُدودِهِمُ فَوَرَّثُوهَا مَرْوَانَ وَالحَكَمَا

١٨ أَهْلُ الحَمَالاتِ وَالدَّسيعَةِ وَالْـ مُغْنُونَ عِنْدَ الشَّدائدِ البُهَما[1]

١٩ اخْتَرْتُ عَبْدَ العَزِيزِ مُرْتَغِباً وَاللهُ لِلْمَرْءِ خَيْرُ مَنْ قَسَمَا

٢٠ مِنَ البَهَالِيلِ من أُميَّةَ يَزْ دَادُ إِذا ما مَدَحْتَهُ كَرَمَا[2]

٢١ لا يَحْسَبُ المِدْحَةَ الخِداعَ وَلا يُدْرِكُ تَيَّارُهُ إِذا التَطَمَا

٢٢ جَاءَتْ بِهِ حُرَّةٌ مُهَذَّبَةٌ كَلْبِيَّةٌ كانَ بَيْتُها دِعَمَا

٢٣ مِنْ أَصْبَغِيَّاتِ والفَوَارِعِ لا يَحْمِلْنَ فَوْقَ الكَوَاهِلِ الحُزُمَا

من الأصبغيات من بني كلب .

٢٤ هُنَّ العَرَانينُ من قُضاعَةَ أَمْـ ثَالُ بَنِيهِنَّ يَمْنَعُ الذِّمَمَا

---

١٩ الحيوان ٧ : ١٥٤ .
٢٠ نفسه .
٢٢ نفسه .
٢٣ الموشح ١٨٦ [في الفوارع ... الكواهل] .
٢٤ الحيوان نفسه [تمنع] .

---

١ الحمالات : مفردها حمالة (بفتح الحاء) : الدية يحملها قوم عن قوم . الدسيعة : العطية الجزيلة أو المائدة الكريمة . البهم : مشكلات الأمور .

٢ البهاليل : مفردها بهلول وهو السيد .

٢٥ يَغْدُو وَفُرْسَانُهُ مُواكِبَةٌ ذا يَلْمَقٍ ناشِئاً وَمُسْتَلِما

مواكبةٌ : تلزم الموكب يريد واكبوا ذا يلمق. يلمق : قباء . ومُستلماً من اللأمة ترك الهمز .

٢٦ تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِنَ الـ شَّمْسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأجَمَا

يريد الرّاية .

٢٧ دَانَتْ لَهُ الوَحْشُ والسِّبَاعُ كَمَا دَانَتْ مَجُوسُ الأُبُلَّةِ الصَّنَما[1]

٢٨ يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُطْرِقَةٍ قَدْ ناهَزَا لِلْفِطامِ أو فُطِمَا

٢٩ لم يَأتِ يَوْمٌ إلاّ وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجالٍ أو يولَغَانِ دَمَا

أُولغ الكلب أي صُبّ له ما يشرب .

٣٠ مُضَبَّرٌ يَحْبِسُ الخَمِيسَ وَإنْ بَلَّتْ يَدَاهُ بِقِرْنِهِ نَدِمَا[2]

٣١ كَأنَّمَا كُسِّرَتْ سَوَاعِدُهُ فما آسْتَوى جَبْرُها ولا آلتَأمَا[3]

---

٢٦ الحيوان نفسه – اللسان والتاج (درفس) .

٢٨ الحيوان نفسه [في مغارهما] الأغاني ٤ : ١٦٠ [ترضع شبلين وسط غيلهما]– اللسان (هو وتاليه منسوبان إلى ابن هرمة) – التاج (ولغ) [مرضع شبلين في مغارهما قد نهزا] – الفصول والغايات ٤٠٨ [عند مرضعة] .

٢٩ الحيوان نفسه – الأغاني ٤ : ١٦٠ [ما مر يوم] (مكرر)– الفصول والغايات ٤٠٨ [ما مر يوم] – الجمهرة ٣ : ١٥١–الصحاح واللسان والتاج (ولغ) – شرح ديوان زهير ٩٥ [ما مر يوم...].

٣١ الفصول والغايات ٤٠٨ .

---

١ الأبلّة: بلدة على شاطىء دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى البصرة . دانت : خضعت وعبدت .

٢ مضبّر : مجتمع الخلق موثقه . الخميس : الجيش العظيم . بلت : ظفرت . القرن : الخصم .

٣ الضمير في سواعده يرجع إلى القرن .

٣٢ قَدْ جَرَّبَتْ وَقْعَهُ السِّبَاعُ فَمَا تَغْمِزُ مِنْهُ ضَعْفاً وَلا هَرَمَا[1]

٣٣ فَذَاكَ شَبَّهْتُهُ ابْنَ لَيْلَى وَلَا كِنَّ ابْنَ لَيْلَى يَفُوقُهُ شِيَمَا

٣٤ مَنْ يَهَبُ البُخْتَ والوَلائِدَ كالْ غِزْلانِ والخَيْلَ تَعْلُكُ اللُّجُما[2]

٣٥ وَالهَجْمَةَ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ والا أَعْبُدَ فيها تُشْبِهُ الأَكَمَا[3]

٣٦ وَالوُصَفَاءَ الحِسَانَ والذَّهَبَ الا أَحْمَرَ مَجْداً إِفَادَةً قُحَمَا

يتكلّفه مرّةً بعد مرّة . قحماً : كثيراً . لقد أصاب قحمة من مال أي كثيراً .

٣٧ مَجْداً تَلِيداً بَنَاهُ أَوَّلُهُ أَدْرَكَ عاداً وَقَبْلَهَا إِرَمَا[4]

٣٨ يُنْكِرُ لا ، إِنَّ لا لَمُنْكَرَةٌ مِنْ فِيهِ إِلاَّ مُحَالِفاً نَعَمَا[5]

---

٣٣ الحيوان نفسه [أشبهته] .

٣٤ الحيوان ٧ : ١٥٥ – الأغاني ٤ : ١٦٠ [الواهبُ النُّجُبَ] – انساب الأشراف ٥ : ١٨٤ [الواهب البخت والوصائف ... تألك] .

٣٨ الحيوان ٧ : ١٥٥ .

---

١ تغمز منه : تجد فيه .

٢ البخت : الإبل الخراسانية .

٣ الهجمة من الإبل أولها أربعون إلى ما زادت ، أو ما بين السبعين إلى المائة . الجلة : المسان من الإبل . الجراجر : الضخام من الإبل واحدها الجرجور ، تشبه بالأكم لكثرتها وازدحامها .

٤ عاد : قبيلة معروفة يضرب بها المثل في القدم . وإرم : مدينة قديمة ورد ذكرها في القرآن الكريم وهي بلدة عاد وقيل أمهم أو قبيلتهم .

٥ أي لا يقول لا إلا إذا أتبعها بنعم .

٦٢

وقال عبيد الله بن قيس يمدح عبد الله بن الزّبير

خفيف

١ زَوَّدَتْنَا رُقَيَّةُ الأحْزَانَا ... يَوْمَ جازَتْ حُمُولُهَا سَكْرَانَا[1]

٢ رَائِحَاتٍ عَشِيَّةً عَنْ قُدَيْدٍ ... وَارِدَاتٍ مَعَ الضُّحى عُسْفَانَا[2]

٣ جَاعِلاتٍ قَطَائِفَ البَاغِزِ الخُضْرَ ... رَ عَلَى السَّاهِكَاتِ والأُرْجُوَانَا

الباغز : خزّ أحمر وأخضر . والأرجوان : الأحمر من الصّوف . والسَّاهكات : التي تسهك عليها ، [أي] تمرّ عليها .

٤ إنْ تَقُلْ هُنَّ من بني عَبْدِ شَمسٍ ... فَعَسى ذاكَ أنْ يَكونَ وَكانَا

٥ لمْ يُخَوَّفْنَ بِالْبَيَاتِ ولمْ يَحْـ ... لُلْنَ دارَ الهَوَانِ مِنْ لُبْنَانَا[3]

---

١ الأغاني ١٦ : ٥٩ [السكرانا] – ياقوت ٣ : ١٠٧ (السكران) – غرر الخصائص ٤١٤ .
٢ الأغاني نفسه [صادرات ... من] – ياقوت ٤ : ٤٢ (قديد) .
٣ ياقوت ٣ : ١٠٧ ، وروايته :

إن تكن هي من عبد شمس أراها ... فعسى أن يكون ذاك وكانا

---

١ السكران : واد بمشارف الشام من جهة نجد .
٢ قديد : موضع قرب مكة . عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل بين المسجدين ، وهي من مكة على مرحلتين .
٣ البيات : أن يوقع العدو بهن . ولعله يشير هنا إلى ما كان من عداء بين الجراجمة سكان لبنان والدولة الأموية ، مما حمل عبد الملك – على ما ذكر البلاذري – على مصالحتهم على ألف دينار يؤديها لهم كل أسبوع .



٦ قُلْ لِقَنْدٍ يُشَيِّعُ الأظْعَانَا طَالَ ما سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا[١]

قَند : رجل مخنّث أي يُغَنّي في آثارهنّ .

٧ أنا مِنْ أجْلِكُمْ هَجَرْتُ بَنِي زَيْـ ـدٍ وَمِنْ أجْلِكُم أُحِبُّ أبَانَا[٢]

ويروى « أثْلَ من أجلكم » ، يريد أثْلَة ، امرأة .

٨ وَدَخَلْنَا الدِّيارَ ما نَشْتَهيهَا طَمَعاً أنْ نَنَالهَا أوْ تَرَانَا

٩ وَابنُ أسماءَ خَيرُ مَن مَسَحَ الرُّكْـ ـنَ فَعَالاً وَخيرُهُمْ بُنْيَانَا[٣]

١٠ وَإذا قيلَ مَنْ هِجَانُ قُرَيْشٍ كُنتَ أنْتَ الفتى وَأنتَ الهِجَانَا[٤]

---

٦ الأغاني ١٦ : ٥٩ [لفند... عيشنا] - العقد ٦ : ٣٥ [ربما سر عيننا] - ياقوت ٤ : ٤٢ [تشيع ... وبما سر عيشنا] - التاج (فند) .

٧ ياقوت ٣ : ١٠٧ [بني بدر] .

٨ نفسه [ان تنيلنا أو تدانا] .

١٠ اللسان والتاج (هجن) - انيس الجلساء ٣٢ .

---

١ اسمه في الأغاني (١٦ - ٥٩) فند ، وهو أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ومنشؤه المدينة ، وكان خليعاً متهتكاً يجمع بين الرجال والنساء .

٢ أبان : اسم جبل بين فيد والنبهانية .

٣ ابن أسماء : عبد الله بن الزبير .

٤ الهجان من كل شيء: خياره وخالصه .

٦٣

وقال عبيد الله يمدح عبد العزيز بن مروان

مجزوء الوافر

١ لَحَيٌّ مِنْ أميّةَ لَيْـ ـسَ في أخلاقهِمْ رَنَقُ [١]

٢ يَكُونُ لِخَابِطِ المَعْرُو فِ في واديهِمُ وَرَقُ [٢]

(حاشية) [ويروى] : « ناديهمُ » .

٣ أحَبُّ إليَّ مِنْ قَوْمٍ إذا مَا أصْبَحُوا نَعَقُوا

٤ غَدَوْا مِنْ دَوْرَجِ الكَرْيو نِ حيثُ سفينُهم حِزَقُ [٣]

(حاشية) [الكريون] : نهر بمصر .

٥ كمَا يَغْدُو نَشاصٌ مِنْ سَحابِ الصَّيْفِ مُنْطَلِقُ

[نشاص] : مرتفع .

٦ فلَمّا أنْ علَوْنَ النِّيـ ـلَ والرَّاياتُ تَخْتَفِقُ

---

١ ياقوت ٤ : ٢٧١ (كريون) [رِيَق] .

٣ نفسه [يعقوا] .

٤ نفسه [من ريح] .

٦ نفسه [علوت] .

---

١ الرنق : الكدر والفساد .

٢ خابط المعروف : طالبه ، أي عطاؤهم حاضر لمن يطلبه .

٣ قال ابن السكيت : الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ، ولذلك شبه عيرها بالسفن ذات القلوع وهي الشراعات (ياقوت) . الحزق : القطع .



٧ رَأيْتَ ٱلْجَوْهَرَ الحَكَمِيَّ والدِّيباجَ يَأْتَلِقُ[١]

(حاشية) اي يبرق .

٨ وَخزَّ ٱلسُّوسِ وَٱلإِضرِيـ ـجَ فَصَّلَ بَيْنَهُ السَّرَقُ[٢]

(حاشية) [السّرق] : الحرير .

٩ وَخَمْلَ ٱلأُرْجُوَانِ على ٱلسَّفِينِ كَأَنَّهُ ٱلعَلَقُ[٣]

(حاشية) [الأرجوان] : خزّ أحمر .

١٠ سَفائِنُ غَيْرُ مُقْلَعَةٍ إلى حُلْوَانَ تستَبِقُ

ليس عليها قُلوع أي شُرُع . [ويروى] : « مقرفة » أي دانت الحساسة .

١١ مَحَلٌّ قَدْ نَحُلُّ بِهِ لَذيذٌ عَيْشُهُ غَدِقُ

كثير الماء ناعم

١٢ يَحُلُّ به ٱبنُ لَيْلَى والنَّدَى والحِلْمُ والصِّدقُ

١٣ تَكُونُ جِفانُهُ رَغَداً فَمَصْبوحٌ ومُغْتَبَقُ

أي واسعة .

١٤ إذا ما أَزْحَفَتْ رُفَقٌ أَتَتْ مِن دُونِها رُفَقُ[٤]

---

٧ نفسه .

١٠ نفسه [غير مفرّقة] .

---

١ الحكمي : نسبة إلى عبد العزيز بن مروان بن الحكم . الدّيباج : الحرير . أو الثوب الذي سداه ولحمته من الحرير .

٢ الخزّ : الحرير . السوس : بلدة بخوزستان . الإضريج : الخز الأحمر . السّرق : شقق الحرير الأبيض .

٣ الخمل : ما غلظ منه كالقطيفة . الارجوان : الثياب الحمراء . العلق : الدم .

٤ أزحفت : ذهبت . الرّفق : الجماعات ، مفردها رفقة .

٦٤*

مديد

١ يَا لَقَوْمٍ عَادَنِي نُكْسِي مِنْ عِدَاتِ البُدَّنِ الشُّمْسِ[1]

[ويروى] : « يا لَفِهْرٍ »

٢ [لَيْتَنِي أَلْقَى رُقَيَّةَ فِي خَلْوَةٍ مِن غَيرِ مَا يَئْسِ]

٣ [كَيْ لِتَقْضِيَنِي رُقَيَّةُ مَا وَعَدَتْنِي غَيْرَ مُخْتَلَسِ]

٤ [حُلْوَةٌ إذا تُكَلِّمُهَا تَمْنَعُ المَاعُونَ بِاللَّقَسِ][2]

* بعد البيت الأول في المخطوطة بياض ، أكملناه من المصادر .

١ العيني ٤ : ٣٧٩ [يالَ فهر عاد لي .. من عداة] .

٢ زيادة من العيني نفسه – الخزانة ٣ : ٥٨٧ [من غير ما أنَس] .

٣ زيادة من العيني نفسه – الخزانة نفسه .

٤ زيادة من العيني نفسه

١ النكس : معاودة المرض . البدن : مفردها بادنة وهي السمينة . الشمس : جمع شمساء ، وهي البيضاء .

٢ « قوله الماعون اراد به الطاعة ههنا واللقس من قولهم فلان لقس اي عسر » – العيني .



٦٥

سريع

١ نَادَتْكَ وَالعِيسُ سِرَاعٌ بِنَا مَهْبَطَ ذي دَوْرَانَ فالقَاعِ[1]

٢ قَالَتْ وَعَيْنَاهَـا تَجُودَانِهَا صُوحِبْتَ وَاللهُ هُوَ الرَّاعِي

(حاشية) [ويروى] : « واللهُ لَكَ » .

٣ يا ابْنَ شُرَيْحٍ لاتُضِعْ سِرَّنَا قَدْ كُنْتَ عِنْدي غَيْرَ مِضْيَاعِ[2]

(حاشية) [ويروى] : [قَدْ كُنْتَ عِلْمِي] .

٤ لَوْ أنهَا بِيعَتْ لأَغْلَيْتُهَا وَيْلِي بِهَا سِلْعَةَ مُبْتَاعِ

---

١ ياقوت ٢ : ٦١٥ (ذو دوران) – المرصّع ١٠٤

---

١ ذو دوران والقاع : موضعان .

٢ ابن شريح : هو الشاعر نفسه .

٦٦*

طويل

١	ألا طَرَقَتْ مِن آلِ نَذْرَةَ طَارِقَهْ	على أنَّها مَعشوقَةُ ٱلدَّلِّ عاشِقَهْ
٢	تَسَدَّتْ وَعَيْنُ ٱلسُّوسِ بَيْنِي وبَيْنَها	وَرُزْداقُ سُولافٍ حَمَتْهُ ٱلأَزارِقَهْ[1]

(حاشية)[ويروى] «وَرُسْتَاقُ» .

٣	إذا نَحْنُ شِئْنَا صَارَبَتْنا كَتِيبَةٌ	حَرُورِيَّةٌ أَمْسَتْ من ٱلدِّينِ مارِقَه[2]
٤	أجَازَتْ إلَيَّ ٱلعَسكَرَينِ كِلَيْهِما	فأضْحَتْ وَهي دُونَ اللِّحافِ مُعانِقَهْ

(حاشية) [ويروى] : « فَبَاتَتْ ضَجِيعِي في » .

---

١ الكامل ٥٤٣ [من أهل بيبة] ، ٦٣٣ [من آل بيبة] – الاقتضاب ٢٥١ [آل بثنة] – شرح النهج ١ : ٣٨٦ [من آل مية ... الذل] – ياقوت ٣ : ١٩٦ (سولاف) [من أهل بثنة] – كامل ابن الأثير ٤ : ١٦٣ [من آل مية] .

٢ الكامل ٥٤٣ ، ٦٣٣ [تبيت وأرض السوس ... وسولاف رستاق] – شرح النهج نفسه [تراءت وأرض الشوس ... ورستاق سولاف] – ياقوت ٣ : ١٩٦ – كامل ابن الأثير نفسه [تميت وأرض ... وسولاف رستاق] – اللسان (سلف) [تبيت ... وسولاف رستاق] .

٣ الكامل ٥٤٣ ، ٦٣٣ [صادفتنا عصابة] – شرح النهج نفسه [صادفتنا ... فيها من الموت بارقه] – ياقوت نفسه [صادفتنا عصابة ... أضحت] – كامل ابن الأثير نفسه .

٤ الكامل ٦٣٤ [إلينا ... فباتت لنا] .

---

* في شرح النهج وكامل ابن الأثير أنه قالها يوم سولاف بين المهلب والخوارج .

١ سولاف : قرية في غربي دجيل من أرض خوزستان . . . كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الأزارقة (ياقوت) . الرزداق: السواد أو البيوت المتجمعة . الأزارقة : الخوارج الذين كانوا يتبعون نافع بن الأزرق الحنفي .

٢ الحرورية : الخوارج ، نسبة إلى حروراء ، قرية خرجوا إليها أول أمرهم .



٦٧

وقال عبيد الله بن قيس

مديد

١	حَبَّذَا الدَّلالُ وَٱلْغُنُجُ	وَٱلَّتي في طَرْفِهَا دَعَجُ[١]
٢	أَلَّتي إنْ حَدَّثَتْ كَذَبَتْ	وَٱلَّتي في وَصْلِهَا خُلُجُ

(حاشية) خلج : شك .

٣	تِلْكَ إنْ جادَتْ بِنائِلِها	فَابْنُ قيسٍ قَلبُهُ ثَلِجُ

ثلج : فرح .

٤	وَتَرَى في ٱلبيْتِ سُنَّتَها	مثلَ ما في البِيعَةِ ٱلسُّرُجُ[٢]
٥	حَدَّثوني هَلْ عَلَى رَجُلٍ	عَاشِقٍ في قُبْلَةٍ حَرَجُ

---

١ الأغاني ٤ : ١٦٥ (مكرر) [حب ذاك ... عينها] – العقد ٥ : ٣٦٨ ، ٦ : ٢١ [الإدلال] الموشح ١٥٠ – الموشى ١٠٧ [حبذا الإدلال] .

٢ الأغاني نفسه (مكرر) [والتي ... وعدها] – العقد نفسه [والتي ... في ثغرها فلج] – الموشح نفسه – الموشى نفسه [والتي] .

٤ الأغاني نفسه (مكرر) [صورتها] – الموشح نفسه – الموشى [صورتها] .

٥ الأغاني ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ (مكرر) [خبروني] – الموشى ٧٢ ، ١٠٧ [خبروني] – العقد نفسه [خبروني] .

---

١ الدعج : سواد العين مع سعتها .

٢ السنة : الوجه والصورة . شبه لمعان وجهها واشراقها بنور السرج في البيعة .



٦٨

وقال ابن قيس

قال وهي تروى ليزيد بن الحكم طويلة

بسيط

١	إنَّ ٱلنِّساءَ إذا يُنْهَيْنَ عن خُلُقٍ	فَكُلُّ ما قيلَ لا تَفعلْن مَفْعولُ
٢	وَما وَعَدْنَكَ من شرٍّ وَفَيْنَ بِهِ	وَما وَعَدْنَ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ تضْليل
٣	إنّ ٱلنّساءَ كأشجارٍ نَبَتْنَ مَعاً	فِيهِنّ مُرٌّ وبَعْضُ النَّبْتِ مأكُولُ
٤	وَلَيْلَةٍ من جُمادى قَد سَرَيْتُ بِها	وَٱلزِّقُّ بيني وبينَ ٱلسَّرْجِ معدولُ[١]

١ الزِّقّ : جلد تحمل فيه الخمر . معدول : محمول .



٦٩

وقال أيضاً

كامل

١ حَيُّوا حَليلَةَ بَعْلِهَا سَلاَمَهْ وَعلى ٱلْخَليلِ منَ ٱلْخَليلِ ذَمَامَهْ[١]

٢ بَيْضَاءُ كالْوَرِقِ ٱللُّجَيْنِ يَزِينُهَا وَجْهٌ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَسامَهْ[٢]

٣ تِلْكَ ٱلّتي أَصْفَيْتُها بِنَصيحتَي هَلْ بَعدَ إجْهادِ ٱلخَليلِ مَلامَهْ

٤ وَعَدَتْكَ بالبَيْتِ ٱلْمُبارَكِ أهْلُه هيهاتَ مَسكِنُ مَن تَحُلُّ تِهامَهْ[٣]

مَسْكَن ومسكِن . الفتحُ لأهل مكّةَ والمدينة .

(حاشية) [ويروى] : « بالْبَلَدِ » .

---

١ الذمامة : الذمة والعهد .

٢ الورق : الفضة وكذلك اللجين . القسامة : الحسن .

٣ أي بعد مسكنها في تهامة عنه .

٧٠

وقال للمختار الثَّقَفِيّ

خفيف

١ مُصْعَبٌ كَانَ مِنْكَ أمْضَى بَعِيداً حِينَ يُغْشِي القَبَائِلَ الأنْهَارا

(حاشية) [ويروى] : « مِنْكَ كَانَ » .

٢ لَوْ شَدَدْنا مِنْ نَاظِرَيْهِ قَلِيلاً لَبَنَيْنَا مِنَ الرُّءُوسِ مَنَارَا

[الناظران] : عرقان في الأنف .

يقول: لقتلنا منهم حتى نبني من رءوسهم مناراً. يعني المختار وأصحابه .

٧١

وقال أيضاً

خفيف

١ لا تَخَافي أنْ تَهْجُري مَا بَقِينَا ... أنْتِ بالوُدِّ وَالكَرَامَةِ أحْرَى

٢ يا ٱبْنَةَ المَالِكِيِّ عز عَلَيْنَا ... أنْ تُقِيمِي بعدَ السَّلِيلِ بِبُصْرَى[1]

٣ كَمْ أجازَتْ من مَهْمَهٍ يَتْرُكُ ٱلْعِيـ ... ـسَ بِهِ ظُلَّعاً قِيَاماً وَحَسْرَى[2]

---

١ ياقوت ٣ : ١٢٨ (السليل) [لا تحامي ... أخرى] .

٢ نفسه .

٣ نفسه [يُتْرِكُ العيسُ] .

---

١ السليل : العرصة التي بعقيق المدينة . بصرى : بلد في الشام .

٢ ظلّع : جمع ظالعة وهي العرجاء . حسرى : جمع حسير وهي الدابة أعياها السير .

٧٢

وقال

طويل

١ ألا أيُّها ٱلضَّيْفُ ٱلَّذي يَطْلُبُ القِرَى ببَتَّا ، تحَمَّلْ ليسَ في دارِهِ عَمْرو[1]

٢ وَكَانَ أبو أوْفَى إذا الضَّيْفُ نَابَهُ تُشَبُّ له نَارٌ وَتُنْضَى له قِدْرُ

نَضَوْت القدر اذا أبرزتها .

٣ فيُمسي ويضحي الضّيْفُ شبْعانَ وَالقِرَى حَميدٌ وَيبْقى بعدَها الحَمْدُ والذّكْرُ

[ويروى] : « بعْدَهُ » أي بعد الضيف .

١ القرى : طعام الضيف .



٧٣

وقال ابن قَيْس

مجزوء الوافر

١ رُقَيَّةُ تَيَّمَتْ قَلْبِي فَوَاكَبِدِي مِنَ الحُبِّ

٢ وَقَالُوا دَاؤُهُ طِبٌّ أَلَا بَلْ حُبُّهَا طِبِّي

(حاشية) طبّ : سحر .

٣ نَهَانِي إخْوَتِي عَنْهَا وَمَا لِلْقَلْبِ من ذَنْبِ

(حاشية) [ويروى] : « من رَبٍّ » .

٤ وَعَنْ صَفْرَاءَ آنِسَةٍ كَخُوطِ البَانَةِ الرَّطْبِ[1]

٥ وَمَا أَقْبَلُ نُصْحَ النَّا صِحِي مِن شِدَّةِ الكَرْبِ

---

١ الأغاني ٤ : ١٦٤ .

٣ نفسه (وما بالقلب من عتب) .

---

١ الآنسة : الطيبة النفس من النساء . الخوط : الغصن الناعم أو كل قضيب . والبانة واحدة البان ، وهو شجر تشبه به أجسام النساء .



٧٤

وقال عبيد الله *

مجزوء الرَّمل

١ سائِلاً قَنَداً خَلِيلِي كَيْفَ أَرْوَاحُ رُقَيَّه[1]

(حاشية) [قند] : مخنّث .

٢ إنّني بُدِّلْتُ مِنها بَدَلاً حُبَّ إلَيَّـــه

٣ إنّني بُدِّلْتُ خَوْداً ذاتَ دَلٍّ بَخْتَرِيَّـــه

(حاشية) أي تبختر في مشيتها .

٤ غَـــادَةَ الجِسْمِ رَدَاحاً مثلَ قَرْنِ الشَّمْسِ هِيَّه[1]

(حاشية) أراد هي .

٥ نَبَتَتْ كالغُصْنِ وَسْطَ الـ مَاءِ فَرْعَى قُرَشِيَّـــه

٦ فابْتَغي غَيْرِي صَدِيقاً ثُمَّ لا تَأْسَى عَلَيَّه

---

١ الأغاني ٤ : ١٦٤ (فنداً ... أردان) .

٣ الأغاني نفسه ١٦٥ (إنني بدلت ...)

---

* الحديث عن رقية بنت عبد الواحد . وفي الأغاني ربط بين هذه القصيدة والقصيدة رقم ١٢ . يقول : « ولما نفحته بردنها فاحت منه رائحة المسك حتى عجب من في المسجد ، وكأنما فتحت بين أهل المسجد لطيمة عطار فسبح من حول البيت ... وقال قند ، فقلت بعد انصرافها لابن قيس : هل وجدت رائحة ردنها لشيء طيباً ، فعند ذلك قال أبياته التي يقول فيها : سائلا قنداً ... الشعر .

١ رداح : عظيمة الردفين .



هذا آخر شعر عبيد الله بن قيس الرقيات . والحمدُ لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على سيّدنا محمد المصطفى وعلى آله . وأستغفر الله وأتوب إليه وأسأله الرحمة لي ولوالدي ولجميع المسلمين وخاتمة خير في عافية .



الزيادات

والشعر الذي ينسب إليه في المصادر

١

خفيف

سُخْنَةٌ في الشِّتَاءِ بارِدَةُ الصَّيْـ ـفِ سِرَاجٌ في اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ

٢*

مجزوء الكامل

١ أَصَحَوْتَ عَنْ أُمِّ البَنِيـ ـنَ وَذِكْرِها وَعَنائِهَا

٢ وَهَجَرْتَها هَجْرَ امْرِىءٍ لَمْ يَقْلُ صَفْوَ صَفَائِهَا

٣ قُرَشِيَّةٌ كالشَّمْسِ أَشْـ ـرَقَ نُورُهَا بِبَهَائِهَا

٤ زَادَتْ على البِيضِ الحِسَا نِ بِحُسْنِها وَنَقائِهَا

— ١ —

١ حماسة التبريزي ٢ : ٣١٩ — حماسة المرزوقي ٨٣١ (هلال) .

— ٢ —

١ الأغاني ٦ : ٣٥ ، ١١ : ٤٧ .

٢ الأغاني نفسه [لم يقل حمل إخائها] .

٣ نفسه .

٤ نفسه— أساس البلاغة (روق) [راقت ... وبهائها]. — اللسان والتاج (روق) برواية الأساس .

* هذه الأبيات كما ذكر صاحب الأغاني، رواية عن الزبير بن بكار ، مقدمة للقصيدة رقم ٤٧ (انظر الأغاني ١١ : ٤٧) .

٥ لَمَّا ٱسْبَكَرَّتْ للشبَابِ وَقُنعَتْ بِرِدائِهَا[1]

٦ لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِهَا وَمَضَتْ عَلى غُلَوَائِهَا

٧ لَوْلا هَوَى أُمِّ البَنِينَ وَحَاجَتِي لِلِقَائِهَا

٨ قَدْ قُرِّبَتْ لِي بَغْلَةٌ مَحبوسَةٌ لِنَجَائِهَا

٣

خفيف

١ لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ مِنْهَا وَلَهَا في مَفَارِقِ الرَّأْسِ طِيبَا

....

٥ الأغاني نفسه .

٦ الأغاني نفسه – المفضليات ١ : ٤٨ – حماسة ابن الشجري ١٩٠ – الجمهرة ٣ : ٤١١ – اللسان والتاج (غلا) واللسان (عثج) – الطبري ٢/٢ : ١١٧٣ – العقد ٤ : ٣٩٩ [ومشت] – ديوان قيس بن الخطيم ٥ .

٧ – ٨ الأغاني ٦ : ٣٥ .

– ٣ –

١ سيبويه ١ : ١٢٠ .

....

١ اسبكرت : اعتدلت واستقامت .



٤ •

مجزوء الخفيف

١ عَلِّلِ القَوْمَ يَشْرَبُوا   كَيْ يَلَذُّوا ويَطْرَبوا

٢ إنّمَا ضَلّلَ الفُــؤا   دَ غَزَالٌ مُرَبْرَبُ[1]

٣ فَرَشَتْهُ عَلَى النّمَا   رِقِ سُعْدَى وَزَيْنَبُ[2]

٤ حَالَ دُونَ الهَوَى وَدُو   نَ سُرَى اللّيْلِ مُصْعَبُ

٥ وَسِيَاطٌ عَلَى أكُــفِّ رِجَالٍ   تُقَلَّبُ

— ٤ —

١ – ٥ الأغاني ٤ : ١٥٤ .

٤ المعارف ١٢٣ – الأغاني نفسه ١٥٥ [منع اللهو والهوى وسرى ...] – نسب قريش ٢٦٨ .

٥ المعارف نفسه – الأغاني نفسه ١٥٥ – نسب قريش ٢٦٨ .

• يتضح من خبر في الأغاني (٤ : ١٥٥) ان هذه المقطوعة من أوائل شعره ، قال : إن ابن قيس الرقيات أتى إلى طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري فقال له : ياعمي إني قد قلت شعراً فاسمعه فانك ناصح لقومك ، فان كان جيداً قلت ، وان كان رديئاً كففت . فقال له : أنشد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها ...الأبيات . فقال : قل يا ابن أخي فانك شاعر .

١ مربرب : سمين .

٢ النمارق : واحدتها نمرقة ، وهي الحشية أو الوسادة الصغيرة .



٥

منسرح

١ لمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ ولم تُسقَ دَعْدُ في العُلَبِ[١]

٦

وافر

١ ألا أَبْلِغْ أبَا إسْحَقَ أنّي رَأيْتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمَتَاتِ

٢ أُرِي عَيْنَيَّ ما لم تَرَيَاهُ كِلانَا عَارِفٌ بِالتُّرَّهَاتِ

— ٥ —

١ الاقتضاب ٣٦٧ (هذا البيت أنشده ابن قتيبة في باب ما لا ينصرف ... ويروى لجرير ويروى لعبد الله بن قيس الرقيات) .

— ٦ —

١ رسائل أبي العلاء (ط . مرغوليوث) ٦٩ ، (لسراقة البارقي وبعضهم يرويه لعبيد الله بن قيس الرقيات) . وهو في ديوانه ص ٧٨ .

٢ نفسه – الطبري ٢/٢ : ٦٦٥ [تبصراه ... عالم] – اللسان (رأي) [ترأياه] وهو فيهما منسوب إلى سراقة البارقي . وهو في ديوانه ص ٧٨ . ونرجح انهما له .

---

١ « التلفع : الاشتمال بالثوب والالتحاف فيه. والعلب : جمع علبة، هو إناء يصنع من جلود الإبل . وصف أن دعداً نشأت في الرفاهية والنعمة ولم تكن من البدويات اللواتي يتلفعن بالمآزر ويشربن الألبان في العلب » (الاقتضاب) .

٧

منسرح

١ أَنْتَ ٱبْنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ وَلَمْ   تَعْطِفْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ وَالوُلُجُ

٨

خفيف

١ لَيْتَ شِعْرِي أَأَوَّلُ الهَرْجِ هذا   أَمْ زَمَانٌ في فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجِ[١]

— ٧ —

١ الأغاني ٤ : ٨٠ (مع ثلاثة أخرى منسوب لطريح الثقفي) ، ٨١ [تطرق عليك] – الجمهرة ٣ : ٤٠٠ (وذكر أنه يروى لطريح بن اسماعيل أيضاً) – اللسان والتاج (سلطح) – وفيهما (ولج) ، منسوب لطريح – الشعر والشعراء ٦٦٠ ، منسوب لطريح .

— ٨ —

١ طبقات ابن سلام ٥٣١ – الأغاني ١٧ : ١٦١ ، ١٦٧ [من فتنة] – اصلاح المنطق ٩٠ [من فتنة]– الجمهرة ٢ : ٨٨ [من فتنة] – الصحاح واللسان والتاج (هرج) – ياقوت ٢ : ٩٢٦ (زرنج).

١ شرح الاستاذ العلامة محمود محمد شاكر هذا البيت وأبياتاً أخرى من هذه المقطوعة في طبقات فحول الشعراء هامش ص ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ونحن ننقل عنه هذا الشرح القيم :

« يقوله لمصعب بن الزبير لما حشد للخروج عن الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مروان . وقد ساق أبو الفرج في أغانيه قصة الحرب على تمامها ، وهي الحرب التي قتل فيها مصعب ، في جمادى الآخرة سنة ٧١ . وهذا البيت إشارة إلى حديث أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر الهرج » ، والهرج القتل . وحديث أبي هريرة عن رسول الله : « يتقارب الزمان وينقص العمل ، ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج . قالوا : يا رسول الله ، أيم هو ؟ قال : القتل ! القتل » البخاري ٩ : ١٨٤ . يقول ابن قيس الرقيات : أهذا زمان الهرج الذي أنذرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هي فتنة من الفتن ليست بالهرج الموعود ؟ »

٢ إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فَإنّا بِخَيْرٍ قَدْ أتانا مِن عَيْشِهِ ما نُرَجّي

٣ مَلِكٌ يُبْرِمُ الأُمورَ وَلا يُشْـ رِكُ في رَأيِهِ الضَّعيفَ المُزَجّي[1]

٤ جَلَبَ الخَيْلَ مِنْ تِهامَةَ حَتّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرَنْجِ[2]

٥ حيثُ لَمْ تَأتِ قَبْلَهُ خَيْلُ ذي الأكْـ تافِ يَرْجِعنَ بَينَ قُفٍّ وَمَرْجِ[3]

---

٢ طبقات ابن سلام نفسه – الأغاني ١٧ : ١٦١، ٢٠ : ١١٩ [فنحن] – ياقوت نفسه – اللسان والتاج (بخت) [فنحن] .

٣ ابن سلام نفسه .

٤ ابن سلام نفسه – الأغاني ١٧ : ١٦١ ، ٢٠ : ١١٨ [بلغت] – ياقوت نفسه – تهذيب الألفاظ ٦٢ [الزرنج] – المعرب ١٦٦ – اللسان والتاج (زرنج) [جلبوا ... وردت خيلهم] .

٥ ابن سلام نفسه – الأغاني ١٧ : ١٦١ ، ١٦٧ [يوجفن] – ياقوت نفسه [يزحفن] – تهذيب الألفاظ ٦٢ [يوجفن] . وقبله في الأغاني ١٧ : ١٦٧ :

أعطي النصر والمهابة في الأعـ ـداء حتى أتوه من كل فج

---

١ « أبرم الأمر : أحكمه من إبرام الحبل وهو فتله فتلا محكماً . زجّى الأمر وأزجاه : دافعه ليفرغ منه بقليل من الجهد ، وهو أسوأ الخلق وأفسد العمل » .

٢ « الخيل : أراد الخيل وفرسانها . زرنج : هي قصبة سجستان، وسجستان اسم الكورة كلها . يعني خروج مصعب زمن أخيه إلى العراق ، ثم إخضاعه الأرض لأمير المؤمنين عبد الله بن الزبير حتى بلغ سجستان » .

٣ « سابور ذو الأكتاف ملك الفرس ، كان من كبار غزاتهم وقد أكثرت العرب ذكره لأنه غزاهم مرات ، فقتل منهم أبرح قتل ، وسفك الدماء سفكاً فسالت كسيل المطر ، ولم يمر بماء من مياه العرب في غزوه ذاك إلا غوره ، ولا يجب من جبابهم إلا طمه ، حتى وصل إلى قرب المدينة . وقد ضري بقتل العرب وتعذيبهم حتى نزع أكتاف رؤسائهم إلى أن هلك ، فسموه ذا الأكتاف، وبقي عندهم علماً على ذي البأس الفاجر في بأسه. وقوله « يرجعن » أي يرجعن من سير إلى سير ، أو من الرجع وهو خطو سريع تضطرب فيه الخيل وهي تركض . والقف : ما ارتفع من الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، ولم يبلغ أن يكون جبلا . والمرج : أرض واسعة ذات كلإ ترعى فيها الدواب وتمرج ، أي تخلى مسرحة مطلقة مختلطة ترعى حيث شاءت » .



٦ أنزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ آلـ ـتُّرْكِ يأتينَ بعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ [١]

٧ كلُّ خِرْقٍ سَمَيْدَعٍ وَشَنُونٍ سَاهِمِ الوَجْهِ تحْتَ أحْنَاءِ سَرْجِ [٢]

٨ يَلْبِسُ الجَيشَ بالجُيُوشِ وَيَسقي لَبَنَ البُخْتِ في عِسَاسِ الخَلَنْجِ [٣]

---

٦ ابن سلام ٥٣٢ – تهذيب الألفاظ ٦٢ [يأتون] . اللسان والتاج (عرج) .

٧ ابن سلام نفسه .

٨ ابن سلام نفسه – الأغاني ١٧ : ١٦٧ ، ٢٠ : ١١٧ [ملك يطعم الطعام ويسقّي] – ياقوت نفسه رواية الأغاني – شرح شواهد المغني ٢١٢ – الجمهرة ١ : ١٩٣ [يهب الألف والخيول] – اللسان والتاج (بخت) [يهب الألف والخيول ويسقّي لبن البخت في قصاع] . اللسان والتاج (خلنج) – المعرب ١٣٦ عروضه وعجزه [في قصاع] .

---

١ « الترك : يعني أهل زرنج وسجستان . والعرج ما بين السبعين والثمانين ، أو ما بين الثمانين إلى التسعين ، وقيل : مئة وخمسون وفوق ذلك . وقيل من خمسمئة إلى ألف . وأراد يأتين طائفة بعد طائفة وهن أسيرات يسقن سوقاً ... والضمير في قوله « أنزلوا » يعني أصحاب الخيل » .

٢ « كل خرق ... » صفة للذين أنزلوا بنات الترك . الخرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة . وقد تخرق في الكرم والشجاعة ، أي توسع . والسميدع : السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكناف ، أي اللين الجانب لمن ينزل في ذراه . والشنون : ضامر مهزول شيئاً ما ، قد ذهب بعض سمنه من طول السير في الغزو . ساهم الوجه : متغير الوجه ، قد ضمر وذبل من الجهد والقتال . وأحناء السرج ، جمع حنو (بكسر فسكون) : وهو كل شيء فيه اعوجاج أو شبه اعوجاج ، وحنو السرج كل عود معوج من أعواده . يصف الخيل التي غزوا عليها » .

٣ « لبس الشيء بالشيء ولبّسه : خلطه خلطاً شديداً حتى لا يعرف مخرجاً ... البخت والبختية ، والجمع بخاتي ، وهي الإبل الخراسانية تنتج بين عربية وفالج ، والفالج جمل ضخم ذو سنامين يؤتى به من السند للفحلة . والعساس جمع عس (بضم العين) : وهو قدح ضخم إلى الطول ... والخلنج : شجر تتخذ من خشبه الأواني ... مدحه بالكرم والسن والسراء والنعمة » .



٩

بسيط

١ في مُقْبِلِ الأمْرِ تَشْبِيهٌ وَمُدْبِرُهُ كَأنّما فيهِ بِاللّيْلِ المَصَابِيحُ

١٠

منسرح

١ هَبَّتْ رِياحٌ مِنْ جَانِبِ السَّنَدِ فَقُلْتُ يا بَرْدَها على كَبِدِي

٢ جاءَتْ بِرَيّا الحَبِيبِ تَحْمِلُهَا من بَلَدٍ نَازِحٍ إلى بَلَدِ

١١

كامل .

١ أضْحَتْ رُقَيَّةُ دُونَهَا البِشْرُ فَالرَّقَّةُ السَّوْداءُ فَالْغَمْرُ

٢ يا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ مَرَّ بِها وَبِأهْلِهَا الأيّامُ والدَّهْرُ

— ٩ —

١ شرح حماسة المرزوقي ٧٦١ .

— ١٠ —

١–٢حماسة ابن الشجري ١٦٨ .

— ١١ —

١ ياقوت ١ : ٦٣١ – الأغاني ٤ : ١٦٣ [أمست... البيضاء] – غرر الخصائص ٤١٤ [أمست] .

٢ ياقوت نفسه .

١٢

كامل

١ بَكِّي بِدَمْعِكَ وَاكِفَ القَطْرِ ... ابْنَ الحَوَارِي العَالِيَ الذِّكْرِ[١]

١٣

بسيط

١ فَلَنْ أُجِيبَ بِلَيْلٍ دَاعِياً أَبَداً ... أَخْشَى الغَرُورَ كَمَا غُرَّ ابْنُ هَبَّارِ[٢]

٢ باتوا يَجُرُّونَهُ فِي الحُشِّ مُنْجَدِلاً ... بِئْسَ الهَدِيَّةُ لابْنِ العَمِّ وَالجَارِ[٣]

— ١٢ —

١ النوادر في اللغة ٢٠٥ .

— ١٣ —

١–٢ أسماء المغتالين (نوادر المخطوطات ١ : ٢٠٢ – ٢٠٣) .

١ واكف القطر : ما انهمر منه . وابن الحواري : مصعب بن الزبير .

٢–٣ « اسماعيل بن هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد ، دخل الحمام بالمدينة وفيه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وكان جميلا بارعاً ، فأمرّ يده على ظهره وعجيزته ، وتكلم بكلام فيه بعض ما فيه ، فضحك مصعب في وجهه ليؤنسه ، حتى إذا كان الليل جمع مصعب رجالا فيهم القتال الكلابي ، وبعث مولى له أسود ، يكنى أبا عجوة ، إلى ابن هبار فدعاه ، فلما خرج إليه تنحى به إليهم ، فوثب عليه القتال فضربه حتى قتله ، وهو قول ابن قيس الرقيات » ... الشعر .



١٤

مجزوء الكامل

١	إنَّ الرَّزِيَّةَ يَوْمَ مَسْ	كَنَ وَالمُصِيبَةَ وَالفجيعه[١]
٢	بِابْنِ الحَوَارِيِّ الَّذي	لَمْ يَعْدُهُ أَهْلُ الوَقِيعَهْ
٣	غَدَرَتْ بِهِ مُضَرُ العِرَا	قِ وَأَمْكَنَتْ مِنْهُ رَبِيعَه[٢]
٤	فَأَصَبْتِ وِتْرَكِ يا رَبِيـ	عُ وَكُنْتِ سامِعَةً مُطِيعَهْ
٥	يا لَهفَ لَوْ كانَتْ لَهُ	بالطَّفِّ يَوْمَ ٱلطَّفِّ شيعَه[٣]
٦	أوْ لَمْ يَخُونوا عَهْدَهُ	أهلُ العِرَاقِ بنو اللَّكِيعَه[٤]

-١٤-

١ الأغاني ١٧ : ١٦٥ – الكامل ١٥٤ – انساب الأشراف ٥ : ٣٤٢ – التنبيه والاشراف ٣١٣ – ياقوت (مسكن) ٤ : ٥٣٠ .

٢ الأغاني نفسه [يا ابن الحواري ... يوم] – الكامل نفسه – أنساب الأشراف نفسه [يومُ...] – التنبيه والأشراف نفسه [يوم ...] – ياقوت نفسه [يوم] .

٣ الأغاني نفسه [عدت به] – الكامل نفسه – التنبيه والأشراف نفسه– ياقوت نفسه [فأمكنت].

٤ الكامل نفسه – ياقوت نفسه [وأصبت] .

٥ الأغاني نفسه [تالله لو كانت له بالدين] – الكامل نفسه– أنساب الأشراف نفسه [يا لهفيّ لو أن لي] – ياقوت نفسه [لها بالدير] .

٦ الكامل نفسه – ياقوت نفسه .

١ مسكن : موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك ومصعب ، وفيها قتل مصعب وقبره هناك .

٢ يشير إلى غدر أهل العراق بمصعب وفرارهم إلى جيش عبد الملك .

٣ الطف : المكان الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه سنة ٦١ .

٤ اللكيعة : اللئيمة .



٧ لَوَجَدْتُموهُ حينَ يَغْ ضَبُ لا يُعَرِّجُ بالمُضِيعَهْ

١٥

طويل

١ فوَاللهِ لا يأتي بِخَيْرٍ صَديقَهَا بنو جُنْدُعٍ ما اهْتَزَّ في البَحْرِ أيْدَعُ[1]

١٦

مجزوء كامل

١ لا يُعْجِبَنَّكَ صَاحِبٌ حتّى تَبَيَّنَ ما طِبَاعُهْ

٢ ماذا يَضَنُّ بِهِ عَلَيْ كَ وَما يَجُودُ بِهِ اتِّسَاعُهْ

٣ أوْ ما الّذي يَقْوَى عَلَيْ هِ وما يَضيقُ بِهِ ذِرَاعُهْ

٤ وَإذا الزَّمَانُ رَمى صَفَا تِكَ بِالحَوَادِثِ ما دفاعُهْ

٥ فَهُنَاكَ تَعْرِفُ ما ارْتِفَا عُ هَوَى أخِيكَ وَما اتِّضَاعُهْ

---

٧ الأغاني نفسه[حين يدلج لا يعرّس] –الكامل نفسه–ياقوت نفسه [حين يعدو لا يعرّس بالصنيعة.]

–١٥–

١ التاج (يدع) .

–١٦–

١–٥ رسالتان لأبي حيان ص ٧١ (جاء فيه : وأخبرنا علي بن عيسى قال : أنبأنا ابن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال : وأظنها لابن قيس الرقيات – الأبيات) .

---

١ الأيدع البقم (صبغ أحمر) وهو يحمل في السفن من بلاد الهند .

١٧*

بسيط

١ لاخَيرَ في المُجْتَدَى في الحِيْنِ تَسْأَلُهُ ... فاستَمطِرُوا من قُرَيشٍ خيرَ مُختَدَعِ [١]

٢ تَخَالُ فيهِ إذا حاوَرْتَهُ بَلَهاً ... مِن جُودِهِ وَهوَ وافي العَقلِ والوَرَعِ

١٨

خفيف

١ إنَّهَا بَيْنَ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ... حِينَ تُدْعَى وَبَيْنَ عَبدِ مَنَافِ

٢ وَلَهَا في المُطَيَّبِينَ جُدُودٌ ... ثمَّ نالَتْ ذَوَائِبَ الأَحْلافِ [٢]

– ١٧ –

١ –٢ الأغاني ١١ : ٦٦ – الصحاح واللسان والتاج (مطر) .

– ١٨ –

١–٢ المحبر ١٦٧– التنبيه والأشراف ٢١١ بعكس الترتيب (وهو منسوب إلى عمر بن أبي ربيعة).

* قالهما في عبد الله بن جعفر ، وكان أعرابي باع منه راحلة ، ثم غدا عليه فاقتضى ثمنها فأمر به له ثم عاوده ثلاثاً (الأغاني ١١ : ٦٦) .

١ أي خير من يخدع ، كما خدعه ذاك الاعرابي .

٢ المطيبون : هم بنو عبد مناف حين حالفوا بني أسد وبني زهرة وبني تيم بن مرة وبني الحارث بن فهر في دار عبد الله بن جدعان ، ويقال إن عبد الله جاءهم بآنية فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها ، ويقال إنهم وضعوا الطيب في المسجد وغمسوا أيديهم فيه ثم مسحوا الكعبة وتحالفوا أن لا يسلم بعضهم بعضاً ، ووقفوا تجاه الأحلاف .

والأحلاف : بنو مخزوم وجمح وسهم وعدي ، وقد تحالفوا قبل ذلك عند الكعبة (انظر التنبيه والأشراف ٢١١) .



١٩

مديد

١ إنّ هذا اللّيْلَ قَدْ غَسَقَا وَٱشْتَكَيْتُ الهَـمَّ والأَرَقَا

٢٠

بسيط

١ يا قلبُ وَيحَكَ لا تذهَبْ بكَ الحُرَقُ إن الأُولى كنتَ تهوَاهم قدِ انطلقوا

٢١*

خفيف

١ أبْلِغَا جَارِيَ المُهَلَّبَ عَنِّي كُلُّ جَارٍ مُفارِقٌ لا مَحَالَهْ

٢ إنَّ جارَاتِكَ اللَّوَاتي بِتَكْرِيـ ـتَ لِتَنْبيذِ رَحْلِهِنَّ مَقَالَهْ

— ١٩ —

١ اللسان والتاج (غسق) .

— ٢٠ —

١ الأغاني ٤ : ١٦٦ (« وذكر أنه لوضاح ») ، ٦ : ٣٠ (مع بيت آخر منسوبان لوضاح) .

— ٢١ —

١ الكامل ٥٢٣ .

٢ الكامل نفسه .

* جاء في الكامل ، في مناسبة هذه القصيدة : «كان الحجاج بن يوسف يستثقل زياد بن عمرو ←

٣ لو تَعَلَّقْنَ مِن زِيادِ بن عَمْرٍو بِحِبَالٍ لمَا ذَمَمْنَ حِبَالَهْ

٤ غَالَبَتْ أُمُّهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ فَهْوَ كالكابُلِيِّ أشبهَ خَالَهْ[1]

٥ وَلَقَدْ غَالَنِي يَزِيدُ وَكَانَتْ في يَزِيدٍ خِيَانَةٌ وَمَغَالَهْ[2]

٦ عَتَكِيٌّ كَأَنَّهُ ضَوْءُ بَدْرٍ يَحْمَدُ النَّاسُ قَوْلَهُ وَفَعَالَهْ

٢٢

* رُقَيَّةُ لا رُقَيَّةُ أَيُّها الرَّجُلُ *

---

٣ » » .

٤ » » – ياقوت ٤ : ٢٢١ [عليه أباه] – البكري ١١٠٨ [غلبت] وهو فيه منسوب لجرير .

٥ » » – ياقوت نفسه (شبيب وكانت في شبيب مغيلة) .

٦ » » .

– ٢٢ –

الخزانة ٣ : ٢٦٦ .

العتكي فلما أثنت الوفود على الحجاج عند الوليد بن عبد الملك ، والحجاج حاضر ، قال زياد ابن عمرو : يا أمير المؤمنين إن الحجاج سيفك الذي لا ينبو وسهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا تأخذه فيك لومة لائم – فلم يكن أحدٌ بعد أخف على قلب الحجاج منه ، ولزياد يقول ابن قيس الرقيات في معاتبته المهلب بن أبي صفرة ... » .

١ في معجم البكري « يعني يزيد بن المهلب وكانت أمه من سبي كابل، وقد زعم قوم أن أهل كابل مخصوصون من بين سائر ولد آدم بأذناب تكون لهم ... » .
وفي رغبة الآمل ٧ : ٦٩ « (غلبت امه الخ) يريد: ان شهوة امه سبقت شهوة ابيه فسرت أعراقها فيه فلم يشبه أباه في صلابة عوده ونجابته.»

٢ المغالة : الخيانة .



٢٣*

طويل

١	إذا زُرْتُ عَبْدَ اللهِ نَفْسِي فِداؤُهُ	رَجَعْتُ بِفَضْلٍ من نَداهُ وَنائِلِ
٢	وَإنْ غِبْتُ عَنْهُ كانَ لِلْوُدِّ حافِظاً	ولم يَكُ عَنِّي في المَغيبِ بِغافِلِ
٣	تَدارَكَنِي عَبْدُ الإلهِ وَقَدْ بَدَتْ	لِذي الحِقدِ وَالشَّنْآنِ مِنِّي مَقاتِلُ [١]
٤	فَأنْقَذَنِي من غَمْرَةِ المَوْتِ بعدَ ما	رَأَيْتُ حِياضَ المَوْتِ جُمَّ المَناهِلِ [٢]
٥	حَبَانِي لَمّا جِئْتُهُ بِعَطِيَّةٍ	وَجارِيَةٍ حَسْناءَ ذاتِ خَلاخِلِ

— ٢٣ —

١–٥ الأغاني ٤ : ١٥٨ .

---

* جاء في الأغاني ، في مناسبة هذه المقطوعة :

« ... كان ابن قيس الرقيات منقطعاً إلى ابن جعفر و كان يصله ويقضي عنه دينه ثم استأمن له عبد الملك فأمنه وحرمه عطاءه ، فأمره عبد الله أن يقدر لنفسه ما يكفيه أيام حياته ففعل ذلك فأعطاه عبد الله ما سأل وعوضه من عطائه أكثر منه . ثم جاءت عبد الله صلة من عبد الملك وابن قيس غائب ، فأمر عبد الله خازنه فخبأ له صلته . فلما قدم دفعها إليه وأعطاه جارية حسناء فقال ابن قيس ... »

١ الشنآن : البغض .

٢ المناهل مفردها منهل : وهو مكان الشرب .



٢٤*

كامل

١	عَبدَ العَزيزِ فَضَحْتَ جَيْشَكَ كُلَّهم	وَتركْتَهُم صَرْعَى بِكُلِّ سَبيلِ
٢	مِن بَيْنِ ذي عَطَشٍ يَجودُ بِنَفْسِهِ	وَمُلَحَّبٍ بَيْنَ الرِّجالِ قَتيلِ[١]
٣	هَلاَّ صَبَرْتَ مَعَ الشَّهيدِ مُقَاتِلاً	إذْ رُحْتَ مُنْتَكِثَ القُوَى بِأَصيلِ
٤	وَتَرَكْتَ جيشَكَ لا أميرَ عَلَيْهِمُ	فارْجِعْ بِعارٍ في الحَياةِ طَوِيلِ
٥	وَنَسيتَ عِرْسَكَ إذ تُقادُ سَبِيَّةً	تُبْكِي العُيونَ بِرَنَّةٍ وَعَوِيلِ

— ٢٤ —

١ الطبري ٢ / ٢ : ٨٢٨ — كامل ابن الأثير ٤ : ٢٧٩ — ذيل اللالي‌ء ١٨ .

٢ الطبري نفسه — الكامل نفسه .

٣ « « — « « [منثكث القرى] .

٤ « « — « « .

٥ « « — « « — ذيل اللالي‌ء ١٨ .

* قيلت في هزيمة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاصي ، وكان عبد الملك استعمل أخاه خالداً على البصرة ، ثم عزله بعد سنتين لتركه المهلب وتوليته أخاه — عبد العزيز — حرب الأزارقة ، فهزم أقبح هزيمة وأسرت امرأته فبيعت بمائة ألف . (انظر الطبري وابن الأثير وذيل اللالي‌ء) .

١ ملحب : قطعه السيف .



٢٥

كامل

١ يا بِشْرَ يا ٱبْنَ الجَعْفَرِيَّةِ مَا خَلَقَ الإلهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ

٢ جَاءَتْ بِهِ عُجُزٌ مُقَابَلَةٌ مَا هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَلا عُكْلِ

***

٣ أَنْتَ ٱبْنُ الأَشْيَاخِ الّذينَ لَهُمْ في بَطْنِ مَكَّةَ عِزَّةُ الأَصْلِ

٢٦

كامل

١ نَعَتِ السَّحائِبُ وَالغَمَامُ بِأَسْرِهَا جَسَداً بِمسكِنَ عَارِيَ الأَوْصَالِ

٢ تُمسِي عَوَائِذَهُ السِّبَاعُ وَدارُهُ بِمَنَازِلٍ أَطْلالُهُنَّ بَوَالي

٣ رَحَلَ الرِّفَاقُ وَغَادَرُوهُ ثَاوِياً للرِّيحِ بَيْنَ صَباً وَبَينَ شَمَالِ

....

— ٢٥ —

١–٣ أنساب الأشراف ٥ : ١٧٥ .

(وقيل هو لابن الزبير الأسدي ، وقيل لأعشى ربيعة) .

— ٢٦ —

١–٣ البداية والنهاية ٨ : ٣٢٢ . (قالها في رثاء مصعب) .

٢٧

رمل

١ يَوْمَ تُبْدِي البِيضُ عَنْ أسْوُقِهَا ... وَتَلُفُّ الخَيْلُ أعْرَاجَ النَّعَمْ[١]

٢٨

خفيف

١ كادَهُ الأشْرَمُ الذي جاءَ بِالْفِيـ ... ـلِ فَوَلَّى وَجَيْشُهُ مَهْزُومُ[٢]

٢ وَاستَهَلَّتْ عَلَيْهِمُ الطَّيْرُ بالجَنْـ ... ـدَلِ حتى كَأَنَّهُ مَرْجُومُ[٣]

٣ ذاكَ مَن يَغْزُهُ النّاسُ يَرْجِعْ ... وَهْوَ فَلٌّ مِنَ الجيوشِ ذَمِيمُ[٤]

— ٢٧ —

١ اللسان والتاج (عرج) .

— ٢٨ —

١–٣ سيرة ابن هشام ١ : ٦١ .

١ أعراج جمع عرج ، وقد سبق تفسيره .

٢ الأشرم : أبرهة الحبشي الذي جاء بالفيل .

٣ إشارة إلى الطير التي أمطرته بالحجارة .

٤ فل : منهزم .

٢٩

خفيف

١ بَلَدٌ تأمَنُ الحَمامَةُ فيهِ   حَيْثُ عاذَ الخَليفَةُ المَظْلوم[١]

٣٠

خفيف

١ وَاضِحٌ لَوْنُها كَبَيْضَةِ أدْحِيٍّ   لها في النِّسَاءِ خُلُقٌ عَمِيم[٢]

٣١

خفيف

١ أنزِلاني فَأكرِمَاني بِبَتّـا   إنَّما يُكْرِمُ الكَرِيمَ الكَرِيم[٣]

—٢٩—

١ الكامل ٥٩٧ .

—٣٠—

١ الكامل ١٦٨ .

—٣١—

١ ياقوت ١ : ٤٨٧ (بتا) – التاج (بت) [الكريم كريم] .

١ العائذ : كان ابن الزبير يدعى العائذ لأنه عاذ بالبيت .

٢ الأدحي : موضع بيض النعامة خاصة . عميم : تام .

٣ بتا : من قرى النهروان من نواحي بغداد ، وقيل هي قرية لبني شيبان وراء حولايا (ياقوت) .

٣٢

خفيف

١ أَرَّقَتْنِي بِالزَّابِيَيْنِ هُمُــومُ يَتَعَاوَرْنَنِي كَأَنِّي غَرِيمُ[١]

٢ وَمَنَعْنَ الرُّقَادَ مِنِّيَ حَتَّى غَارَ نَجْمٌ وَاللَّيْلُ لَيْلٌ بَهِيمُ

٣٣

خفيف

١ يا لَقَوْمِي قَدْ أَرَّقَتْنِي الهُمُومُ فَفُؤادِي مِمَّا يَجِنُّ سَقِيمُ

٢ أَنْدُبُ الحُبَّ فِي فُؤادِي فَفِيهِ لَوْ تَرَاءَى لِلنَّاظِرِينَ كُلُومُ

٣ ما لِذا الهَمِّ لا يَرِيمُ فُؤادِي مِثْلَ مَا يَلْزَمُ الغَرِيمَ الغَرِيمُ[٢]

٤ إِنَّ مَنْ فَرَّقَ الجَمَاعَةَ مِنَّا بَعْدَ خَفْضٍ وَنِعْمَةٍ لَذَمِيمُ

-٣٢-

١-٢ ياقوت (زابيان) ٢ : ٩٠٥ .

-٣٣-

١-٤ الأغاني ٢ : ١٧٢ (« الشعر لابن قيس الرقيات فيما قيل ») .

---

١ زابيان : نهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية . وأرى أن المقطوعات رقم ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠، ٣١ ، ٣٢ ، أصلها قصيدة واحدة في رثاء بني الزبير أو في وقعة الحرة .

٢ يريم فؤادي : يتركه ويتحول عنه .



٣٤

خفيف

١ لَمْ تُكَلِّمْ بالجَلْهَتَيْنِ الرُّسُومُ حَادِثٌ عَهْدُ أَهْلِها أَمْ قَدِيمُ[١]

٢ سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْرَانُ مِنّا مَنَازِلٌ فَالْقَصِيمُ[٢]

٣ فَغَدِيرُ الأَشْطَاطِ مِنْهَا مَحَلٌّ فَبِعُسْفَانَ مَنْزِلٌ مَعْلُومُ[٣]

٤ صَدَرُوا لَيْلَةَ انْقَضَى الحَجُّ فيهِم حُرَّةٌ زَانَهَا أَغَرُّ وَسِيمُ

٥ يَتَّقِي أَهْلُهَا النُّفوسَ عَلَيْهَا فَعَلَى نَحْرِهَا الرُّقَى وَالتَّمِيمُ

– ٣٤ –

١ ياقوت ١ : ٢٧٩ (أشطاط) – ياقوت ٣ : ٧٨ .

٢ » : » – ياقوت ٣ : ٧٨ [منها] – التاج (شط) [شرف ... فالقضيم] .

٣ » : » – التاج (شط) .

٤ » : » – الكامل ٣٣٠ [طفلة] .

٥ » : » – الكامل ٣٣٠ [العيون ... جيدها] – أمالي الشريف ١ : ٣٢٦ .

---

١ الجلهتان : موضع .

٢ الظهران : علم لمواضع كثيرة . القصيم : موضع .

٣ غدير الأشطاط : موضع قرب عسفان ، وقد تقدم ذكر عسفان .

٣٥*

طويل

١ لَقَدْ أَوْرَثَ المِصْرَيْنِ خِزْياً وَذِلَّةً قَتِيلٌ بِدَيْرِ الجَاثِلِيقِ مُقِيمُ[١]

٢ تَوَلَّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ[٢]

٣ فَمَا نَصَحَتْ للهِ بَكْرُ بنُ وَائِلٍ وَلا صَبَرَتْ عِنْدَ اللِّقَاءِ تَمِيمُ

٤ وَلَوْ كانَ بَكْرِيّاً تَعَطَّفَ حَوْلَهُ كَتَائِبُ يَغْلِي حَمْيُهَا وَيَدُومُ

٥ وَلكِنَّهُ ضَاعَ الذِّمَامُ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مُضَرِيٌّ يَوْمَ ذَاكَ كَرِيمُ[٣]

---

١ الطبري ٢ / ٢ : ٨١٢ – الأخبار الطوال ٣١٩ – مروج الذهب ٥ : ٢١٥ [عاراً] – البداية والنهاية ٨ : ٣٢٢ – أنساب الأشراف ٥ : ٣٤٢ – ياقوت ٢ : ٦١٥ (دير الجاثليق) – البكري ٥٧٣ (دير الجاثليق) – الأغاني ١٧ : ١٦٥ – شرح شواهد المغني ٢٦٦ – العيني ٢ : ٤٦٢ – مسالك الأبصار ١ : ٣٠٨ [حزناً] .

٢ المغني ٢ : ٣٥ (ع) – شرح شواهد المغني نفسه – العيني ٢ : ٤٦١ .

٣ الطبري نفسه – الأخبار الطوال نفسه [فما صبرت في الحرب] – مروج الذهب نفسه – البداية والنهاية نفسه [ولا صدقت] –أنساب الأشراف نفسه [فما قاتلت في الله] – ياقوت نفسه [ولا صدقت] – البكري نفسه [فما قاتلت في الله] – الأغاني نفسه [فما قتلت] – العيني نفسه [فما قابلت] – مسالك الأبصار نفسه [فما قاتلت في الله ... ولا صدقت] .

٤ الطبري نفسه – البداية والنهاية [يعطف ... يبقى حرها] – ياقوت [في قيس ... يعلي حميها] .

٥ الطبري نفسه – الأخبار الطوال [الذمار فلم يكن بها عربي] – مروج الذهب [الذمار] – البداية والنهاية – ياقوت [الزمان] –الأغاني [ولكنه رام القيام ... لها] – العيني [ولكنه رام القيام ولم يكن لها] .

---

* قالها في رثاء مصعب .

١ دير الجاثليق : موضع على شاطىء دجلة قتل فيه مصعب . وعنى بالمصرين البصرة والكوفة .

٢ المارقون: الخوارج . أسلماه : خذلاه . المبعد : الرجل الأجنبي . الحميم : الصاحب الوثيق الصداقة .

٣ الذمام : العهد .



٦ جَزَى اللهُ كُوفِيّاً هُنَاكَ مَلامَةً وَبَصْرِيَّهُمْ إنَّ المُلِيمَ مُلِيمُ

٧ وَإنَّ بَنِي العَلاَّتِ أخْلَوْا ظُهُورَنَا وَنَحْنُ صَرِيحٌ بَيْنَهُمْ وَصَمِيمُ[1]

٨ فَإنْ نَفْنَ لا يَبْقَوْا أولئكَ بَعْدَنا لِذي حُرْمَةٍ في المُسْلِمينَ حَرِيمُ

٣٦

خفيف

١ مَعْقِلُ القَوْمِ مِنْ قُرَيْشٍ إذا مَا فَازَ بِالجَهْلِ مَعْشَرٌ آخَرُونَا

٢ لا يَأوبُونَ في العَشِيرَةِ بِالسَّوْ ءِ ولا يُفْسِدونَ ما يَصْنَعونَا

....

٦ الطبري نفسه – مروج الذهب [بصرياً بذاك ملامة وكوفيّهم] – البداية والنهاية [ان الملوم ملوم] – ياقوت [بذاك ... إن الكريم كريم]

٧ الطبري نفسه – البداية والنهاية .

٨ « « – البداية والنهاية [يبقى] .

– ٣٦ –

١–٢ الحيوان ٦ : ٤٩٥ .

....

١ صريح في نسبه : عريق واضح النسب . صميم : أصيل .

٣٧*

هزج

١ وَمَا تَصْنَعُ بِالسِّرِّ إذا لَمْ تَكُ مَجْنُونَا

٢ إذا عَالَجْتَ ثِقْلَ الْحُبِّ عَالَجْتَ الأمَرِّينَا

٣ وَقَدْ بُحْتَ بِأمْرٍ كا نَ في قَلْبِيَ مَكْنُونَا

٤ وَقَدْ هِجْتَ بِمَا حَاوَلْ تَ أمْراً كانَ مَدْفُونَا

— ٣٧ —

١ الأغاني ٦ : ٣٥ ، ١١ : ٤٧ [ما تصنع بالشر] .

٢ « « « ، « « [إذا قاسيت ثقل الشر حسّاك] .

٣ « « «

٤ « « « ، « « [وقد هجت بما قد قلت] .

---

* جاء في الأغاني ، في مناسبة هذه المقطوعة : « قال بديح : فكنت لما حجت أم البنين لا تشاء ان ترى وجهاً حسناً إلا رأيته معها . فقلت لعبد الله بن قيس الرقيات : بمن تشبب من هذا القطين ؟ فقال لي » ... (الأبيات) ،قال : ثم خلاني فقال لي اكتم علي فانك موضع للأمانة» (الأغاني ٦ : ٣٥)



٣٨

خفيف

١ وَإذا قِيلَ مَنْ هِجَانُ قُرَيْشٍ كُنْتَ أَنْتَ الفَتَى وَأَنتَ الهِجَانُ

٣٩

بسيط

١ وَالطَّيرُ إنْ سَارَ سارَتْ فَوْقَ مَوْكِبِهِ عَوَارِفاً أَنَّهُ يَسْطُو فَيَقْرِيهَا

— ٣٨ —

١ شرح المفضليات ١ : ١٣١ (١ هامش) .

— ٣٩ —

١ خزانة الأدب (ط. السلفية) ٤ : ٢١٨ . وفي طبعة بولاق ٢ : ١٩٧ اختلاف وتصحيف .



الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس الأمم والقبائل والأرهاط والنسب

فهرس الأمكنة والبلدان

كشاف مصادر التخريج والشرح

فهرس القوافي

فهرس الأعلام*

أ

---

* الرقم الأول للقصيدة والثاني للبيت .

ق

ك

ل

م

فهرس الأمم والقبائل والأرهاط والنسب

فهرس الأمكنة والبلدان

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

كشاف

مصادر التخريج والشرح

١ الآمدي ـ أبو القاسم الحسن بن بشر (ـ ٣٧٠ هـ) .

١ الموازنة بين الطائيّين ـ تصحيح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط . حجازي القاهرة ١٩٤٤ .

٢ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ـ تصحيح كرنكو ،ط . القدسي، القاهرة ١٣٥٤ هـ.

٢ ابن أبي الحديد ـ عز الدين ، عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ـ ٦٥٥)

شرح نهج البلاغة ، ط . الميمنية ، القاهرة ١٣٢٩ هـ .

٣ ابن الأثير ـ عز الدين ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ـ ٦٣٠ هـ).

الكامل في التاريخ . تحقيق تورنبرج ، ليدن ١٨٥١ ـ ١٨٧٦ .

٤ الأصفهاني ـ أبو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد الأموي (ـ ٣٥٦ هـ) .

كتاب الأغاني ، ط . الساسي .

٥ الأصفهاني ـ أبو القاسم ، الحسين بن محمد بن المفضل ، الراغب (ـ ٥٠٢) .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ـ ط. الشرفية ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ .

٦ الأصمعي ـ أبو سعيد ، عبد الملك بن قريب (ـ ٢١٥ هـ ؟) .

كتاب الإبل . تحقيق أوغست هفنر ، ط . الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣ (الكنز اللغوي) .

٧ الورت ـ وليم .

العقد الثمين ـ ط . لندن ١٨٧٠ .



٨ الأمير الكبير ـ محمد بن محمّد .
حاشية العلاّمة الأمير على متن مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ـ القاهرة ١٣٠٢ هـ .
٩ ابن الأنباري ـ أبو بكر ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ـ ٣٢٨ هـ)
الأضداد في اللغة ـ ط . مصر ١٣٢٥ هـ .
الأنصاري ـ أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت (ـ ٢١٤ أو ٢١٥ أو ٢١٦ هـ) .
كتاب النوادر في اللغة ـ تصحيح سعيد الشرتوني ـ ط . الكاثوليكيّة ، بيروت ١٨٩٤ .
١٠ أوس بن حجر .
ديوانه ، تحقيق غوير ، ط . فينة ١٨٩٢ .
١١ البحتري ـ أبو عبادة ، الوليد بن عبيد الطائي (ـ ٢٨٤ هـ) .
حماسة البحتري ـ ط . الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٠ .
١٢ البصري ـ أبو الحسن ، صدر الدين ، علي بن أبي الفرج بن الحسن .
الحماسة البصرية ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٠ أدب .
١٣ البطليوسي ـ أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن السيد (ـ ٥٢١ هـ) .
الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب ، المطبعة الأدبيّة ، بيروت ١٩٠١ .
١٤ البغدادي ـ عبد القادر بن عمر (ـ ١٠٩٣ هـ) .
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ط . بولاق ١٢٩٩ هـ . والسلفية ١٣٤٧ هـ .
١٥ البكري ـ أبو عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ـ ٤٨٧ هـ) .
١ التنبيه على اوهام أبي علي في أماليه . . .
ط . دار الكتب ١٣٤٤ هـ .
٢ اللآلي في شرح أمالي القالي ـ تحقيق عبد العزيز الميمني .



ط . القاهرة ١٣٥٤ هـ .

٣ معجم ما استعجم - تحقيق مصطفى السقا، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥.

١٦ البلاذري - أبو جعفر ، أحمد بن يحيى بن جابر (- ٢٧٩ هـ) .

أنساب الأشراف - ج ٥ . تحقيق س . غويتين - ط . القدس ١٩٣٦ .

١٧ التبريزي - أبو زكريا ، يحيى بن علي بن محمد (- ٥٠٢ هـ) .

شرح ديوان الحماسة - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. حجازي.

١٨ التوحيدي - أبو حيان ، علي بن محمد بن العباس (- ٤١٤ هـ) .

رسالتان لأبي حيان - ط . الجوائب ١٣٠١ هـ .

١٩ ثعلب - أبو العباس ، أحمد بن زيد بن سيار (- ٢٩١ هـ) .

مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون ، ط . دار المعارف بمصر ١٣٦٩ هـ .

٢٠ الجاحظ - أبو عثمان ، عمرو بن بحر بن محبوب (- ٢٥٥ هـ) .

١ البيان والتبيين - تحقيق عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ .

٢ الحيوان - تحقيق عبد السلام هارون ، ط . مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٨ .

٢١ الجرجاني - أبو العباس ، أحمد بن محمد (- ٤٨٢ هـ) .

كنايات الأدباء ، ط . السعادة ١٣٢٦ هـ .

٢٢ الجرجاني - أبو الحسن ، علي بن عبد العزيز (- ٣٦٦) .

الوساطة بين المتنبي وخصومه . - تحقيق ابو الفضل ابراهيم والبجاوي، ط . عيسى البابي الحلبي ١٩٥١ .

٢٣ الجواليقي - أبو منصور ، موهوب بن أحمد (- ٥٤٠ هـ) .

المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم - تحقيق المرحوم

الشيخ أحمد محمد شاكر ، ط . دار الكتب المصريّة ١٣٦١ هـ .
٢٤ الجوهري ــ أبو نصر ، اسماعيل بن حماد (ــ ٣٩٨ هـ) .
صحاح العربيّة ، ط . بولاق ١٢٨٢ هـ .
٢٥ ابن حبيب ــ أبو جعفر ، محمد (ــ ٢٤٥ هـ) .
١ أسماء المغتالين ــ نوادر المخطوطات ج ٦ ــ تحقيق عبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٤ .
٢ المحبّر ــ ط . حيدر أباد ١٩٤٢ .
٢٦ ابن حجر ــ شهاب الدين ، أبو الفضل ، أحمد بن علي العسقلاني (ــ ٨٥٢ هـ) .
الإصابة في تمييز الصحابة ــ ط . السعادة ١٣٢٣ هـ .
٢٧ ابن حزم ــ أبو محمد ، علي بن سعيد (ــ ٤٥٦ هـ) .
جمهرة أنساب العرب ــ تحقيق ليفي بروفنسال، ط . دار المعارف بمصر ١٩٤٨ .
٢٨ الخالديان ــ أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ، ابنا هاشم .
المختار من شعر بشار ــ تحقيق محمد بدر الدين العلوي، ط . الاعتماد.
٢٩ الخفاجي ــ الأمير أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان (ــ ٤٦٦ هـ) .
سر الفصاحة ــ تصحيح عبد المتعال الصعيدي ، ط . محمد علي صبيح القاهرة ١٩٥٣ .
٣٠ الخنساء .
أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ــ تحقيق الأب لويس شيخو ، ط . الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٦ .
٣١ ابن دريد ــ أبو بكر ، محمد بن الحسن (ــ ٣٢١ هـ) .
١ الاشتقاق ــ تحقيق وستنفيلد ، ط . جوتنجن . ١٨٥٣ .



٢ الجمهرة ـ ط . حيدر أباد .

٣٢ ابن داود ـ أبو بكر محمد .

الزهرة ـ تحقيق نيكل وطوقان ، ط . الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٢ .

٣٣ الدينوري ـ أبو حنيفة ، أحمد بن داود (ـ ٢٨٢ هـ) .

الأخبار الطوال ـ تحقيق كراتشكوفسكي ـ ليدن ١٩١٢ .

٣٤ ابن رشيق ـ أبو علي ، الحسن بن رشيق القيرواني (ـ ٤٦٣ أو ٤٥٦ هـ)

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ـ تصحيح محيي الدين عبد الحميد ، ط . حجازي القاهرة ١٩٣٤ .

٣٥ الزبيدي ـ أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي (ـ ١٢٠٥ هـ) .

تاج العروس في شرح جواهر القاموس ـ القاهرة ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ هـ .

٣٦ الزبيري ـ أبو عبد الله ، المصعب بن عبد الله بن المصعب (ـ ٢٣٦ هـ) .

كتاب نسب قريش ـ تحقيق ليفي بروفنسال ، ط . دار المعارف بمصر.

٣٧ الزمخشري ـ جار الله ، محمود بن عمر (ـ ٥٨٣ هـ) .

١ أساس البلاغة ـ ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ .

٢ الفائق في غريب الحديث ـ تحقيق البجاوي وأبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٤٥ .

٣ المفصل ـ تحقيق بروكلمان ١٨٤٠ .

٣٨ زهير بن أبي سلمى .

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .

صنعة ثعلب ـ ط . دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .

٣٩ السجستاني ـ أبو حاتم ، سهل بن محمد (ـ ٢٥٥ هـ) .

الأضداد .

تحقيق أوغست هفنر ـ ط . الكاثوليكية ١٩١٢ .



(الكنز اللغوي) .
٤٠ سراقة البارقي .
ديوانه – تحقيق حسين نصار – ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٧
٤١ ابن السكيت – أبو يوسف يعقوب بن إسحق (– ٢٤٤ هـ) .
١ إصلاح المنطق – تحقيق المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط . دار المعارف ١٩٥٦ .
٢ تهذيب الألفاظ – تحقيق الأب لويس شيخو ، ط . الكاثوليكية بيروت ١٨٩٥ .
٤٢ ابن سلام – محمد بن سلام الجحمي (– ٢٣١ هـ) .
طبقات فحول الشعراء – تحقيق محمود محمد شاكر ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .
٤٣ سيبويه – أبو بشر ، عمرو بن عثمان (– ١٨٠ هـ) .
الكتاب – تحقيق ديرنبور ، باريس ١٨٨١ – ١٨٨٩ .
٤٤ ابن سيده – أبو الحسن ، علي بن اسماعيل (– ٤٥٨ هـ) .
المحكم والمحيط الأعظم في اللغة – تحقيق مصطفى السقا وحسين نصّار المجلد الأول ، ط . مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٨ .
٤٥ السيوطي – جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر (– ٩١١ هـ) .
شرح شواهد المغني – ط . البهية بمصر ١٣٢٢ هـ .
٤٦ ابن الشجري ، أبو السعادات ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة (– ٥٤٢ هـ) .
الحماسة – ط . حيدر أباد ١٣٤٥ هـ .
٤٧ الشيزري – أمين الدين ، أبو الغنائم ، مسلم بن محمود (– ٦٢٦ هـ) .
جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام (مخطوطة) ، ليدن ٤٨٠ ومصورها بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربيّة برقم ١٧٣ أدب .



٤٨ الصفدي – صلاح الدين ، خليل بن أيبك (– ٧٦٤ ﻫ) .
نكت الهميان ، ط . مصر ١٩١١ .

٤٩ الطبري – أبو جعفر ، محمد بن جرير (– ٣١٠ ﻫ) .
١ تاريخ الأمم والملوك . ليدن ١٨٧٩ وما بعدها .
٢ جامع البيان عن تأويل آي القرآن . ط . بولاق ١٣٢٣ ﻫ وما بعدها .

٥٠ ابن عبد البر – أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (– ٤٦٣ ﻫ) .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب – ط . حيدر أباد ١٣٣٦ ﻫ .

٥١ ابن عبد ربه – أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (– ٣٢٨ ﻫ) .
العقد الفريد . تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٨ وما بعدها .

٥٢ أبو عبيدة – معمر بن المثنى (– ٢٠٨ أو ٢١٣ ﻫ) .
١ الخيل – حيدر أباد ١٣٥٨ ﻫ .
٢ النقائض – تحقيق بيفان – ليدن ١٩٠٥ .

٥٣ العسكري – أبو هلال ، الحسن بن عبد الله بن سهل (– ٣٩٥ ﻫ) .
كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر – تحقيق البجاوي وأبو الفضل إبراهيم ط . عيسى البابي الحلبي ١٩٥٢ .

٥٤ العكبري – أبو البقاء ، عبد الله بن الحسين (– ٦١٦ ﻫ) .
شرح التبيان – تحقيق مصطفى السقا .

٥٥ العمري – أبو العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن يحيى بن فضل الله (– ٧٤٨ ﻫ) . مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – الجزء الأول تحقيق أحمد زكي باشا ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .

٥٦ العيني – أبو محمد ، محمود بن أحمد .
المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية .
(على هامش خزانة الأدب ط . بولاق) .



٥٧ ابن فارس ــ أبو الحسين أحمد (ــ ٣٩٠ هـ) .
معجم مقاييس اللغة . تحقيق عبد السلام هارون .

٥٨ الفيروزابادي ــ أبو طاهر ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ــ ٨١٧ هـ) .
القاموس المحيط ــ مصر .

٥٩ القالي ــ أبو علي اسماعيل بن القاسم (ــ ٣٥٦ هـ) .
كتاب الأمالي ــ ط . دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ .

٦٠ ابن قتيبة ــ أبو محمد ، عبد الله بن مسلم (ــ ٢٧٦ هـ) .
١ الشعر والشعراء ــ تحقيق المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر ــ ط . عيسى البابي الحلبي ١٣٦٤ هـ .
٢ عيون الأخبار ــ ط . دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ .
٣ المعارف . ط . غوتنجن ١٨٥٠ .
٤ المعاني الكبير ــ ط . حيدر أباد سنة ١٩٤٩ .

٦١ القزويني ــ زكريا بن محمد بن محمود (ــ ٦٨٢) .
آثار البلاد وأخبار العباد ــ ط . غوتنجن ١٨٥٠ .

٦٢ القطامي ــ عمير بن شييم .
ديوانه ــ تحقيق بارت ، ط . ليدن ١٩٠٢ .

٦٣ قيس بن الخطيم .
ديوانه ــ تحقيق كوالسكي ، ط . ليبزج ١٩١٤ .

٦٤ ابن كثير ــ أبو الفداء ، اسماعيل بن عمر (ــ ٧٧٤) .
البداية والنهاية ــ ط . السعادة ١٩٣٢ وما بعدها .

٦٥ الكندي ــ أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ــ ٣٥٥ هـ) .
كتاب الولادة والقضاة ، تحقيق رفن كست ط . بيروت ١٩٠٨ .

٦٦ المبرد ــ أبو العباس محمد بن يزيد (ــ ٢٨٥ هـ) .
١ الفاضل ــ تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب المصرية

١٩٥٦ .

٢ الكامل – تحقيق رايت ، ط . ليبزج ١٨٦٤ – ١٨٩٢ .

٦٧ مجهول –

مجموعة المعاني – ط . الجوائب ١٣٠١ هـ .

٦٨ المدائني – أبو الحسن ، علي بن محمد (– ٢٢٥) .

المردفات من قريش – نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون – ط . بلجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ .

٦٩ المرتضى – الشريف المرتضى ، علي بن الحسين (– ٤٣٦ هـ) .

غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي المرتضى) – تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، ط . عيسى الحلبي ١٩٥٤ .

٧٠ المرزباني – أبو عبيد الله ، محمد بن عمران (– ٣٨٤ هـ) .

١ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، ط. السلفية ١٣٤٣ هـ .

٢ معجم الشعراء – تصحيح كرنكو ط . القدسي ١٣٥٤ هـ .

٧١ المرزوقي – أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (القرن الخامس) .

شرح ديوان الحماسة – تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ .

٧٢ المرصفي – سيّد بن علي .

رغبة الآمل من كتاب الكامل – ط . النهضة ، القاهرة ١٩٢٧–١٩٣٠

٧٣ المسعودي – ابو الحسن علي بن الحسين (– ٣٤٥ هـ .)

١ التنبيه والإشراف – تحقيق دي غويه ، ليدن ١٨٩٤ .

٢ مروج الذهب ومعادن الجوهر – تحقيق باربيه دي مينار ، ط . باريس ١٨٧٢ .

٧٤ المعري – أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان (– ٤٤٩ هـ) .

١ رسائل أبي العلاء – تحقيق مرغوليوث، ط . أكسفورد ١٨٩٨ .

٢ الفصول والغايات ـ ط . حجازي ١٣٥٦ .

٧٥ المفضل بن محمد الضبي .

شرح المفضليات . تحقيق ليال .

٧٦ ابن منظور ـ أبو الفضل ، محمد بن مكرّم بن علي (ـ ٧١١ هـ) .

لسان العرب ، ط . بولاق ١٣٠٠ هـ . وما بعدها .

٧٧ الميمني ـ عبد العزيز ذيل اللآلي في شرح ذيل أمالي القالي ـ القاهرة ١٩٣٦ .

٧٨ ابن هشام ـ جمال الدين ، عبد الله بن يوسف بن عبد الله (ـ ٧٦١ هـ) .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط . القاهرة ١٣٠٢ هـ

٧٩ ابن هشام ـ أبو محمد ، عبد الملك (ـ ٢١٨ هـ) .

السيرة النبوية ـ تحقيق السقا وشلبي والأبياري ط . مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٦ .

٨٠ الواحدي ـ أبو الحسن ، علي بن أحمد (ـ ٤٦٨ هـ) .

شرح ديوان المتنبي ـ تحقيق ديتريصي ، برلين ١٨٦١ .

٨١ الوشاء ـ أبو الطيّب ، محمد بن أحمد بن إسحق .

الموشى ـ ط . ليدن ١٨٨٧ .

٨٢ الوطواط ـ جمال الدين ، محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي (ـ ٧١٨ هـ)

غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة ، ط . مصر ١٢٨٤هـ.

٨٣ ياقوت ـ أبو عبد الله ، ياقوت بن عبد الله (ـ ٦٢٦ هـ) .

معجم البلدان ـ تحقيق وستنفيلد ، ط . ليبزج ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ .



فهرس القوافي*

أ

ب

* ز : زيادات

ل

م

* ع : عجز البيت .

عميمُ	خفيف	٣٠ (ز)	١٩٣	١
الكريمُ	خفيف	٣١ (ز)	١٩٣	١
غريمُ	خفيف	٣٢ (ز)	١٩٤	٢
سقيمُ	خفيف	٣٣ (ز)	١٩٤	٤
قديمُ	خفيف	٣٤ (ز)	١٩٥	٥
مقيمُ	طويل	٣٥ (ز)	١٩٦	٨
فالثّلمِ	منسرح	٢	٧	٣٣
المحارمِ	طويل	٥٨	١٤٦	٥
اثمي	كامل	٦٠	١٤٩	٨

ن

امطلينَا	وافر	٥٢	١٣٧	٨
سكرانَا	خفيف	٦٢	١٥٦	١٠
آخرونَا	خفيف	٣٦ (ز)	١٩٧	٢
مجنونَا	هزج	٣٧ (ز)	١٩٨	٤
والومهنّه	مجزوء الكامل	٢٨	٦٦	١٢
لخائنُ	طويل	٤٣	١٠٦	٦
الهجانُ	خفيف	٣٨ (ز)	١٩٩	١
مختلفانِ	طويل	٧	٢٥	٤

ي

فيقربها	بسيط	٣٩ (ز)	١٩٩	١
رقيّهْ	مجزوء الرمل	٧٤	١٧٠	٦
لمتيّهْ	كامل	٤٠	٩٧	١٥